

خائف من الحب

شبكة روايتي الثقافية
منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

خائف من الحب

"هل حصلت على طفلى هولى؟"

مواجهاً أسوأ الأخبار التى يمكن أن يتخيلها،
بحث ستافروس عن النسيان فى لقاء لا يصدق
مع هولى.

وبعد عام إكتشف أنها حصلت على طفله،
بالنسبة له لا شيء أكثر منطقية من جعل
وريثه شرعى بخاتم.

لكنه تفاجأ عندما رفضت هولى! نعم، إنه
نبتها بعد ليلتهم معاً لكنها كانت تستحق
أكثر مما يمكنه أن يقدمه لها.

لقد أمضى سنوات يبني جدران عواطفه ولا
يمكنه أن يحطمها الآن...

خلال عيد الميلاد هذا ومن أجل أن يطالب
بعروسه وابنه هل يقوم ستافروس بالمخاطرة
المطلقة؟



www.Rewity.com

روايات مترجمة

خائف من الحب

العنوان الأصلي للرواية:

Christmas Baby for the Greek

للكاتبة:

Jennie Lucas

سنة النشر:

October 1st 2019

روايات رومانسية مترجمة

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

روايات مترجمة

خائف من الحب

www.rewity.com

روايات

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

الترجمة والتدقيق اللغوي:

nagwa_ahmed5

التصميم الداخلي:

Gege86

التصميم الخارجي:

بحر الندى

الفصل الأول

هل هناك أى شيء أسوأ من زفاف فى ليلة عيد الميلاد مع أضواء لامعة تبرق فوق الثلج، ونباتات الهولى واللبلاب يزينون القاعات ورائحة المطر ترتفع فى الهواء؟
لو كان هناك، فهولى مارلو لا يمكنها التفكير فى واحد.

"يمكنك الآن أن تقبل العروس"

قال الكاهن وهو يومئ إلى الزوجان الجديان.

محطمة القلب، راقبت هولى بينما أوليفر.. الرئيس التى أحبته فى صمت مخلص لمدة ثلاث سنوات.. يومئ موافقاً ويحنى رأسه ليقبل العروس... شقيقتها الصغيرة، نيكول.
الضيوف على المقاعد الخشبية بدوا مسحورين

خائف من الحب



"Solitude and self-reflection
to balance out how much of ourselves we give away"
B. De Angelis

الفصل الأول

الفصل الأول

دائماً ساعية إلى جعله وقت ساحر ممتلئ
بالبهجة فى كل عام من أجل شقيقتها
الصغيرة منذ موت والديهم لكنها فكرت الآن
أنها ستكرهه للباقي من حياتها.

لا، ارتفعت غصّة إلى حلق هولّى، لا يمكنها
التفكير بهذه الطريقة لا يمكنها أن تكون
أنانية فنيكول وأوليفر واقعان فى الحب ويجب
عليها أن تكون سعيدة من أجلهم.

أجبرت نفسها على الابتسام بينما الكورس
يغنى "هلوليا" على صوت الأورغن من الشرفة
فوقهم.

مبتسمين العريس والعروس بدأوا يسيرون
عائدين خلال ممشى الكنيسة، وفجأة واجهت
هولّى الإشبين.

خائف من الحب

من العناق الحار للثنائي، لكن هولّى شعرت
بالمرض.

متمللة داخل فستان وصيفة الشرف الأحمر
الضيق رفعت عينيها للنوافذ الزجاجية الملونة
الكبيرة ثم إلى صحن الكنيسة القديمة
لمدينة نيويورك والمزينة ببذخ بشموع
بيضاء متألثة وزهور حمراء.

أخيراً انفصل الزوجان الجديدان، منتزعة
باقتها من بين أصابع هولّى المخدرة رفعت
العروس يد زوجها الجديد بانتصار فى الهواء.

هتفت نيكول: "أفضل عيد ميلاد على
الإطلاق"

كانت هناك موجة من الضحكات المحبة
والتصفيق، وبرغم أن هولّى أحبت عيد الميلاد

أجال النظر بتسلية ساخرة بينها وبين الثنائى
السعيد بينما يستمرون فى السير عبر الممشى
وسط ضيوفهم المهللين، وتقوست شفاهه
الحسية القاسية عند الجانبين كأنه يعلم
بالضبط شعورها بتحطم القلب.

جف فم هولى، لا.. لا يمكنه، لابد ألا يعرف
أحد أبداً أنها أحبت أوليفر لأنه ليس رئيسها
فقط الآن إنه أيضاً زوج شقيقتها، ويجب أن
تتظاهر أن هذا لم يحدث أبداً.

الحقيقة أن لا شيء حدث لم تعترف أبداً
بمشاعرها لأى أحد وخاصة أوليفر، الرجل ليس
لديه فكرة أنها بينما تعمل معه
كسكرتيرته كانت تعاني بصمت من حب
غير متبادل مثير للشفقة.

ابن خال أوليفر ورئيسه، ما يجعله رئيس
رئيسها... ستافروس مينوس.

أسمر، طويل وعريض الكتفين، البليونير
اليونانى القوى بدا فى غير مكانه داخل
الكنيسة الحجرية القديمة، بدا وكأن
الهواء المحيط به ينبض متحركاً ليعطيه
مساحة.

لم يكن مجبر على إرتداء زى سخيف ما! يجعله
يبدو كمغنى أحمق فى عيد الميلاد، بالطبع
لا، نظرت إلى بدلته اللامعة الأنيقة بحسد لا
يمكنها أن تتخيل أحد يجبر ستافروس مينوس
على فعل أى شيء.

ثم رفعت هولى نظراتها إلى الأعلى وعيون
اليونانى السوداء إختزقت روحها.

بدون كلام مد لها ذراعه.
على مضض أخذتها هولى وحاولت ألا تلاحظ
كم أن ذراعه عضلية أسفل سترته السوداء
الناعمة، لابد أن كتفه أكبر من مؤخرتها!
يبدو الأمر غير عادل بسخافة كيف أن رجل
بهذا الثراء الشديد والقوة يمكنه أيضاً أن
يكون وسيم جداً.
لهذا السبب تجنبت بحذر النظر إليه كلما
تواصلت مع مساعدينه التنفيذيين.. ولديه
ثلاثة منهم.. فى العمل.
مرتجفة تجنبت النظر إليه مرة أخرى الآن
بينما يتبعون أوليفر ونيكول، إنتقلت وجوه
الضيوف إليهم بينما هولى تبتسم بشكل آلى
للجميع على المقاعد الخشبية الممتلئة حتى

لا أحد لديه أدنى فكرة، لا أحد.. على ما يبدو
باستثناء ستافروس مينوس.
لكن لا يجب أن يدهشها أن البليونير اليونانى
العابث ربما يرى أشياء لا يمكن لشخص آخر أن
يراهها.
منذ عشرون عاماً تقريباً كمراهق، بدأ بمفرده
بتأسيس شركة لتكنولوجيا المعلومات
تمتلك الآن نصف العالم.
إنه غالباً على عناوين الأخبار لأجل كل من
صفقاته التجارية الهامة وغزواته العديدة بين
أجمل نساء العالم.
الآن، بينما موسيقى الأورغن تدوى بقوة حولهم
نظر ستافروس إلى هولى بتفهم غريب فى
عينيه.

الفصل الأول

وأبدأ، إنها سعيدة من أجل شقيقتها وأوليفر سعيدة أنهم سيتركوها اليوم ليبدأوا معاً مغامرة جديدة حول العالم، إنها سعيدة.
"يا للعجب"

تحركت نيكول على المقعد المقابل في موجة من التل الأبيض، أخذ معظم المساحة في السيارة الليموزين من الخلف.
إبتسمت لزوجها الجديد بجانبها. "لقد فعلناها! نحن متزوجان!"
تشدق أوليفر في سحر كسول بينما ينظر إلى عروسه.

"أخيراً، كان في هذا الكثير من الجهد لكن بعد ذلك لم أتخيل أبداً أن أسمح لأي أحد أن يضع حبل الزواج حول عنقي"

خائف من الحب

اعتقدت أن وجهها ربما يتشقق.

خارج الكنيسة الحجرية القديمة وعلى ممر تاريخي ساحر في الحي المالى كان هناك المزيد من الضيوف المنتظرين ليجيوا الثنائى ملقيين عليهم أوراق زهور حمراء وبيضاء والتي تساقطت فوق السجادة السميكة من الثلج على الأرض.

كان ضوء شمس بعد الظهر ضعيف ورمادى في مقابل السحب المنخفضة عندما وصلت هولى إلى أمان السيارة الليموزين المنتظرة.

نازعة يدها من ذراع ستافروس دخلت السيارة واستدارت لتحقق بعنف خارج النافذة رامشة بسرعة حتى لا يرى أحد دموعها.

لا يمكنها أن تكون حزينة، ليس اليوم

كيف يجرؤ على أن يكون وقح هكذا؟
فكرت هولى بعدم تصديق لكن على كل
حال العايب الكاره للإلتزام مشهور بإحتقاره
لحفلات الزفاف.

واضح أنه غير سعيد بإجباره على حضور حفل
زفاف ابن عمته، وعلى عكس هولى لا يشعر
بأى وخز ضمير لإخفاء مشاعره، لحسن الحظ
الثنائى السعيد لم يبدوا أنهم لاحظوا.

شخر أوليفر. "كنت سأدعوا خالى أرسطيدس
اليوم لكونه من العائلة وكل هذا، لكنى
أعلم أنك لن تحب هذا"

صوت ستافروس كان فاتر. "كرم منك"
حسدت هولى ستافروس مينوس على بروده فى
الوقت الحالى فى حين أنها نفسها تشعر بتحطم

تمتت نيكول مديرة رأسها لتحصل على قبلته.
"حتى قابلتني"

مبتسماً أحنى رأسه. "بالضبط"

شعرت هولى بمقعدها يتحرك بينما ستافروس
مينوس يجلس بجانبها، وبينما ينغلق الباب
خلفه وتنطلق السيارة من بعد توقف تنفست
على كره منها من رائحته المسكرة من
المسك والقوة.

إستدار أوليفر بتعجرف بإتجاه ابن خاله.

"ما رأيك فى هذا ستافروس؟ هل أعطتك
المراسم أى أفكار؟"

وجه المليونير اليونانى الوسيم كان أبرد من
الهواء الشتوى المثلج فى الخارج.

"مثلك لا أتخيل"

حفلات الزفاف أليس كذلك ستافروس؟ على الأقل لن أضطر إلى رؤية وجهك العابس في المكتب بعد الآن، أيها الرجل العجوز خسارتك مكسب لي

هز ستافروس كتفيه. "أنت على حق، دع شركة أخرى تتعامل مع غداء العمل الذي يدوم لثلاث ساعات"

اتسعت ابتسامة أوليفر ثم لعق شفاهه.

"تماماً، بالكاد يمكنى الانتظار حتى أستكشف مباحج هونج كونج"

قالت نيكول: "وأنا أيضاً"

إنتفض أوليفر تقريباً وكأنه نسي أن عروسه بجانبه.

"من الطبيعي"

القلب والكآبة.

ضغط شقيقتها على هولي حتى تنتقل معهم إلى هونج كونج بعد عودتهم من شهر عسلهم في أوروبا كان قد تصاعد ووصل إلى مستوى متفجر. إستقال أوليفر بالفعل من شركة مينوس العالمية ولو بقيت هولي ستعمل مباشرة مع نائب الرئيس للعمليات، وغير ذلك لديها عرض دائم من رئيسها السابق والذي عاد إلى أوروبا.

لكن إذا كانت ستترك نيويورك ألا يجب عليها أن تنتقل إلى هونج كونج وتعمل لأجل أوليفر في عمله الجديد؟ ألا يجب عليها أن تكرر حياتها من أجل سعادة شقيقتها الصغيرة دائماً وإلى الأبد؟

إبتسم أوليفر إلى ابن خاله. "أنت حقاً تكره

تعيش معهم وتربى أطفالهم هي قسوة بمعنى الكلمة.

وبالأخذ في الاعتبار أن عيد ميلادها كان بالأمس فهي عذراء في السابعة والعشرين من عمرها، سكرتيرة وشقيقة وربما قريباً خالتي، لكن هل ستكون أبداً أكثر من ذلك؟ زوجة؟ أم؟

هل ستقابل أبداً رجل يمكنها أن تحبه والذي سيحبها في المقابل؟ هل ستكون أبداً أهم شخص في عالم أي أحد؟

في السابعة والعشرين بدأ الأمر يبدو بوضوح أن هذا غير معقول، لقد قضت عشر سنوات تقريباً في تربية شقيقتها منذ وفاة والديهم، وقضت الثلاث سنوات الأخيرة في العناية بأوليفر في

نظر فجأة إلى هولي. "هل أقنعتك نيكول؟ هل تأتين وتعملين سكرتيرة لي هناك؟"

شاعرة بعيون الجميع مركزة عليها توردت خدودها وتلعثمت:

"ل..لا تكن سخيف"

أصر أوليفر: "لا يجب أن تكوني أنانية، لا يمكنني التأقلم بدونك فمن غيرك يمكنه إبقائي منظم في عملي الجديد؟"

قالت نيكول بلهفة: "وربما أحمل سريعاً فمن سيعتنى بالطفل إذا لم تكوني موجودة؟"

زاد الألم في حلق هولي حدة كأنه سكين حاد، رؤيتها لشقيقتها تتزوج الرجل الذي تحب ثم يرحلون إلى الجانب الآخر من العالم مؤلم بما يكفي، لكن الاقتراح أن هولي يجب أن

أسابيع لتقنع هولى أن تنظم لها زفافها المفاجيء.. مستخدمة نفس التفاصيل التى حلمت بها هولى مرة من أجل زفافها هى فى يوم ما.

حتى أدركت هولى أنه ليس هناك هدف من الاحتفاظ بكل أحلام زفاف عيد الميلاد من أجل زواج لن يحدث أبداً، إذا كانت ستثير إهتمام أى رجل أبداً لكان حدث هذا قبل الآن، وهذا لم يحدث.

شقيقتها هى صاحبة الموهبة فى هذا المجال.. شقراء، صغيرة الحجم وجميلة، تمتلك نيكول دائماً قوة غريبة على الرجال وفى الثانية والعشرين تعلمت كيف تستخدمها جيداً.

العمل.

ربما هذا كل ما هو مقدر لها أن تفعله أن تعتنى بنيكول وأوليضر أن تشاهدهم يحبون بعض وتربى أطفالهم.

ربما هولى مقدر لها فقط أن تكون شخص مساعد فى الحياة وليست النجمة أبداً، هذا التفكير سبب لها طعنة اخترقت قلبها. قالت مختنقة: "ستكونون بخير بدونى" ساخطة، هزت نيكول رأسها.

"حسناً، ستكون الأمور كارثية! يجب أن تأتى معنا إلى هونج كونج، هولى أرجوك"

تحدثت شقيقتها بنفس النبرة المتملقة التى تستخدمها منذ أن كانت طفلة لتصل إلى ما تريد، نفس النبرة التى استخدمتها منذ أربعة

الفصل الأول

الصغيرة تتزوج، لكن لو نيكول أضاعت قلادة النجمة الذهبية العزيرة عليها التي كانت والدتهم ترتديها دائماً...

قالت نيكول بانفعال وهزت كتفها: "لم أضيعها، إنها في مكان ما"

قال أوليفر بحدة: "ولا تحاولي أن تغيري الموضوع هولى، أنت عنيدة وأنانية لبقائك في نيويورك عندما أكون في حاجة إليك بشدة"

أنانية، الاتهام ضرب هولى مثل الصاعقة، هل تكون أنانية بالبقاء عندما يكونون في حاجة إليها؟ أنانية بإستمرارها في الأمل أن بإمكانها أن تجد سعادتها بدلاً من وضع احتياجاتهم أولاً وإلى الأبد؟

خائف من الحب

لكن حتى هولى لم تتخيل أبداً عندما قدمتها إلى أوليفر في الصيف الأخير أثناء رحلة تابعة للشركة أن الأمور ستنتهي هكذا.

ناظرة إلى شقيقتها لاحظت هولى فجأة عنق نيكول الخالي.

"أين قلادة ماما النجمة الذهبية نيكول؟"
لامسة ترقوتها العارية فوق عنقها أحنّت شقيقتها رأسها في مراوغة.

"إنها في مكان ما داخل كل تلك الصناديق، أنا واثقة أنني سأجدها عندما أفرغها في هونج كونج"

"هل أضعت قلادة ماما؟"
شعرت هولى بالحزن الشديد، من السوء بما يكفي أن والديهم لم يعيشوا ليشاهدوا إبنتهم

الفصل الأول

ارتفعت غصّة في حلق هولّى، نيكول هي عائلتها الوحيدة، لو كانت شقيقتها الصغيرة في حاجة إليها حقاً ربما تكون أنانية بتفكيرها في سعادتها هي، ربما يجب عليها فقط...

صوت ستافروس مينوس كان قاسى بينما يميل فجأة إلى الأمام:

"أنت تريد أنسة مارلو أن تستقيل من عملها في شركة مينوس العالمية وتنتقل إلى هونج كونج؟ لتقوم بعملك المكتبى أوليفر طوال النهار ثم تهتم بأطفالك طوال الليل؟"

تجههم أوليفر: "إنه ليس من شأنك ستافروس" قالت نيكول بملاطفة ناظرة له بإبتسامته ساحرة:

خائف من الحب

"أنا.. لا أحاول أن أكون"

همست بينما الليموزين تسير شمالاً باتجاه ميدتاون، نظرت هولّى خارج النافذة إلى أضواء عيد الميلاد المتلألئة والمعروضات الملونة لنوافذ المحلات بينما تمر الليموزين بالمتاجر في الجادة السادسة.

الأرصفت مليئة بالمتسوقين يحملون حقائب العيد والحزم الملفوفة مسرعين لشراء الهدايا ليضعوها أسفل شجرة عيد الميلاد ويحشون بها الجوارب صباح الغد، ورأت أطفال سعداء يرتدون قبعات سانتا كلوز يسرون بإبتسامات مبتهجة. تذكرت نيكول وهي في هذا العمر وجهها المبتسم السعيد يفقد سنتين أماميتين بينما تحتضن هولّى بقوة وتهتف: "أحبك هولّى"

الفصل الأول

العضام، نحن نفعل ما نحب واللعنة على أى أحد آخر"

قالت زوجته: "ما المفترض أن يعنى هذا؟"

غمز. "إنه جزء من سحرنا، عزيزتى"

لكن لم تبدو نيكول مسحورة للغاية، مع إرتجاف أنفها إستدارت إلى هولى:

"أنا فقط لا يمكنى تركك فى نيويورك لن تعرفى ماذا تفعلين بنفسك، ستكونين وحيدة جداً"

تجمدت. "لدى أصدقاء..."

قالت نيكول بفروغ صبر: "لكن ليس عائلتى، وليس من المرجح أنك ستفعلى أبداً، أليس كذلك؟"

"أفعل ماذا؟"

خائف من الحب

"إهتمامك مثير للإعجاب سيد مينوس، لكن الإهتمام بالآخرين هو ما تجيده هولى لقد إعتنت بى منذ أن كنت فى الثانية عشر، ولا أتخيلها تريد أن تتوقف أبداً عن العناية بى" قال أوليفر: "بنا"

رفع ستافروس شفاهه الحسيت فى إبتسامة أظهرت اللعان الأبيض فى أسنانه بينما يستدير إلى هولى.

"هل هذا حقيقى؟"

كان ينظر إليها بغرابة شديدة، تلعثت:

"أى أحد سيشعر بنفس الشئ"

"أنا لا أفعل"

قال أوليفر بسخرية مائلاً للخلف فى مقعده: "بالطبع لن تفعل فرجال مينوس أنانيين حتى

قال: "أخشى أن أنسى مارلو لا يمكنها أن تذهب إلى هونج كونج لأننى فى حاجة إلى مساعد تنفيذى آخر، لذا أنا أعطيها ترقية" شهق أوليضر: "ماذا؟"

شهقت نيكول: "ماذا؟" حدقت هولى به رامشة لئتمنع دموعها من التساقط. "ماذا؟"

رقت تعابيره. "هل يمكنك أن تأتى لتعملى معى مباشرة أنسى مارلو؟ سيعنى هذا ساعات طويلة لكن مع زيادة كبيرة، سأضعف راتبك"

مبتلعة ريقها، همست هولى: "لماذا أنا؟" اشتد فكه المظلل بالشعر. "لأنك الأفضل،"

قالت نيكول بسخرية لطيفة: "تحصلين على زوج أو أولاد لنفسك، أعنى.. هيا، أنت حتى لم تحصلى أبداً على صديق جاد، هل تريدين حقاً أن تموتى وحيدة؟"

حدقت هولى فى شقيقتها فى المقعد الخلفى للسيارة.

نيكول على حق وغداً لأول مرة فى حياتها ستقضى هولى عيد الميلاد وحيدة. عيد الميلاد، والباقي من حياتها.

قابلت عيناها عيون ستافروس فى السيارة، ملامحه الوسيمة تبدو قاسية وباردة مثل التمثال الرخامى وعيونه السوداء مثلجة مثل منتصف ليلة شتوية، ثم تغيرت فجأة تعابير وجهه.

الفصل الأول

كذلك ستافروس لا يهتم كثيراً بعروس ابن عمته الجديدة، وعلى الرغم من إضطرابه ليلته أمس حاول حقاً أن يحذر نيكول من طرق أوليفر العديدة في الخداع والخيانة أثناء عشاء الزفاف لكن الشقراء أوقضته لذا فهي تعلم ما هي مقدمة عليه، هي فقط لا تهتم. إنه لا يهتم بأى منهم.

لكن هولى مارلو.. إنها مختلفة. ويشك ستافروس أن عمل سكرتيرته المجتهد فقط هو ما مكن أوليفر من البقاء طافياً خلال تلك السنوات الثلاث الأخير.

عملت هولى ساعات طويلة في المكتب وربما خلال الليل وأثناء العطلات في المنزل، تقوم بعمل أوليفر بدلاً منه.

خائف من الحب

ولأننى أستطيع"

لم يقصد ستافروس أن يتورط، أوليفر محق فهذا ليس من شأنه.

إنه لا يهتم بابن عمته، ابن عمته أم لا الرجل وغد عديم الفائدة وستافروس يندم على اليوم الذى عينه فيه.

فشل أوليفر فى القيام بعمله كنائب الرئيس للتسويق وكان على وشك أن يطرده ستافروس خلال يوم عندما تلقى عرض مفاجيء من هونج كونج.

ستافروس كان سعيد برؤيته يرحل، وشك أن أوليفر ربما يتفاجيء عندما يتوقع منه رئيسه الجديد أن يعمل حقاً لقاء راتبه.

الخاص الذى سيتركه بعد رحيله، ولم تكن صورة جميلة.

"لا يمكنك أن تحصل على هولى! أنا أحتاج إليها!"

إنفجر أوليفر، وعند نظرات ستافروس العنيفة نظر ابن عمته بعدم إرتياح إلى زوجته.

"نحن نحتاج إليها"

ناحت نيكول: "أنت لا تريد ترقية غبية ما، أليس كذلك هولى؟"

لكن وجه هولى كان مشرق بينما تنظر إلى ستافروس.

"هل.. هل تعنى هذا حقاً؟"

"لا أقول أبداً أى شىء لا أعنيه"

بينما يسرون شمالاً عبر تجمعات من السياح

الجميع فى مكتب نيويورك أحب أنسة مارلو الطيبة الجديرة بالثقة من أول عمال النظافة إلى رؤساء الأقسام، هولى مارلو رقيقة القلب الوفية والمضحية هى الشخص الأكثر احتراماً فى مكتب نيويورك، بالإضافة إلى ستافروس. لكنها كانت مظلومة تماماً مع هذان الانانيان اللذان بدلاً من شكرها على كل ما فعلت بدا أنهم ينتويان أخذها معهم إلى هونج كونج كعبدة لهم.

ربما كان ستافروس ليتجاهل هذا الأمر من يومين فالتناس لديها الحق فى القيام بخياراتها الخاصة، حتى الأغبياء منهم.

لكن ليس بعد الأخبار التى تلقاها بالأمس، الآن ولأول مرة كان يفكر حول الانطباع

تعمل بهدوء خلف المشهد فى بدل بنيت واسعة
وأحذية عملية.

هل هكذا كانت تبدو طوال الوقت؟ أسفل
أنفه مباشرة؟

عينها الخضراء الواسعة المشرقة نظرت إليه
متألقة أسفل رموش سوداء ساحرة، بشرتها
شاحبة إلا من القليل من النمش فوق أنفها
وشفتيها حمراء ولذيذة بينما تعض عليهم
بأسنان بيضاء حتى، شعرها الأحمر الذهبى
الكثيف المجعد منتشر فوق كتفيها، وذلك
الفستان الأحمر الضيق...

ذلك الفستان...

من الواضح أن ستافروس لم يمت بعد لأن هذا
الفستان جعل نبضاته تتسارع.

والأضواء المتألثة ونوافذ المتاجر المزينة
بألوان زاهية، بدون إرادته تتبعت نظراته جمال
وجهها وقوامها الذى لا يصدق.

حتى وقف فى مقابلها داخل الكنيسة
الحجرية القديمة بجانب ضوء الشموع لم
يكن قد لاحظ أبداً من قبل كم هى جميلة
هولى مارلو.

الحقيقة، أنه لم يرغب فى أن يلاحظ فالتساءل
الجماليات موجودات بكثرة فى حياته فى حين
أن السكرتيرات الكفوآت عاليات الهمّة
قليلات.

وهولى أخفت جمالها جاعلة نفسها غير ظاهرة
تقريباً فى المكتب، عاقصة شعرها الأحمر
النارى فى كعكة أنيقة لا تضع أبداً مكياج

وواضح أن السبب الذي جعل هولى تختار إرتداء ملابس عادية جداً فى المكتب لأنها أرادت أن يتم تقييمها بإنجازاتها وعملها المجد وليس بمظهرها.

وفى هذا هم الإثنين متشابهين، منذ أن كان طفلاً أراد ستافروس أن يقوم بأشياء مهمة أراد أن يغير العالم.

لكن ليس هذا كل ما يتشاركون فيه، لقد رأى تعابيرها المعذبة بينما تنظر إلى أوليفر، لذا ستافروس وهولى كل واحد منهم لديه أسرار لا يريدون الحديث عنها. إلى أى أحد...

بتاتاً.
لكن إفتتانها غير المفهوم بأوليفر لا يمكنه

فتحت العنق واسعة ومنخفضة تتعلق بصدر كبير ولذيذ لم يتخيل أبداً وجوده أسفل تلك البدل البنية الواسعة، كلما تحركت يلتصق القماش الرقيق بمنحنياتها، وكذلك كان قد ألقى نظرة فاحصة على مؤخرتها الكبيرة اللذيذة بينما يغادرون الكنيسة.

كل تلك الأشياء الذى سيضطر إلى تجاهلها بمجرد أن تعمل معه، متعمداً أشاح بوجهه إنه لا يغوى النساء اللاتى يعملون معه.

لماذا يفعل؟ عندما تكون النساء الجميلات كثيرات جداً فى عالمه والموظفين الرائعين حقاً أكثر قيمة من الماس؟

الجنس ممتع ولا شيء أكثر، لكن على مدار السنوات شركته كانت حياته.

هى ميراثه الوحيد.

بعيداً عن والده وشعوره ناحية أوليفر، ربما يترك ستافروس حصه إلى المؤسسات الخيرية.

مسكين ستافروس.. عشيقاته السابقات سيقولون ثم يتدحرجون ويستمتعون بعشاقهم الجدد المثيرين فى الفراش.

مسكين مينوس.. زملاءه فى العمل سيقولون ثم يركزون على تقنية جديدة مثيرة يشتروها ويبيعوها.

سيكون مدفون فى الأرض ولن يعرف أبداً الشعور بالالتزام بأى شئ غير العمل، بدون حتى أن يترك ابن أو ابنة يحملون اسمه.

ناظراً للخلف رأى ستافروس كل شئ بوضوح

أن يدوم، عندما تتعافى من هذا مثلما يتعافى شخص ما من نزلة برد سيئة ستدرك أنها نجت من رصاصته.

بالنسبة لسر ستافروس فسيعرفه الناس بمفردهم عندما يسقط ميتاً، والذي هو تبعاً لتخمينات أطبائه سوف يحدث خلال حوالى من ستة إلى تسعة أشهر، رمش...

سوف يترك الحياة كلها بدون أن يعيشها... منذ بضعة أيام فقط افترض ستافروس بدون اهتمام أن لديه خمسين عاماً أخرى، بدلاً من ذلك من غير المحتمل أن يرى عيد ميلاده السابع والثلاثين فى سبتمبر القادم.

سوف يموت وحيداً بدون أى أحد يحزن عليه غير محامينه والمساهمين، شركته ستكون

الفصل الأول

السائق بزيه فتح الباب الخلفى للسيارة، خرج أوليفر أولاً ثم بتهذيب أسرع مستديراً ليساعد عروسه المتألقة.

فستان نيكول الحريري الأبيض تدحرج خلفها مع طرحتها البيضاء المرفرفة ولمع تاجها الماسى.

توقف السياح على الرصيف مدهوشين من رؤيتهم ورفع البعض منهم هواتفهم ليلتقطوا الصور، واضح أنهم يعتقدون أنهم ينظرون إلى أفراد من العائلة الملكية.

سيد وسيدة أوليفر مينوس الجديدة لوحوا لهم بشكل ملكى بينما يدخلون إلى الفندق الضخم ليتلقطوا الصور قبل أن يصل الضيوف إلى حفلة إستقبال راقصة.

خائف من الحب

مؤلم، وحياتها لأن تصل إلى نهايتها وليس لديه غير نفسه يلومها تذكر كلمات نيكول القاسية.. هل تريد أن تموتى وحيدة؟

لمعت أضواء عيد الميلاد فى الجادة السادسة بينما سيارات الأجرة الصفراء مليئة بالناس فى طريقهم إلى العشاء العائلى مسرعين قبل غروب الشمس الذى يقترب بسرعة.

إستدارت الليموزين بسهولة، وأخيراً توقفت فى مدخل الفندق الضخم الذى يطل على سينترال بارك.

قال أوليفر بحزم: "لم ينتهى هذا هولى وسوف أقنعك"

قالت نيكول مبتسمة بينما تعدل طرحتها: "سوف تأتين معنا"

شهيرات قويات عارضات أزياء نجمات وحتى
حائزات على جائزة نوبل.

لكن عندما لمس يد هولى ليساعدها فى
الخروج من الليموزين شعر بشيء لم يختبره أبداً
من قبل، صدمة كهربائية أحرقتة حتى
الأعماق.

نظر إليها وهو يجذبها إلى الرصيف ودق قلبه
بغرابة بينما يساعدها حتى تستعيد توازنها،
بدأت رقاقات الثلج تتساقط فجأة بينما تنظر
إلى الأعلى وهى لا تزال بين ذراعيه.

ثم سقطت نظرات هولى على رقاقات الثلج
البيضاء الرقيقة، مع ضحكة مبتهجة أنزلت
ذراعه ناظرة إلى السماء الرمادية المكفهرة
بتعجب.

سقط الصمت فى الليموزين من الخلف، للحظة
لم تتحرك هولى، نظر إليها ستافروس.

جادلها بصوت منخفض: "لا تستسلمى لهم
هولى" إنها المرة الأولى التى يستخدم فيها
إسمها الأول. "دافعى عن نفسك، أنت أكثر
قيمة منهم"

إتسعت عينيها الخضراء ثم لمعت فجأة
بالدموع، همست:

"كيف يمكنك أن تقول ذلك؟"

قال بخشونة: "لأنها الحقيقة"

خرج من الليموزين ومد يديه من أجلها، رامشة
بسرعة وضعت يديها ببطء بين يديه.

وحدث...

نام ستافروس مع العديد من النساء.. جميلات

إحتياجاتهم فوق إحتياجاته وهو لا يعرف إمراة هكذا على الإطلاق.

ثم سمع ضحكة سعادة صافية ونظر ستافروس إلى وجه هولى مارلو الجميل المشرق وعيونها الحنونة.

"هل يمكنك أن تصدق هذا؟"

مدت ذراعيها على إتساعها ضاحكة مثل طفل، دارت حول نفسها مخرجة لسانها لتتذوق رقاقات الثلج.

بدت مثل الملاك وتراقصت عيونها بينما تهتف:

"إنها تثلج فى يوم زفاف شقيقتى! فى ليلة عيد الميلاد!"

وكل الضوضاء فى الشارع.. صوت السياح،

بدون دفئها شعر ستافروس مرة أخرى بقشعريرة الشتاء أسفل سترته السوداء وأصبح العالم مكان أكثر ظلاماً جمده وذكره أنه سريعاً لن يشعر بشيء على الإطلاق.

وقف ثابتاً يراقبها، ثم رفع وجهه إلى السماء متساءلاً إن كانت هذه ستكون المرة الأخيرة التى يشعر فيها برقاقات الثلج على بشرته.

لو يمكنه على الأقل فقط من ترك طفل خلفه، فجأة أراد هذا بشدة لدرجة الألم لو يتمكن فقط من ترك بعض الذكرى لوجوده على الأرض.

لكن النساء التى يعرفها طموحات قاسيات مثله ولا يمكنه أن يترك طفل برىء فى رعايتهم، الأطفال يحتاجون إلى شخص مستعد أن يضع

العربات التى تجرها الخيول، سيارات الأجرة
التي تصدح بموسيقى الميلاذ.. تلاشت فى
الخلف ولم يرى ستافروس غيرها.

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثاني

قاعة الرقص فى الفندق الضخم ذو الطابقين كانت مثل عالم العجائب الشتوية، مليئة بأشجار الكريسماس البيضاء والفضية تلمع مثل النجوم.

موائد مستديرة كبيرة وكل مائدة تأخذ عشرين ضيفاً مزينة بالزهور الحمراء شديدة الحمرة على بياض المائدة.

كانت القاعة أكثر جمالاً حتى مما حلمت به هولى وارتفعت غصّة لحلقها بينما تنظر حولها ببطء.

لقد تخيلت حفل إستقبال زفاف مثل هذا منذ وقت طويل كفتاة وحيدة فى التاسعة عشر من عمرها تقطع الصور من المجلات وتضعهم فى مفكرتها كل ليلة بينما شقيقتها الصغيرة

خائف من الحب



الفصل الثاني

الفصل الثاني

أحلام وظل رفيق لها حتى غادرت نيكول المنزل إلى الكلية منذ ثلاث سنوات وبدأت هولى تعمل مع أوليفر.

في أحلامها الرومانسية القديمة تخيلت دائماً أنها ستكون العروس في فستان الأميرات الأبيض ترقص مع عريس عاشق.

الآن، بينما تشاهد نيكول وأوليفر يرقصان رقصتهم الأولى كزوج وزوجة محاطين بكل أصدقائهم المحبين، قالت لنفسها أنها لم تكن أبداً سعيدة هكذا.

"إنهم حقاً يصنعون ثنائى مثالى"

صوت ستافروس المنخفض الأجش ارتفع بجانبها وبطريقة ما جعلت نبرته الكلمات لا تبدو مديح.

خائف من الحب

تنام في الشقة المظلمة، هولى كانت وحيدة بينما جميع زملائها إما في الكلية أو يستمتعون في الحفلات.

لم تندم هولى على اختيارها في التخلي عن منحها التعليمية في الكلية والعودة للمنزل بعد موت والديها في حادثة سيارة في الذكرى السنوية لزواجهم، علمت أنها لا تستطيع أن تترك نيكول لدور الرعاية.

لكنها أحياناً كانت تشعر أنها محاصرة للغاية مقيدة بمسؤوليات الحب شاعرة بالوحدة الشديدة بدون شريك مع شقيقة مراهقة والتي غالباً ما تسخر من حزن هولى وغضبها المحبط.

لذا كي تهدأ من نفسها صنعت هولى كتاب

"نعم"

قالت هولى متحركة قليلاً حتى لا يتلامسا، عندما ساعدها فى الخروج من الليموزين فى وقت سابق إرتجف جسدها بأكمله.

هذا سخيف تماماً إنها واثقة أن ستافروس مينوس لم يشعر بأى شىء، لماذا سيفعل؟ بينما هولى وبعد مرور ساعات لا تزال تشعر بحرارة محرقة تشتعل فى داخلها كلما إقترب منها البليونير اليونانى وكلما نظر إليها حتى.

يجب عليها أن تتمالك نفسها إذا كانت سوف تصبح مساعدته! ما الخطأ بها؟ هولى حقاً لا تفهم كيف يمكنها أن تشعر بالإدراك.. الإدراك الشديد لستافروس بينما هى تحب أوليفر؟

كانت كذلك، أليس كذلك؟

لكنها لا تريد أن تحب أوليفر بعد الآن إن هذا لم يتسبب غير فى إيلاهما وهو الآن زوج شقيقتها ويبدو هذا سىء وخطأ، أرادت أن تصل إلى أعماق روحها وتطفئ مشاعرها مثل إطفاء النور...

قال ستافروس وهو ينظر إلى ديكورات عيد الميلاد الخرافية حولهم: "أنت من نظمت حفل الإستقبال أيضاً أليس كذلك؟"

أجبرت نفسها على الإبتسام. "أردت أن تحصل شقيقتى على زفاف الأحلام، وفعلت ما بوسعى" إستدار ستافروس فجأة لينظر إلى الثنائى السعيد الذين يرقصون الآن أمام أكبر شجرة كريسماس بيضاء مزينة بالمصابيح البيضاء

الفصل الثاني

الحب شيء لم أكن سعيد الحظ في تجربته "المزيد من السخرية كما فكرت، ثم اشتعلت عيونه السوداء لتتخللها بلهيبها تذكرها أنه يعلم بشأن حبها السرى لأوليضر، واحتترقت خدودها.

ناظرة باتجاه العروس الجميلة والعريس الوسيم وهم يرقصان ببطء وسط باحة الرقص، الصورة المثالية للحب الخيالى.

تمتت: "أنت على حق، إنهم بالفعل يصنعون ثنائى مثالى"

"توقضى عن هذا" قال بحدة وكأنه منزعج شخصياً.

"أتوقف عن ماذا؟"

"إخلى تلك النظارات الوردية"

خائف من الحب

والنجوم الفضية.

أخذ رشفت طويلاً من الشراب العنبرى اللون الذى حصل عليه من البار المفتوح.

"أنت شخص جيد"

مرة أخرى، الكلمات يجب أن تكون مديح لكنهم لم يكونوا كذلك ليس بالطريقة التى قالهم بها، حاولت قراءة تعابيره لكن وجهه الوسيم الأسمر كان مبهم.

هزت رأسها. "لا بد أن تكره كل هذا"

"هذا؟"

هزت هولى كتفها. "كونك إشبين فى زفاف، أنت أكثر العازبين شهرة بالخوف من الالتزام فى المدينة"

أخذ رشفت أخرى متأنية. "دعينا فقط نقول أن

الفصل الثاني

السنوات؟"

نظرت إليه بذهول. "يستغلني؟ أنا؟"

نظر إليها بجديّة. "لدى عشرة آلاف موظف حول العالم، ومما يخبرني به الجميع أنت الوحيدة التى تعملين بجد"

"سيد مينوس..."

أمرها: "ناديني ستافروس"

توردت. "ستافروس، أنا واثقة أن هذا غير صحيح، أنا أذهب إلى منزلى فى السادسة كل ليلة..."

"نعم إلى المنزل لتقوى بعمل أوليفر، ثم تطلبى أبدأ علاوة برغم أنك تدفعين مصاريف كلية شقيقتك والتى بالمناسبة كان بإمكانها أن تحصل على عمل وتدفع لنفسها"

خائف من الحب

انفتح فمها. "ماذا؟"

"لابد أن تكونى غبية لتحبى أوليفر، ومهما كنت يا أنسة مارلو فأنت لست غبية"

المحادثة أخذت إتجاه شخصى غريب، دق قلبها بقوة لكن بدا أنه ليس هناك هدف من محاولة الكذب، لم تجرؤ على التعبير عن مشاعرها من قبل.

همست: "كيف خمنت؟"

رفع عينيه فى سخرية. "وجهك معبر" توقف قليلاً. "أنا واثق أن أوليفر كان يعلم بمشاعرك تماماً"

تخللها الرعب. "اوه لا.. لا يمكنه أبدأ..."

قال ستافروس بعنف: "بالطبع يعلم، فكيف بغير ذلك يمكنه إستغلالك طوال هذه

الفصل الثاني

أقدم طراز رآته فى حياتها وهى لن تسمح لى
بتدمير صور زفافها
تمتم: "إنهم حقاً يستحقون بعض، أليس
كذلك؟"

ثم نظر إلى الأسفل إليها متمتماً: "تبدى
جميلة فى ذلك الفستان"
إطراء آخر لا يبدو كإطراء لكنه يبدو كأنه
غاضب من هذا، واشتد فكه بينما يشيح بنظره
بعيداً.

هل يسخر منها؟ إنها لا تفهم لماذا يخبرها أنها
جميلة لكن يبدو تقريباً شديد الغضب من
هذا.

توردت خدودها بينما تتمتم: "أشكر"
للحظة توقف الإثنين بعيداً عن الحشد

خائف من الحب

إزداد توردها عمقاً فى إرتباك. "أنا إعتنيت
بشقيقتى لأنها.. لأنها مسؤوليتى، وإعتنيت
بأوليفر لأننى.. لأننى" أكملت متلعثمة: "أنا
موظفة عنده، على الأقل كنت كذلك..."
"ولأنك تحبيه"

همست وقلبها فى حلقها. "نعم"
"والآن بإندفاع تزوج شقيقتك وبدلاً من أن
تغضبى..." أشار إلى عالم العجائب الشتوية
حولهم. "... نظمت كل هذا؟"
"إلا هذا الفستان"

نظرت إلى الأسفل بكآبة على الفستان الأحمر
الضيق متمنية لو كانت مرتدية الفستان
الأحمر المحتشم التى إختارته.

"نيكول هى التى إختارته، قالت أن فستانى من

الفصل الثاني

الوسيم متعجرف لا يمكن لمسّه وبعيد مثل
النجمّة.

قالت بتصلب: "ليس عليك أن تشعر بالأسف
لأجلي"

"أنا لا أفعل"

"أم أنك تعتقد أنه من الضروري لأنك الإشبين
وأنا الوصيّة..."

سألها وهو يقاطعها: "هل أبدو لك كرجل يهتم
بقوانين الآخرين، أنا فقط أريدك أن تشاهدي
الحقيقة"

"حقيقة ماذا؟"

نصف مفتونة: تركته يجذبها بين ذراعيه
القويتين ووخزتها الكهرباء عبر ذراعها بينما
تشعر بحرارة يده على يديها.

خائف من الحب

يشاهدون بينما الثنائي ينتهون من رقصتهم
بقبلّة إستعراضية طويلة، صفق لهم الضيوف
ثم ذهبوا لينضموا إليهم في باحة الرقص.

شاعرة بالارتباك بدأت هولى في الهرب.

أوقفها ستافروس وعينيه السوداء تلمع بينما
يقول بصوت أجش:

"أرقصى معي"

"ماذا؟ لا"

عريض الكتفين وقوى في بدلته السوداء وقف
مشرفاً عليها مثل الظل الأسود، رافعاً حاجب
ساخر مد يديه فقط.. منتظراً.

إلى ماذا يخطط؟ أخذ ستافروس النجمات
وعارضات الأزياء لفراشه لماذا سيهتم بالرقص
مع فتاة عادية مثلاً؟ رفعت عينها إليه وجهه

الفصل الثاني

حتى نيكول وأوليفر توقفوا مندهشين من رؤية ستافروس يقودها إلى باحة الرقص.

شعرت هولى بنفس الدهشة يمكن لستافروس أن يرقص مع أى أحد لماذا يختارها هى؟ هل خسر رهان ما؟

بالتأكيد لا يمكن أن يكون هذا فقط لإقناع هولى أنها لا تحمل مشاعر حقيقية لأوليفر.

لكنه لو تمكن من ذلك، كم سيكون هذا رائع؟

فجأة، أرادت هولى هذا أكثر من أى شئ فى العالم.

قادها ستافروس بثقة إلى منتصف باحة الرقص مجبراً الآخرين على التنحى جانباً

خائف من الحب

نظرت إلى وجهه، فكه مظلل بالشعر الخفيف أسفل عظام وجنتيه الحادة، كان هناك ظلام غريب فى عيونه السوداء وتوتر نابض ينبعث من جسده العضلى أسفل البدلة المصممة جيداً.

"أنت لا تحبين ابن عمتى، ولم تفعلى أبداً" حاولت أن تبتعد. "لديك الجرأة على..."

قابضاً على يديها بين يديه قادها إلى باحة الرقص حيث يتأرجح الضيوف على صوت موسيقى عيد الميلاد الرومانسية البطيئة التى تلعبها الفرقة الموسيقية.

شعرت بالجميع ينظر إليها، النساء بمزيج من الحسد والذهول، والرجال باهتمام وعيونهم مركزة على فتحة صدرها الواسعة غير المريحة.

الفصل الثاني

ليلاً

هل يمكن أن يكون هذا صحيح؟ كم تتمنى أن تقتنع بهذا!.

"كيف يمكنك أن تقول ذلك؟"

التوت شفاهه الحسيت. "لأنه من القليل الذى أعرفه عن الحب، أنه يتضمن على ما يبدو أن تعرفى الشخص.. عيوبه وكل شيء وأنت حتى لا تعرفينه"

أدارت عينيها بسخرية. "لقد عملت معه لمدة ثلاث سنوات، بالطبع أعرف أوليفر وأعرف كل شيء عنه"

قال ستافروس ملقياً نظرة على الثنائى الراقص: "هل أنت واثقة؟"

متتبعه نظراته رأت هولى أوليفر يلقي نظرة

خائف من الحب

ليفسحوا المكان لهم.

جذبها مقابل صدره ونظر إليها، شعرت بنظراته السوداء تحرق جسدها متخللة كل الطريق حتى أصابع قدميها، نظر إليها وكأنه... يرغبها؟

لا، احترقت حدود هولى، إنه تفكير بعيد جداً لا رجل رغب فيها أبداً من قبل.. ليس أوليفر ولا حتى ألبيرت من قسم المحاسبة والذى طلب منها موعد منذ بضعة أشهر ثم تراجع من أجل مباراة ما.

لكن كانت هناك حرارة فى نظرات ستافروس بينما يأرجحها بين ذراعيه.

همس قابضاً عليها بشدة: "أنت لا تحبين ابن عمى، إعترفى بهذا، كان فقط حلم يدفئك

الفصل الثاني

عمتى أم لا وهو من رجال مينوس حتى الصميم،
مثلاً قال أنانى حتى العظام لماذا قد يرغب فى
خسارة سكرتيرة رائعة تعمل كعبدة عنده
نهار وليل وفقط من أجل جنس رخيص
يمكنه.. ويفعل بالفعل.. الحصول عليه من أى
مكان آخر"

"رخيص؟"

هولى لم تتعري أبداً مع رجل من قبل كيف
يجرؤ ستافروس أن يلمح أنها تعرض جنس
رخيص على كل من تقابلهم؟

نظرت إليه بغضب. "ما الحق الذى تملكه حتى
تنتقده؟ أنت بنفس السوء أنت تنام مع نجمة
جديدة أو عارضة أزياء كل أسبوع؟"

إشتد فك ستافروس. "هذا ليس صحيح..."

خائف من الحب

غزل لفتاة جميلة من فوق كتف زوجته ورات
نيكول تلاحظ ثم تتجههم وتدوس بتعمد على
قدم زوجها بكعبها الخنجري.

قالت: "إذاً هو يغازل قليلاً لكن هذا لا يعنى أى
شئ"

الآن ستافروس هو من أدار عينيه.

"إنه ينام مع كل امرأة بقدر ما يمكنه"

إعترضت: "لم يحاول أبداً أن ينام معى"

"لأنك مميزة"

توقفت هولى عن التنفس: "أنا؟"

قال بانفعال: "إنزعى عن وجهك تلك النظرة

نعم مميزة، سكرتيرته التى تسبقك رفعت

عليه دعوى تحرش جنسى وأخبرت أوليفر أن

هذا لو حدث أبداً مرة أخرى سوف أطرده ابن

الفصل الثاني

مجموعة من الملفات بين ذراعيها.

كان يقول مرسلأ لها أكثر إبتساماته سحراً
وصبيانية وخجل خفيف:

"أنت لا تمنعين أن تهتمى بهذه الملفات خلال
عطلة الأسبوع، أليس كذلك هولى؟
أشكرك أنت الأفضل!"

فكرت فى كل الأوقات التى كان يختفى فيها
بشكل غريب عندما يكون مطلوب فى
محادثة غير سعيدة تاركأ هولى تقوم بعمله
القذر بدلاً منه.. وليس فقط مثل العمل على
طرد موظف ما.

مرارأ ما كان يتركها بمفردها لتتعامل مع
النساء الباقيات محطمت القلب الذين يظهرون
فى المكتب متوسلين لرؤيته يشكون الوجود

خائف من الحب

ثم شئ ما جعل الغضب ينزاح عن وجهه
الوسيم ويستبدل بمشاعر قوية ضارئة، قال
بعنف:

"لكنك على حق ليس لدى الحق فى إنتقاده
ولن أفعل غير أنه يحاول أن يأخذ منك
حياتك فلا تسمحى له بفعل هذا"

جذبها أقرب إليه ينظر إليها بينما يتأرجحان
على صوت الموسيقى الناعمة.

"أوليفر يستغلك، أنظرى أبعد من أحلامك
أنظرى إلى الرجل على حقيقته"

أعادت نظراتها إلى أوليفر، كان الآن يتجادل مع
عروسه بينما يغادران باحة الرقص وتذكرت
هولى فجأة كل الأوقات التى أوقفها فيها بينما
تغادر المكتب يوم الجمعة مساءً واضعأ

الفصل الثاني

كان يتجادلان بعنف بسبب الشامبانيا..
نيكول تحاول أن تبعد الزجاجة عنه لكن
أوليضر كان يعيدها ويرفع رأسه بإنتقام ويشرب
من الزجاجة مباشرة.

ومن المفترض أن يكون هذا أسعد يوم في
حياتهم.

اشتعل جسد هولى ثم برد من رأسها حتى أصابع
قدميها، نظرت إلى ستافروس لاهثة وهم
يرقصان.
"شقيقتى..."

اشتدت يديه حولها بينما يقول:
"لقد صنعت فراشها والآن عليها أن تنام عليه،
لكنك لست مضطرة إلى ذلك"
حاولت هولى أن تتذكر بيأس المشاعر التي

خائف من الحب

المكسورة.

في هذا الوقت أقنعت هولى نفسها أنه دليل على
ثقلته بها حتى أنه يعتمد عليها في التعامل مع
مثل هذه الأمور المهمة.
لكن الآن...

نظرت إلى أوليضر ونيكول الذين عادوا للجلوس
على المائدة الرئيسية، كان لا يزال هناك
بقع من الكريمات البيضاء على خد شقيقتها.
في وقت سابق عندما قطعوا كعكة الزفاف
أطعمت نيكول زوجها الجديد بعناية قطعه
حاملة القطعة بشكل جميل من أجل التصوير
ليقوم بعدها على الفور بفرك القطعة على
وجه عروسه ليجعل المتجمعين يضحكون.
الآن وهم جالسين في صدارة باحة الرقص

يهمس: "أريدك لنفسى"

سيذهب إلى الجحيم بسبب ذلك.

أو على الأقل حذره ضميره ألا يجب أن يعينها
كسكرتيرة له، لأنه برغم جهده فى محاولته
تجاهل جمالها.. لا يستطيع.

نظر ستافروس إليها، إتسعت عيونها الزمرديت
وشعرها الأحمر المجعد بدا مثل نيران
متساقطة على كتفيها وشعر بجسدها الصغير
ناعم جداً وحسى بين ذراعيه.

لكنه يريد الإبقاء عليها كسكرتيرة له،
يريد الإبقاء عليها من أجل كل شيء، إنه يريد
هولى أكثر مما أراد أى أحد.

لماذا هى؟ إنه لا يعلم، لا يمكن أن يكون

كانت تحملها مرة لأوليفر وكل الليالى التى
قضتها وحيدة فى شقتها الصغيرة وليس معها
غير أحلامها الرومانسية حول رئيسها لتبقيها
دافئة.

لكن تلك الذكريات إختفت مثل الضباب
أمام الحقيقة الباردة لهذا الزفاف والشعور الحار
ليد ستافروس على يديها، إنتهى الحلم.

قالت بعجز: "لماذا تجبرنى على رؤية الحقيقة؟
لماذا تهتم؟"

توقف ستافروس فجأة عن الرقص، نظر إليها
عيونه السوداء تحرق مخترقة روحها.

قال بصوت أجش: "لأننى أريدك هولى، بين
ذراعى وعلى فراشى"

تخللت يده شعرها مروراً على ظهرها بينما

الفصل الثاني

تتورد وترتجف من لمسته وتساءل كيف
يمكن أن تكون بريئة هل يمكن حتى أن
تكون عذراء؟

لا، ليس في هذه الأيام وهذا العمر؟ بالتأكيد
لا.

وبرغم ذلك علم حينها أنه يجب أن يجعل
هولي ملكه حتى لو كان هذا آخر شيء
يفعله، وهو ما سيكون.

سقطت نظراته على شفتيها الحمراء متتبعاً
حلقها حتى فتحت صدرها المنخفضة حيث أنه
مع كل ارتفاع حاد وانخفاض لأنفاسها يكون
نصف متوقع أن يتمزق القماش الأحمر محرراً
صدرها الكبير اللذيذ.

كربصوت أجش: "أريدك"

خائف من الحب

فقط بسبب جمالها اللذيذ لقد نام مع نساء
جميلات من قبل.

هولي مارلو مختلفة، عارضات الأزياء والنجمات
يبدون لامعات مبهرجات وباردات مثل رقاقات
الثلج أما هولي حقيقية إنها دافئة وحية ويظهر
قلبها في عينيها الخضراء الجميلة، إنها حتى لا
تحاول أن تحمي قلبها يمكنه قراءة مشاعرها
على وجهها.

وجسدها...

بينما يرقصان راقب القماش الأحمر الضيق وهو
ينزلق على الجسد الرشيق الشهى وجف فمه
بينما يتخيل الشعور بها عارية على جسده.

ومع يديه على أسفل ظهرها شعر بمؤخرتها
تتحرك وبتأرجح خصرها الصغير، راقبها

الفصل الثاني

بتجههم إستدار من خلال الحشد محاولاً تعقبها
لكن الضيوف الآخرين أغلقوا فجأة طريقه فى
باحة الرقص.. زملاء عمل يائسين فى محاولة
للحصول على رضاه ونساء آملين فى رقصة بين
ذراعيه.

بالكاد علم ما قاله لهم بينما عينيه تبحث
بين الحشود عن هولى قلبه تتسارع دقاته
والعرق البارد يغطى جسده.. هل هذه أعراض
حالته المرضية؟ هل ينهار جسده؟
كل الأشياء التى لم يحصل أبداً على الفرصة
لفعلها...

كل الأشياء التى لم يفكر فيها أبداً...
سقطت عيونه على أوليفر وهو يثرثر مع فتاة
مبتذلة بجانب البار، بقدر ما يحتقر سلوك ابن

خائف من الحب

أطلقت هولى فجأة نفس حاد خشن. "كيف
يمكنك أن تكون بهذه القسوة؟"
مقطباً، تراجع ستافروس قليلاً. "قاسى؟"
"حسناً إذاً، أنا فقط سكرتيرة عادية ومملة
ولست مميزة لكن هذا لا يعطيك الحق فى..
لا يعطيك الحق فى..."

قال بحيرة: "لا يعطينى الحق فى ماذا؟"
"أن تسخر منى"
إنتهى صوتها بنبرة باكية وإستدارت هاربة
تاركة ستافروس يقف وحيداً فى باحة
الرقص.

لعنة منخفضة لوت شفاهه، يسخر منها؟ إنه لم
يكن أبداً أكثر جدية هكذا بشأن أى شىء
فى حياته، يسخر منها؟ هل هى مجنونة؟

الفصل الثاني

فى البداية أراد النجاح فقط ليظهره أمام والده
البعيد الذى طرد والدته بدون قرش وأبعد
ستافروس من ثروة عائلة مينوس.

لكن عندما وصل لسن العشرين كان قد تعلم
متعّة العمل.. الجهد، التركيز، لذة الانتصار،
لقد أصبح مدمّن عليه.

لكن الحقيقة هى أنه لا يزال غير مختلف جداً
عن أوليفر، مثل ابن عمته قضى ستافروس كل
فترة نضوجه مركزاً على المال والنفوذ والنوم
مع النساء الجميلات بينما يتجنب الارتباط
العاطفى، ستافروس كان فقط الأفضل فى هذا
المجال عن أوليفر.

صدمه له أن يدرك أن أوليفر الضعيف التافه
تمكن من فعل شيء لم يفعله ستافروس.. لقد

خائف من الحب

عمته الفظ أدرك ستافروس أنه بطريقة ما
يشبهه تماماً.

إنه لم يخون أبداً أو يكذب على أى صديقة
وهذا صحيح لكنها بالكاد تعتبر فضيلة
رائعة فى حين أن علاقات ستافروس نادراً ما
تدوم أطول من شهر.

كلما أصبحت الرغبة فى العمل أكبر من
الرغبة فى الشهوة الجنسية أو إذا طالبت
العشيقة بأى تورط للمشاعر منه كان
ستافروس ينهى العلاقة ببساطة.

منذ حوالى عشرون عاماً وهو يعمل ثمانى عشر
ساعة فى اليوم يبنى شكرته لتكنولوجيا
المعلومات، وعلى عكس أوليفر لم يكن
خائف من العمل الجاد.

الفصل الثاني

"أنا أسفرت نيكول، أنا فقط خائفة عليك..."

"لا يهمنى ما تتخيلين أو ما يقوله ستافروس مينوس، أوليفر لا يخون أبداً ولن يخوننى أنا!" رفعت نيكول ذقنها وطرحتها البيضاء الطويلة ترفرف بينما عينيها تومض.

"أنت لا تستحقين أن تكونى وصيفة الشرف كان يجب أن أطلب من يونا وليس أنت! زميلتة غرفة الجامعة أفضل من شقيقة غيورة!" "نيكول!"

لمعت عيون شقيقتها ببرودة كالتاج الذى ترتديه.

"أريدك أن تخرجى من هنا" أخذت هولى نفس عميق. "أرجوك، لم أكن أحاول أن..."

خائف من الحب

أخذت زوجته.

أوليفر أصغر منه بعامين ويسبقه بالفعل بينما ستافروس متبقى له القليل جداً من الوقت... ضاقت عينيه عندما ركز على هولى أخيراً تتحدث بإلحاح مع العروس على الجانب الآخر من باحة الرقص. "المعذرة"

قال بعجالة وبدأ يشق طريقه خلال الحشود متجاهلاً أى أحد يحاول التحدث معه ووصل إلى خلف هولى فى الوقت المناسب ليسمع العروس تخبرها بغضب:

"كيف تجرؤين على قول مثل هذا الشيء!" جفلت هولى لكن صوتها كان منخفضاً بينما تقول بتوسل:

الفصل الثاني

حذق بها ستافروس فى عدم تصديق.

"حظ سعيد بذلك" قال ثم ذهب خلف هولى.
وجدها ترتجف أمام الفندق محاولتة بعجز
التلويح لسيارة أجرة صفراء فى تلك الليلة
الباردة المثلجة.

بينما يتعمق ليل عيد الميلاد يختفى المرور
جنوب سنترال بارك تاركاً المدينة هادئة
بغرابة غارقة فى النوم أسفل غطاء ثقيل من
الثلج بينما النجوم تتألىء فى السماء السوداء.
عندما رآته هولى قادماً خارج الفندق شحب
وجهها وابتعدت مستديرة متعثرة عبر الشارع
الخالى باتجاه سنترال بارك الممطر الهادىء.
عندما تبعها صاحت فيه بيأس: "أتركنى
بمفردى!"

خائف من الحب

"أخرجى"

صاحت نيكول بصوت عالى بما يكفى
ليسمعه الجميع من فوق صوت الموسيقى جاعلاً
كل شخص قريب يستدير وينظر.

جفل جسد هولى أخذت نفس عميق ثم ابتعدت
ببطء، ألقى ستافروس نظرة سريعة على وجهها
المكروب قبل أن تسير بين الحشد الصامت
المحذق.

إستدار إلى نيكول وقال فى صوت منخفض:

"شقيقتك تحبك كانت تحاول تحذيرك"

إلتوت شفاه نيكول المثالية بينما ترفع ذقنها
بسخرية.

"تحذرنى؟ المعذرة أنا لم أكن أبداً أكثر
سعادة"

الفصل الثاني

داعب ستافروس برقة شعرها الأحمر الطويل
حتى توقفت عن البكاء.

رفعت رأسها لتتنظر إليه وجهها حزين ملطخ
بالدموع مع خطوط من الماسكرا بينما تجفف
عينيهما.

"أنا لن أعود"

"جيد"

أخذت نفس عميق. "نيكول لم ترسلك
خلفي؟"

هز ستافروس رأسه.

إرتخي كتفها للحظة ثم رفعت ذقنها.

"إذاً ماذا تريد؟"

إقترب منها ونظر إليها بينما رقاقات جديدة من
الثلج تتناثر حولهم على الرصيف أمام

خائف من الحب

"هولى إنتظري"

"لا"

لحقها ستافروس على الرصيف بالقرب من عربة
بحصان خالية مزينة بنبات الهولى وأقواس
حمراء منتظرة بصبر من أجل زبائن، وقبض على
كتفها.

"اللعنة عليك..."

ثم رأى وجهها البائس مبتلعاً باقى كلماته
الغاضبة جذبها بين ذراعيه، بكّت على صدره
وشعر بها ترتجف من الحزن والبرد.

"أخبرتها بعد فوات الأوان كان يجب أن
ألاحظ.. كان يجب أن أحذرهما منذ وقت طويل"

"إنه ليس خطأك"

فى داخله لعن كل من ابن عمته وشقيقتها،

الفصل الثاني

باحثاً في عينيها قال بهدوء: "هل تعتقدين أننى
أتلعب بك؟ أريدك هولى كما لم أرغب أبداً
فى أى امرأة"

نظرت بعيداً وبعناد شديد هزت رأسها، بينما
ترتجف خلع سترته وألقاها برقعة فوق كتفها،
مد يديه وأحاط بخدها ممرراً طرف إبهامه فوق
شفتيها السفلية الرقيقة المرتجفة.

"هولى، أنظرى لى"
عينيها كانت كبيرة فى ضوء القمر بينما
تنظر إليه باضطراب، خلفها يمكنه أن يرى
الحديقة الجليدية تمتد إلى الأبد أسفل الليلة
الشتوية المضاءة بالنجوم.
قالت بتردد: "لا يمكنك أن تتوقع منى أن
أصدق..."

خائف من الحب

الحديقة الجليدية.

"أخبرتكم"

اتسعت عينيها وافتقرت شفاها ثم أدارت رأسها
بعيداً بحدة.

"لا تفعل"

"لا أفعل ماذا؟"

"فقط لا تفعل"

ابتلعت ريقها بقوة وعينيها الخضراء تلمع
بالدموع بينما تنظر إليه أسفل ضوء القمر.

"حسناً، كنت حمقاء لإفتتاني بأوليفر أرى الآن
أنه كان مجرد حلم كى أبتعد عن الوحدة"

تكسر صوتها. "لكنك غير مضطر لأن
تكون قاسى حتى تثبت وجهة نظرك، أعلم
أننى لست من نوعك لكن ما زال لدى مشاعر"

"صدقني هذا"

همس وأمسك بأطراف سترته الواسعة
المحيطة بها، جذبها بشدة على جسده
وبسرعة أنزل فمه على فمها.

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثالث

حتى فى أكثر أحلامها جنوناً لم تتخيل هولى
أبداً قبلت كهذه.

القبلات الهزيلة القليلة التى حصلت عليها فى
حياتها والنهايات التى تنسى للمواعيد غير
المرضية فى المدرسة الثانوية ونصف العام
الدراسى التى قضته فى الجامعة لم يكن أبداً
شئ كهذا.

لكن بعد تفكير، لم يقبلها أبداً رجل مثل
ستافروس.

تحركت شفثيه بخبرة بينما لسانه يجتاح فمها
متولياً المسؤولية مستحوذاً، متمسكة بسرعة
بجسده العضلى القوى شعرت بنفسها تستجيب
شعرت بجسدها يرتفع.

أسفل عناقه القاسى الحار نمت بداخلها شرارة

خائف من الحب



الفصل الثالث

الفصل الثالث

شيء"

جف حلقها، محاولتة الابتسام قالت بإضطراب:

"أراهن أنك قلت ذلك لكل الفتيات"

"لم أقل هذا لأى أحد أبداً"

نظر إلى أشجار الحديقتة السوداء العارية

المحاطة بالثلوج المضاءة بضوء القمر.

"لكن الحياة لا تدوم إلى الأبد ولا يمكنى أن

أضيع لحظة"

نظر إليها. "هل توافقين؟"

عضت على شفتيها شاعرة وكأنها فى حلم.

"لكن بإمكانك أن تحصل على أى امرأة

تريدها، أنا مختلفة جداً..."

همس ممرراً يد خلال شعرها الأحمر الطويل

ونظراته تنزلق إلى فتحة صدر فستانها الأحمر

خائف من الحب

من الرغبة لتتحول فجأة إلى لهيب حارق.

لم تشعر أبداً بشيء كهذا من قبل وذابت

ذكرى إفتتانها الطفولى بأوليضر فى ثوانى

أسفل حرارة هذه النار.

منذ لحظات كانت حزينتة ويائستة من كلمات

شقيقتها القاسية لكنها الآن ضائعة فى حلم

شهوانى وجسدها بأكلمه غارق فى شوق حلو

متوحش لا ترغب أبداً أن ينتهى.

عندما إبتعد أخيراً نظرت إليه هولى فى

صدمة، من خلفه كانت أضواء أبراج ميدتاون

المتألئة تضىء شعره الأسود كهالتة.

قال بصوت أجش مداعباً حدود عظام خدها

بإبهامه برققة:

"أجابى مو، أنت كل شيء أريده فى الحياة، كل

الفصل الثالث

خائف من الحب

المنخفضة.

"نعم مختلفة لقد راقبتك، أنت دافئة ومحبة
وطيبة وجميلة بشكل لعين ومثيرة جداً
تجعلين أى رجل يفقد عقله"
مثيرة؟ هي؟

أحاط بخدها مقبلاً جبينها وخدها وشفتيها
بقبلات فراشية خفيفة، مبتعداً نظراً إليها.
"أنت المرأة الوحيدة التى أريدها"
مخفضاً شفتيه إلى شفتيها قبلها مرة أخرى حتى
نست كل شكوكةا ومخاوفها، وحتى نست
إسمها نفسه.

عندما حررها كانت لا تزال ضائعة في حرارة
عناقه، رافعاً هاتفه إلى أذنه قال بعدم ثبات:
"تعالى لتأخذنى من جنوب سنترال بارك"

همست بخيبة أمل غريبة: "هل سترحل؟"

"سأخذك إلى المنزل"

"لست في حاجة إلى أخذى للمنزل لدى بطاقة
المترو ويمكنى..."

إحترقت عينيه خلالها. "ليس منزلك، إلى
منزلى"

التفكير في الذهاب معه إلى المنزل ومعنى
ذلك سبب لها رجفة بينما صور من السعادة
التي لا يمكن تصورها تملأ عقلها، تسارعت
أنفاسها.
"لماذا؟"

إلتوت شفاهه الحسنة عند الأركان. "لماذا؟"
"أقصد.. هل تحتاج إلى طباعة شيء أم
أنك...."

الحياة.

حتى فى وقت سابق اليوم بينما تشاهد أوليفر يتزوج شقيقتها الصغيرة كانت هولى واثقة أن مستقبلها سيكون بالتضحية بالنفس ونكران الذات والعناية بالآخرين محاولة تجاهل وحدتها الخاصة وبؤسها.

الآن بين ذراع ستافروس محاطة بسترته تنظر إلى عيون البليونير اليونانى الوسيم السوداء الجائعة شعرت فجأة وكأنها قايت حلم صغير بالأبيض والأسود بحلم ملء بالألوان.

إشتدت يديه على كتفيها. "إلا إذا كنت ما زلت تعتقدين أنك تحبين أوليفر"

أخذت هولى نفس عميق ثم هزت رأسها ببطء، طوال السنوات التى عملت فيها مع أوليفر رأت

"هل هذا كل ما تعتقدينه عن نفسك؟"

توردت أسفل نظراته عضت على شفتيها ثم أجبرت نفسها على الإستجابة.

"هل تريد إغوائى...؟"

قال بصوت أجش وهو يحيط بخدها محققاً فى عينيها:

"بأى شكل أوضح من ذلك يجب أن أقولها؟ أريدك هولى فى فراشى"

مرر يديه خلال شعرها بينما يهمس: "وفى حياتى"

وتلك الكلمات الثلاثة الأخيرة كانت الأكثر صدمة من بين كل ما قاله.

حدقت به، فكرت مرة أن العمل طوال الوقت واقتنائها السرى برئيسها هو أكثر ما تتوقعه من

الفصل الثالث

السماء السوداء المتجمدة.
"المليونير العاشر يواعد عارضات الأزياء والتي
أسماءهم بالكاد يمكنى تذكرها الآن، يعمل
عشرون ساعة في اليوم ليصنع ثروة ومن أجل
ماذا؟ ليشتري سيارة فيراري أخرى؟"
إلتوت شفاهه بمرارة. "ما الفائدة من حياتي؟"
حدقت به هولى فى صدمة من أن ستافروس
يسمح لنفسه بأن يظهر الضعف الشديد أمام أى
أحد وحيورها هذا لقد فكرت فيه كرئيسها
القوى الذى يعرف كل شيء لكن الآن أدركت
أنه أيضاً مجرد رجل بقلب ينبض مثل قلبها.
وضعت يديها برقّة فوق يديه. "أنت لا تعطى
لنفسك ما يكفى من الاعتبار، لقد خلقت
وظائف حول العالم وبنيت شركة تكنولوجيا

خائف من الحب

فقط ما أرادت أن تراه مظهره الصباني الوسيم،
مرحه، سحره الماكر.. وبتعمد إختارت أن
تكون عمياء عن الباقي عن كسله وملاحقته
للنساء.
قالت بهدوء: "كنت محق، كان فقط حلم
سخيف"
تنهد ستافروس. "إذاً تعالى معى إلى المنزل
الليلة"
قلبها كان يدق بشدة. "لا أستطيع.. لم أفعل
أبداً أى شيء كهذا"
"لقد عشت حسب المبادئ طوال حياتك،
وكذلك أنا"
تقلص حلقه من غضب لم تفهمه بينما يرفع
رأسه لينظر إلى القمر البلورى الجليدى وسط

الفصل الثالث

توقفت عن التنفس ناظرة إلى وجهه الوسيم
المظلل.

"إنها ليلة عيد الميلاد..."

إحترقت نظراته السوداء خلال جسدها.

"ليس هناك شخص آخر أفضل أن أحصل عليه
بين ذراعى عندما أستيظ في صباح عيد
الميلاد"

تتبع يديه ببطء خدها إلى حدود حلقها ثم
إلى كتفها المرتجفة أسفل سترته الواسعة
عليها.

"إلا إذا كنت لا تريدني..."

هى.. لا تريده؟ فقط سخافة ذلك الاقتراح
جعلتها تجفل.

"لا يمكنك أن تفكر بذلك..."

خائف من الحب

مذهلة والتي..."

"لم يعد هذا مهم، ليس بعد الآن"

"بل يهم كثيراً..."

"ليس بالنسبة لى"

أخذت نفس عميق. "إذاً ما المهم؟"

قال ببساطة: "هذا" وأخفض شفتيه على
شفتيها.

هذه المرة القبلة كانت ناعمة وعميقة تواقفة
كالهمس، هل يحدث هذا حقاً؟ هل تحلم؟ أم
يمكن أن تكون ثلثة تماماً من نصف كأس
الشمبانيا؟

إمتلأ قلبها بالشوق بينما جسده القوى يحيط
بجسدها.

تمتم أمام شفتيها: "تعالى معى إلى المنزل"

"قولى نعم، تعالى معى كونى حرة"

توقفت سيارة رولزرويس بجانب الرصيف، نظرت إليه وقلبها يردد.

أخذت نفس. "نعم"

خطوط من ضوء القمر الفضى داعبت حدود شفتيه الحسيت المنحوتة بينما يتراجع للخلف ليتأكد من أنها تعنى ذلك.

"نعم؟"

همست: "دعنا نعيش الحياة كما لم نعيشها" ناظراً إلى السيارة المنتظرة مد يديه. "هل أنت مستعدة؟"

أومأت هولى وقلبها يدوى، لكن بينما تمسك بيديه لم تشعر أنها مستعدة على الإطلاق. بينما تجلس بجانبه فى المقعد الخلفى بالكاد

استرخت كتفيه وعيونه السوداء قابلت عيونها.

"إذاً عيشى الحياة كما لم تعيشها"

عيشى الحياة كما لم تعيشها، يا له من شيء غريب يقوله.

كان محق لقد تبعت قوانين الفتاة الجيدة طوال حياتها، فكرت هولى فجأة ماذا أفادها أن تكون عاقلة وطيبة وحذرة إلا أنه تركها تعمل لوقت إضافى مجاناً من أجل رئيس مخادع وتضحى بكل أحلامها لتفسد شقيقتها الصغيرة.. ولتشعر فقط بالاستغلال وعدم الاهتمام منهم هم الإثنين؟

ألح عليها ستافروس بصوت أجش متخللاً شعرها بأصابعه ببطء:

الفصل الثالث

"لكن أين منزلك؟"
هزكتفيه. "فى كل مكان، أنا أسافر كثيراً
وأفضل ألا أحتفظ بخدم دائمين"
أومات بحكمة: "صحيح أفضل هذا أنا أيضاً"
التوت شفاهه ثم أعاد إنتباهه بإتجاه الفندق
المتألق المزين بأكملة ويتلألئ بأضواء عيد
الميلاد.
بواب يرتدى الزى الرسمى صاح بلهفة وأسرع
يفتح الباب:
"سيد مينوس أشكرك مرة أخرى، لم تتوقف
زوجتى عن البكاء منذ أن فتحت هديته عيد
الميلاد التى أرسلتها"
"كان لا شيء"
أقسم الرجل الضخم من بين أنفاسه:

خائف من الحب

لاحظت السائق فى المقعد الأمامى، لم تلاحظ
أى شىء غير ستافروس بجانبها.
بدت الرحلة وكأنها أخذت مجرد ثوانى قبل أن
يتوقفوا أمام فندق فخم شهير فى ميدتاون.
قالت هولى ناظرة إلى ناطحة السحاب: "هل
تعيش هنا؟"
إبتسم بسخرية: "ألا يعجبك هذا؟"
"بالطبع يعجبنى، لكن.. هل تعيش فى فندق؟"
"إنه مناسب"
"اوه"
مناسب؟ لقد إفترضت أن شقتها الرثة بغرفة
النوم الواحدة فى كوينز مناسبة ايضاً عليها
فقط أن تغير القطار مرة واحدة لتصل إلى
العمل.

"لا شيء! بسبب هديتك يمكننا أخيراً شراء منزل وهو ما يعنى أنه يمكننا أخيراً أن نبدأ فى محاولة الحصول على طفل..." إختنق صوته. وضع ستافروس يديه بخفية على كتف الرجل الضخم.

"عيد ميلاد سعيد روب"

"عيد ميلاد سعيد سيد مينوس" أجاب ودموع غير مكبوحه تنهمر على وجهه.

ممسكاً بيد هولى بقوة قادها ستافروس خلال الباب المذهب إلى داخل قاعة فخمة والتي تقف فى منتصفها شجرة كريسماس ذهبية بالغة الضخامة مزينة بالنجوم الحمراء وتمتد ارتفاعاً إلى مسافة طابقين.

كل من حولهم كانوا من الضيوف المتألقين

بعضهم يسير بتمهل وبعضهم يتنقل سريعاً والكثير منهم تتبعهم المساعدات والحراس الشخصيين وبعضهم يحمل الكلاب الصغيرة الأليفة، لكن هولى لم ترى غير الرجل الأسمر القوى بجانبها.

"لابد أنها كانت هدية عيد ميلاد كبيرة"

قال باختصار وهو يقودها خلال القاعة: "كان مال فقط"

"البواب.. هل قدم خدمة كبيرة لك أو شيء ما؟"

بينما يقودها إلى المصعد هز كتفيه بارتباك وهو ما جعله يبدو تقريباً خجول.

"روب يفتح لى الباب ودائماً يبتسم لى ويلقى التحية، أحياناً يطلب لى سيارة"

الفصل الثالث

أعماقك رجل جيد؟"
لمحت شيء حزين في عيونه السوداء لكنه
إختفى سريعاً، أدار وجهه ناحية جهاز المصعد
وضغط على الزر إلى شقته العلوية.
"أنا وغد أناي الجميع يعلم هذا"
لكن كان هناك ضعف في نبرة صوته.
قالت ببطء: "أجد من الصعب تصديق ذلك إلا
إذا كان هناك شيء آخر شيء لا تخبرني به،
هل هناك..."
إنقطع صوتها بينما يجذبها ستافروس إلى جدار
المصعد ويجوع يميل بضمه على فمها.
قبلها بحرارة ملحة والأسئلة التي تكونت في
عقلها إختفت وكأنها لم توجد أبداً، كل شيء
إختفى غير الحرارة وشعرت بنفسها تذوب من

خائف من الحب

"ومن أجل هذا إشتريت له ولزوجته منزل؟"
ضاغطاً على زر المصعد قال ستافروس مرة
أخرى:
"إنه لا شيء حقاً"
قالت بلطف بينما باب المصعد يفتح بصوت
رنين:
"لا شيء بالنسبة لك لكنه كل شيء
بالنسبة له"
بدون أن ينطق دخل إلى المصعد وتبعته.
"لماذا فعلت هذا؟"
"لأنه يمكنى"
نفس السبب الذي عرض به على العمل
كسكرتيرة له، فكرت.
قالت: "ستافروس، هل يمكن أن تكون حقاً في

الرغبة.

مع رنين إنفتح باب المصعد، قابضاً على يديها جذبها إلى الأمام وبركبة لا تزال ضعيفة تبعته ناظرة حولها.

الشقة الواسعة المزينة ببساطة كانت مظلمة إلا من الضوء الأبيض اللامع القادم من شجرة كريسماس خضراء طولها عشرة أقدام والتي تقف أمام نافذة جدارية تطل على الأضواء المتألثة للمدينة أسفلهم.

لا تزال ترتجف من حرارة القبلة نظرت إليه. "شجرة جميلة"

ألقى ستافروس نظرة عليها وكأنه لم يلاحظها حتى الآن.

"العاملين في الفندق هم من أحضروها"

نظرت حولها في الشقة لا يوجد صور على الجدران لا شيء شخصي على الإطلاق، الديكور الأبيض والأسود بدا كشيء خارج من مجلة تحت رعاية متحف.

"هل إنتقلت إلى هنا للتو؟"

"إشتريت هذا المكان منذ خمس سنوات"

نظرت إليه بدهشة. "خمس سنوات؟"

"ماذا في ذلك؟"

فكرت هولى في شقتها الرثة المليئة بصور العائلة والأصدقاء والأثاث الرث القديم.. لحاف جدتها القديم، البساط المتشابك نتيجة محاولتها اليائسة لتعلم الحياكة.

"يبدو المكان وكأن لا أحد يعيش هنا"

بدا مستاء قليلاً. "إستأجرت واحد من أشهر

مصمى الديكور فى المدينة، إنها أحدث موضّة"

عضت على شفتيها ثم إستدارت بإبتسامة مشرقة.

"مم.. إنها جميلة"

جذبها بين ذراعيه. "أنت حقاً لا تعتقدين ذلك"

"لا"

طارت فراشات عبر بطنها بينما تحديق فى فمه الجميل، سقطت نظراتها على عنقه الغليظ فوق ربطة عنق بدلته السوداء إلى كتفيه العريضين داخل القميص الأبيض المفصل جيداً وطوال الطريق إلى الخصر المشدود لسرواله الأسود إلى مؤخرة القوية، فراشات؟

الانفجارات فى أعماقها شعرت بها كأزيز البرق يحرق خلال كل عصب.

"إخبرينى بالحقيقة"

عضت على شفتيها وقالت: "أعتقد أن شقتك رهيبّة"

"هذا أفضل" تنهد وأمال فمه على فمها.

تذوقت حلاوة فمه واستسلمت إلى قوة جسده الكبير المحيط بجسدها، واستسلمت؟ بل شعرت بالجوع للمزيد.

قبلها ستافروس لساعات أو ربما لدقائق فقط ممسكاً بجسدها بقوة على جسده بينما يقفان فى شقته المظلمة قليلة الأثاث بجانب أضواء شجرة الكريسماس.

بقلب يردد ودائخة من عناقه الحار إبتعدت

الفصل الثالث

من الطريقة التي قبلتك بها؟

"نعم، ومن الطريقة التي ترتجفين بها عندما أجدبك بين ذراعي، في المرة الأولى التي قبلتك فيها شعرت كم هذا جديد عليك" داعب خدها برقّة ملامساً حدود حلقها إلى صدرها وخزها صدرها المتصلب حتى من تلك الملامسة الخفيفة.

"وهذا يجعله جديد علىّ أنا أيضاً"

مفكرة في الإشاعات عن عشيقاته السابقات عن كل النساء الراقيات الرائعات ولا شك مع مهارات جنسية مذهلة، وفجأة لم تتمكن من مقابلة عينيه عشت على شفاها المنتفخة.

"ماذا لو لم أسعدك؟"

بضحكة منخفضة رفع ذقنها برقّة بينما

خائف من الحب

عنه بأنفاس متقطعة.

"هذا لا يبدو حقيقى"

"الكثير من الأشياء لا تبدو لى حقيقية الآن" ممشطاً خصلات شعرها الأحمر بعيداً عن وجهها قال برقّة:

"إلا أنت"

بينما يجذبها إلى جسده بقوة سقطت سترته من فوق كتفها منزلقة بصمت إلى الأرض، سافرت يديه ببطء خلال شعرها وعلى ظهرها من فوق الفستان الأحمر.

مبتعدة أخفضت نظرها إلى الأرض بينما تحذره: "ليست لدى الكثير من الخبرة"

"أنت عذراء"

إحترقت خدودها وهمست: "كيف علمت؟ هل

خائف من الحب

يجيبها:

"ماذا لو لم أسعدك؟"

اتسعت عينيها. "هل أنت مجنون؟ هذا مستحيل"
التوت شفاهه بمشاعر لم تتمكن من فهمها
تماماً.

قال في صوت منخفض: "هذا ما أشعر به
حيالك هولى، أنت تستحقين الأفضل"
ستافروس يشعر أنها تستحق الأفضل.. الأفضل
من البليونير اليونانى العاثر الأكثر شهرة فى
العالم؟ لكن بينما تنظر داخل عيونه السوداء
رأت أنه واثق من كل كلمة.

مع نفس عميق قالت بهدوء: "لا يمكنى العمل
معك ستافروس، ليس بعد هذا"
إكتابت تعابيره. "لا يمكنك؟"

الفصل الثالث

هزة رأسها نظرت إليه بإبتسامة ملتوية.

"لا بأس العمل مع نائب رئيس العمليات لن
يكون سيء جداً"

إشتد فكه. "كما ترغبين، ما زلت بالطبع
ستحصلين على الزيادة فى الأجر"

"لن أشعر بالارتياح..."

أسكتها: "هذا غير قابل للتفاوض، أنت
تستحقينها وأكثر لكونك الموظفة الأكثر
عملاً فى الشركة لمدة سنوات فى الحقيقة
يجب أن تطلبى الزيادة لا أن توافقى عليها فقط،
اللعنة هولى أنت فى حاجة إلى إدراك
قيمتك..."

بإندفاع رفعت جسدها على أطراف أصابعها
وقبلته كانت أقصر قبلة وخفيفة مثل الريشة

الغرفة الكبيرة الخارجية، ملئت الظلال
الغرفة مع نيران بيضاء تتألىء مثل ضوء
الشموع داخل مدفأة غاز حديثة بسيطة،
بجانب النافذة شجرة صناعية بيضاء تتألىء
بأضواء بيضاء.

أنزلها ستافروس بجانب الفراش، داعب خدها
وهمس:

"أنت جميلة جداً هولى لم أتخيل أبداً أن أى
شخص يمكن أن يكون بهذا الجمال، مثل
ملاك"

"أنا لست ملاك"

توقف ونظر إليها فى ضوء قمر الشتاء المتسلل
من النافذة، مد يديه حولها وببطء فتح سحاب
فستانها الأحمر.

لكنها شعرت بالجرأة والخوف لقيامها بالخطوة
الأولى.

بينما تبدأ فى التراجع للخلف أمسكها وجذبها
إليه بالحاح، قبلها بجوع وبقوة وكأنها طوق
نجاة وهو رجل يغرق.

شعرت بجسدها يتصلب من الحاجة وبصدرها
ثقيل مرسلاً شرارات كهربائية تندفع خلالها
فى كل مرة يلمس فيها صدره الصلب.

إنعقد التوتر فى أعماقها وأرادته حتى أقرب
منها، مدت يديها وجذبت رأسه إلى الأسفل
أكثر ليعمق من القبلة.

مع زمجرة رفعها بين ذراعيه وحملها خلال رواق
إلى غرفة نوم شديدة الاتساع.

الغرفة كانت ضخمة لكنها قليلة الأثاث مثل

الفصل الثالث

رأسها وقبلها حتى دار العالم حولها بينما تضيع
داخل العاصفة الحلوة لعناقه.
تجولت يديه كالريشة فوق جسدها مداعبة
صدرها وخصرها الصغير ومؤخرتها الكبيرة
ومنحنى ركبته.

عندما تلمست يديه حمالة الصدر الحريرية
أمسكت بأنفاسها حتى مد يديه خلف ظهرها
ليفتح الإبريق محرراً صدرها، بأنفاس حادة
أمسك بصدرها وارتجف جسدها بنبض من
الحاجة.

مد يديه إلى الأسفل خلع حذاثها على
الكعبين واحد خلف واحد ملقياً كل فردة
عبر الأرض السوداء، دفعها للخلف على الفراش
الأبيض الكبير المريح وحل أزرار أكمام

خائف من الحب

"لا، أنت امرأة كاملة"

بلا ضوضاء سقط الفستان على الأرض تاركاً
هولى تقف أمامه فى حمالة صدر وسروال داخلى
وحذاء على الكعبين فقط.

كان يجب أن تشعر بالبرد بوقوفها عارية
تقريباً أمامه فى غرفة النوم الكبيرة لكن
أسفل حرارة نظراته شعرت بنفسها تشتعل
بنيران مثلمة بينما ينظر لكامل جسدها
ببطء من صدرها الكبير أسفل الحمالة
البيضاء الحريرية وعبر منحنى بطنها الناعمة
إلى سروالها الداخلى الأبيض الحريري المزين
الحواف بالدانتيل، جامعة شجاعته رفعت
عينها.

أحاط خدها بيديه الإثنتين وأحنى رأسه على

قميصه.

بدون أن يبعد عينيه أبداً عن عينيها فتح الأزرار الأمامية لقميصه ولأول مرة تنظر إلى صدره الصلب، ألقى القميص على الأرض وتمكنت من رؤية صدره بأكمله بكل بهائه العضلي الأسمر حيث خيط من الشعر الأسود يقود إلى بطنه المسطحة المشدودة.

فتح سرواله الأسود وأنزله ببطء من فوق ركبته مع ملابسه الداخلية كاشفاً عن ساقه العضلية القوية والمزينة بالمزيد من الشعر الأسود، أخذت أنفاس حادة بينما يعتدل ورات كم هو ضخّم وكم جسده ثائر من أجلها.

لم تكن بريئة تماماً لقد رأت صور لجسد الرجل، هناك الدروس الجنسية التعليمية في

المدرسة الثانوية والهدايا الجنسية في المحلات، وأثناء عملها في المكتب عثرت مرة على زميل لها يشاهد فيلم إباحي على حاسبه، إنها ليست ساذجة تماماً.

لكن في هذه اللحظة رؤيته عارى بكل قدرته الجسدية وقوته الوحشية شعرت بالتوتر، مبتلعة ريقها رفعت الغطاء الأبيض إلى ذقنها مغلقة عينيها وشاعرة فجأة بالارتجاف.

شعرت بالفراش يتحرك أسفلها.

"هولى" صوته كان منخفض يديه دافئة ورقيقة على كتفيها. "أنظري لى"

عضت على شفتيها ونظرت إليه متساءلة ماذا يجب أن تفعل ماذا يجب أن تقول، وجه ستافروس الأسمر الوسيم كان متوتر ضائع في الرغبة.

الفصل الثالث

وقبلها، وبضمه على فمها إختفت كل أفكارها العقلانية مرة أخرى فى الحرارة المذيبة وفى الحاجة المتصاعدة التى جعلتها تنسى كل شيء آخر.

كانت مدركة بشكل غائم باختفاء الغطاء، بينما جسده العارى يغطيها بينما تشعر بوزنه وقوته فوقها تنهدت بمتعة وشعور بالصواب.. لكونها جزء من شيء نصف من كل.

شبكت لسانها مع لسانه تذوقها وداعبها وجعلها تشفق، القبلة كانت رائعة جداً عميقة جداً وعندما إبتعد تركها شاعرة بالخسارة والشوق. عض ذقنها ثم ببطء أخذ طريقه إلى أسفل جسدها العارى بقبلات حارة بينما يديه تداعب بشرتها العارية.

خائف من الحب

سأل فى صوت منخفض: "هل أنت خائفة؟" عضت على شفتيها ونظرت بعيداً. "لا أريد أن أثير إستيائك، أنا.. أنا لا أعرف ماذا أفعل" "هولى"

كرر بصوت أجش وببطء مرر طرف إصبعه على كتفها العارية من فوق الغطاء وهذه اللمسة البسيطة فقط تسببت بدبذبات كبرائية تخللت جسدها.

"أنظري لى ولجسدى بالكامل وشاهدى كم تسعدينى"

نظرت كما أمرها ورأت كم هو ضخم وصلب وكم يريد لها بقوة وعنف ليس هناك شك فى ذلك.

مرتجفة رفعت فمها ناحية فمه ضمها برقة

تريدينى؟

تنهدت. "نعم"

"بصوت أعلى"

صاحت وخذودها تحترق: "نعم"

ثم ابتعد ستافروس فجأة ناظراً إليها من أعلى
وقال كلمات لم تتوقعها أبداً كلمات جعلت
قلبها يكاد يتوقف.

"تزوجينى هولى"

أحاط ستافروس بخديها وعيونه السوداء تشتعل
فى ظلام ليلة عيد الميلاد.

"أحصلى على طفل منى"

إتسعت عينيها بصدمته. "هل أنت جاد؟"

"لم أكن أبداً أكثر جدية"

لم تتمكن هولى من التصديق حتى مجرد ليلة

لعق عنقها وترقوتها وقبض على صدرها العارى
الكبير وأمال فمه ببطء إلى المنخفض بينهم
وجعلها تتمسك بالغطاء الأبيض القطنى
أسفلها بينما تشعر بأنفاسه الحارة على بشرتها.
فمه كان رطب وحار بينما يلعقها ويداعبها
بلسانه متنقلاً بين صدرها حتى شهقت من
المتعة وأغلقت عينيها.

ظل يداعب صدرها بينما يديه تتلمس جسدها
منزلة ببطء مداعبة بطنها مؤخرتها
ركبتيها، أخفض رأسه مقبلاً حيث إستقرت
يديه مداعباً مغوياً إياها بلمسات خفيفة جعلت
بشرتها تحترق وشعرت بأطراف أصابعه ترفع
حواف سروالها الداخلى من على ركبتيها.
همس بصوت منخفض جداً جعلها تنتفض: "هل

الفصل الثالث

السوداء.
"لن تندمي أبداً على هذا وأقسم بحياتي"
"سأفعل ما بوسعي لأجعلك سعيداً..."
أحنى رأسه وقبلها. "لقد فعلت بالفعل"
تأوه أمام شفيتها. "أريدك أجابى مو وسأظل
أريدك حتى أموت"
أمسكت بأنفاسها بينما يقبل حلقها إلى صدرها
ثم بطنها إرتجفت ضائعة في حلم شهوانى..
يريد أن يتزوجها يريد أن يملأها بطفله..
ببطء جذب سروالها الحريري الأبيض إلى أسفل
ساقها ثم ألقاه بعيداً ثم شعرت بحرارة أنفاسه
على أكثر الأماكن حساسية في جسدها
مكان لم يلمسه رجل من قبل.
أحنى رأسه وللحظة لم تتمكن من التنفس

خائف من الحب

عابرة مع رجل مثل ستافروس تبدو كحلم،
لكنه يريد أن يتزوجها؟ ويحصل على طفل
منها؟
إرتفعت الدموع إلى عينيها.
قال بتجهم: "لقد صدمتك"
"لا... نعم"
رفعت ذقنها وهمست: "وكان كل أحلامي
المستحيلة تتحقق فجأة"
متنهداً مرر إبهامه بخفة عبر عظام خدودها
ماسحاً دموعها.
"هل هذه نعم؟"
تنهدت. "نعم"
إبتسم وكانت إبتسامته أكثر إشراقاً من
الشمس وحتى وهى ترى لمعان الشك في عيونه

بينما يداعبها بأنفاسه، حتى وهى تجفل فى صدمة من حرارة الشعور تحرك معمقاً من تملكه لها ممسكاً جسدها بقوة بينما يعذبها بلسانه.

صرخت قابضة على الفراش أسفلها بينما الكهرباء تندفع خلالها جاعلاً ظهرها يتقوس مرتفعاً عن الفراش.

تأوه ويديه تشد على ركبتيها ممسكاً بها بينما جسدها بأكمله يهدد بالطيران، شعرت بتصلب صدرها وجسدها بأكمله يتألم من الحاجة.

تصاعدت المتعة بداخلها تدور بها فى كل اتجاه.. متعة لم تتخيلها أبداً، أمسكت بأنفاسها مغلقة عينيها بينما رأسها يتراجع للخلف

وتقوس جسدها على الفراش ثم بينما يتصلب جسدها من متعة أكثر قوة من قدرتها على تحملها انفجرت إلى مليون ماسة ملونة محلقة فى السماء.

كانت فقط مدركة بشكل غائم بينما يمد يديه من أجل واقى من على منضدة الفراش القريبة لكن بينما يبدأ فى تمزيق الغلاف ليفتحه غطته يديها.

"لا" لهتت وما تزال دائخة أسفل موجات المتعة. "لا؟" بدا مندهشاً.

إبتسمت. "أنت لا تحتاج إلى ذلك، عيش حياتك كما لم تعيشها"

بهجة متوحشة أضاءت عيونه السوداء بينما يلقي الواقى على الأرض، همس بينما يحنى

الفصل الثالث

وزنه كان ثقیل علیها وصدره العضلی الصلب
ینزلق بمتعة علی صدرها بینما یحنی رأسه
لیقبلها برقّة فی البدایة ثم برغبة متزايدة
بینما تبدأ فی مبادلتة عناقه.

عندها فقط بدأ ببطء فی التحرك داخلها
متعمقاً ولصدمتها توتر لذیذ جدید بدأ فی
التكون فی أعماق بطنها.

مادة یدیها إلى كتفیه جذبتة هولی بقوة
علیها تریده أن یتعمق أكثر ترید المزيد،
ترید كل شيء.

روایات رومانسیة مترجمة
تصدر حصراً من منتديات روايتي الثقافية

خائف من الحب

رأسه لیقبلها:

"هذه هی المرة الأولى لی بدون واحد، مرتی
الأولى علی الإطلاق"

"المرة الأولى لنا نحن الإثنين"

تنهدت مغلقة عینیها برجفة لذیذة بینما یعض
جانب عنقها برقّة وتسارعت خلال جسدھا
وخزات من الرغبة.

قال بصوت أجش: "سأجعل الألم ینتهی بأسرع
ما یمکنی"

ألم؟ أى ألم؟ كل ما شعرت به هو السعادة...

أمسك بركبتیها وبحركة سريعة موزونة
إمتلكها بعمق، شهقت بینما یکسر حاجز
بداخلها لكنه ثبت نفسه تماماً ممسكاً بها
بینما یخف الألم المفاجيء ثم یختفی.

الفصل الرابع

كان بالفعل يمتلكها وحارب ستافروس ليظل مسيطراً على نفسه بينما تقبض على كتفيه جاذبة جسده العارى على جسدها، شعر بها تتحرك أسفله مشدودة برغبة جديدة.
"نعم" همست، وارتجف من الذكرى.

عندما أخبرته هولى أنها سوف تتزوجه وتحصل على طفله، تلك الكلمة الوحيدة كادت أن تجعله يفقد صوابه.

والآن من المستحيل تقريباً أن يمنع نفسه من الإستمرار عندما يكون الشعور بها ورؤيتها فقط كافيين لجعلوه ينفجر، خاصة عندما يكون بدون واقى معها شعر بمتعة لم يختبرها أبداً من قبل إنه على بعد نفس من فقدان السيطرة.

خائف من الحب



الفصل الرابع

الفصل الرابع

عمرها بالزواج من ستافروس والحصول على طفله.

كل ما يريد فعله هو أن يمتلكها ويمارس معها الجنس بقوة وسرعة لكنه يعلم أن أول مرة ستكون مؤلمة لها لذا أجبر نفسه على التمهّل أن يأخذ وقته يغويها أن يجعل الأمر جيد لها.

في البداية كره أن يرى الألم المفاجيء يزيل السعادة من على وجهها الجميل لذا أمسكها متمهلاً حتى مر الألم برغم أنه كان عذاب أن يمسك نفسه وهو متصلب جداً من الحاجة بداخلها.

لكنه تمكن من ذلك.. من أجلها، قبل جبينها المتعرق وخدها الناعم وضما بقربه حتى شعر بكتفها يسترخيان وتنهدة تخرج

خائف من الحب

لكنه لا يستطيع ليس بعد.. شد على فكه يائساً لإبقاء سيطرته على رغبته داخل قبضة قاسية، وشعر ستافروس وكأنه هو نفسه عذرى.

لقد قال كلمات ممنوعة أشعلت قلبه كلمات لم يقلها أبداً لأى امرأة، الطلب منها أن تتزوجه وتحصل على طفله كانت كلمات غريبة.

إنها فرصته الوحيدة والأخيرة ليترك شيء من نفسه خلفه زوجة محبة وابن أو ابنة يواصلون حمل اسمه.

كان يجب عليها أن ترفضه تضحك في وجهه، فبعد كل شيء إنهم بالكاد أكثر من غريبين بالنسبة لبعضهم البعض.

بدلاً من ذلك قبلت به وكأنها حملت طوال

ستكون زوجته وسيملاها بطفله...

برجفة من الحاجة قبل شفيتها برقة في البداية ثم برغبة متزايدة بينما يديها تقبض على كتفيه جاذبة جسده أكثر، لهث من الإحتياج وحببات العرق ترتفع إلى جبينه بينما يستمر في تملكها ببطء ولطف ليتركها تشعر بكل جزء منه.

المتعة كانت لا تصدق وبعض من تحكمه بدأ في الانفلات لكنه لم يكن مستعد لهذا أن ينتهي سريعاً.. ليس بعد يريد أن يجعل هذا رائعاً لها.

نظر إليها وكان وجهه هولى مرفوع بعذوبة وعينيها مغلقة من النشوة عندها كاد ينفجر لكن برجفة أمسك بركبتها وببطء بدأ في

من بين شفيتها.

الآن رغبته الوحشية بها تكاد تكون أكثر من قدرته على التحمل، بينما يشعر بها تتحرك أسفله وكل تأوه من المتعة يخرج من فمها هو عذاب خالص.

إنها ناعمة.. ناعمة جداً وممتعة وهو على حافة حادة من السيطرة.

هولى مارلو ممتعة إلى أقصى حد وتساءل كيف لم يلاحظ جمالها وشهوانيتها من اللحظة التي رآها فيها أول مرة منذ ثلاث سنوات.

كان يجب عليه أن يرى أبعد من كعكتها الصارمة وملابسها الواسعة غير المغرية، كان يجب أن يعرفهم على الحقيقة.. مجرد تنكر.

إنها الآن ملكه وستظل ملكه طوال حياته

الناعم يأتى من نافذة غرفة نومه الجدارية
وفى الخارج المدينة الممطرة تبدو رمادية فى
صباح عيد الميلاد.

كان ضائع فى أفضل حلم حصل عليه هولى
تقبله بينما هى مثقلة بالحمل ومشاعرها تشع
من عينيها الحساسة وهى تخبره أنها تحبه...

الآن نظر إلى المرأة الناعمة الدافئة بين
ذراعيه، هم الإثنين لا يزالان عاريان أسفل
الغطاء الأبيض ولاحظ أنه نام طوال الليلة
يضمها بين ذراعيه.

كانا لا يزالان راقدين متواجهين وجباههم
تكاد تتلامس على الوسادة وشعرها الأحمر
المجعد متمدد خلفها، حتى فى نومه كانت
ذراعه تحيط بها بحماية.

زيادة حركته.

انفتحت شفتيها بينما تلهث وأظافرها تخدش
ببطء فى ظهره العارى، وعندما شعر بها أخيراً
تنقبض بينما شهقة متعتها تتحول إلى صرخة
لم يتمكن من السيطرة على نفسه أكثر من
ذلك.

وامتزج صوت نشوته مع صوتها نشوتها يتردد
صداهم على النافذة التى تطل على الأضواء
المتألئة للمدينة.

لمعت الشجرة البيضاء وسط الظلال السوداء
لغرفة النوم بينما الساعة تدق معلنة منتصف
الليل فى ليلة عيد الميلاد.

عندما إستيقظ ستافروس كان ضوء الفجر

الفصل الرابع

ضميره كان مدفون ومكبوت لفترة طويلة جداً وفجأة خرج بكامل قوته، هل يمكن حقاً أن يكون بهذه الأنانية؟ هل هو بعد كل شيء من رجال مينوس تماماً؟

سأترك لها كل ثروتى جادل نفسه. لكن هولى لن تهتم بذلك أبداً فبعد كل شيء لقد قضت ثلاث سنوات تعمل لأوليضر بدون أن تطلب زيادة فى المرتب والترقية التى تستحقها.

عندما دخلت شقته التى تساوى عشرين مليون دولار بتصميمها الأنيق الذى كلفه مبلغ طائل بواسطة أشهر مصممى الديكور الداخلى فى مانهاتن لم تتأثر بها على الإطلاق.

هولى الوحيدة عن كل النساء فى العالم لا

خائف من الحب

أحبك ستافروس همست فى الحلم قلبها وروحها فى عينيها.

إنه فقط حلم ذكر نفسه بقسوة شيء أحرق تماماً لكن فى ضوء الحقيقة الباردة شعر بكلماتها التى يتخيلها مثل الثلج خلال روحه، أحبك.

عندما تخيل تركها خلفه بعد موته تصور زوجة حامل ترتدى الأسود تقف برزانة بجانب قبره.

لم يفكر كيف يكون الشعور أن تكون أرملة متروكة، كيف سيكون رد فعل قلب هولى الطيب الكريم المحب على كل هذا الحزن يمكن لهذا أن يدمرها.

هل يمكن ذلك؟ سيفعل.

يبدو أنها تهتم بالمال، لذا ملياراته لنا تجلب لها المتعة، لكن الأكثر من ذلك ومع قلبها الطيب العطوف ثروتها كأرملته ستجعلها هدف سهل لصائدي الثروات عديمي الضمير، أولهم وقبلهم ابن عمته الجشع وشقيقتها المدللة. نظر ستافروس إلى هولى وهى تنام بعدوى شديدة وثقة بين ذراعيه. سأتركها مع طفل حاول أن يقول لنفسه، على الأقل هذا شيء يعلم أنها تريده. لكن طفل ستربيه بمفردها؟ شعر بالمرض لقد أغوى هولى بإدعائات زائفة، لقد أظهر له حلمه فقط الحقيقة الصادمة.. سريعاً سيجعلها تحبه وهو بالفعل بدأ فى أن يجعلها تهتم.

قلبها برىء وليس لها دفاع أمام الحب وليس مثل ستافروس فهو الوحيد الذى يعرف المعنى الحقيقى للحب.. إستسلام أو تملك أن تكون المهزوم العاجز أو المنتصر المستبد، لا أحد يخرج منه سالماً. وفقط حقيقة أنها أقنعت نفسها ولو للحظة أن بإمكانها أن تحب رجل لا يستحق مثل أوليفر يثبت فقط كم قلبها منفتح وليست محمية وليس لديها أسوار. لذا عندما يموت ستافروس والذى سيحدث قبل عيد الميلاد القادم لن يترك خلفه زوجة مهيبه فى حجاب أسود وبدلة حداد سوداء أنيقة تقف برزانة بجانب قبره كما تخيل. بدلاً من ذلك سيترك امرأة محطمة مرتبكة

"أنت مستيقظ"

صوت هولى كان ناعم ودافئ بينما تفتح عينيها بكسل مبتسمة له بحب يشع من وجهها.

"عيد ميلاد سعيد"

نظر إليها ستافروس واقتربت شفاهه ليخبرها بالحقيقة، ثم توقف.

أدرك فجأة وبوضوح مرعب أنه حتى لو أخبرها عن مرضه ستتزوج على أى حال.

كما قالت شقيقتها أن الإهتمام بالآخرين هو ما تجيده هولى، لقد أعطت وأعطت وأعطت ولم تترك شىء لنفسها.

منذ موت والديها وضعت شقيقتها الصغيرة فى المقام الأول، منذ اللحظة التى بدأت فيها العمل فى شركة مينوس العالمية وضعت

وضائعت وربما مع طفل تربيته بمفردها، ربما تكون حامل بالفعل.

قريباً سيموت ستافروس ويدفن وينسى لكن هولى ستظل أرملة بقلب محطم تلعه بمرارة وتنعته بالكاذب الذى اغواها بوعود زائفة بالأبدية وغير حياتها بطريقة لم تتخيلها أبداً.

مشاعر حادة إرتفعت إلى حلقه بينما ينظر إليها بينما لا تزال نائمة بثقة بين ذراعيه، ليس لديه خيار يجب أن يخبرها بالحقيقة وأن يشرح لها عن ورمه الدماغى القاتل قبل أن يتأخر الوقت كثيراً بالنسبة لها لتغير رأيها بشأن الزواج منه.

إذا لم يكن قد تأخر الوقت بالفعل.

أوليفر فى المقام الأول، إنها تضجى بنفسها من أجل الآخرين حتى لو كانوا لا يستحقون هذه التضحية.

ولو أخبرها ستافروس أنه يموت ستفعل من أجله نفس الشيء ستعتنى به ستمسك بيده خلال مواعيد العلاج الكيميائى ستحبه ولن تتركه أبداً.

حتى لو دمرها هذا.

قال بصوت أجش مكافحاً ليعرف ماذا يجب أن يفعل؛

"هولى.. هناك شيء أنت فى حاجة إلى..."

شعر بألم حاد خلف عينه اليمنى وبوحشية وشكل مفاجئ ابتعد عنها وبدأ الفراش وكأنه يتأرجح أسفله.

ممسكة بالغطاء فوق صدرها جلست هولى مقطبة.

"ستافروس؟"

الألم يكاد يعميه ينتشر خلال رأسه مسبباً نبض عنيف فى جمجمته، وضع يد مرتجفة على جبينه كم لديه من وقت؟ حتى طبيبه تهرب من تخمين وقت له عندما أخبره بموته منذ يومين.

"لا أحد يمكنه القول بتأكيد كم ستعيش سيد مينوس"

قال دكتور راميرز بتجهم لكن عندما ضغط عليه ستافروس اعترف أنه من ستة إلى تسعة أشهر ربما يكون الوقت العادى لمريض فى مرحلة متقدمة مثله.

الرمادية الباردة أسفله، الباردة جداً والرمادية جداً.

طوال هذه السنوات كره والده لقسوته وتحجر قلبه، طوال هذه السنوات وهو يحتقر ابن عمته لأنه وغد أنانى.

ما فعله ستافروس لالتو أثبت أنه أسوأ منهم هم الإثنين.. إنه يموت لذا فى محاولة يائسة لأن يجعل حياته لها قيمة يجعلها مهمة عند شخص آخر غير المساهمين فى الشركة عرض الزواج على تلك الفتاة الطيبة، لقد أخذ عذريتها وهذا سىء بما يكفى.

لكنه أراد أن يفعل أكثر من ذلك بكثير. أراد أن يحطم قلبها وروحها ويجعلها تعاني معه بينما يقترب من النهاية ويضعف ويموت،

لكن ستافروس ليس رجل عادى وهو دائماً يفتخر بنفسه فى هذا، إنه دائماً يهزم الآخرين ويثبت لنفسه أنه الأقوى والأذكى والأسرع. ورمه جزء منه.. كل أخطائه السيئة تكدست جميعها داخل كتلة لحمية واحدة تنتشر بسرعة خلال عقله.

صاحت هولى: "ماذا هناك؟ ما الأمر؟"

خرج ببطء من الفراش ووقف ثابتاً يرمش حتى انقشع الضباب وتمكن من الرؤية مرة أخرى فى الضوء الضعيف لغرفة النوم الرئيسية فى شقته.

بتعب تعثر خلال الغرفة فنج درج وأخرج سروال واسع مستقيم، شعر كأن عمره مليون عام.

ذهب إلى جدار النافذة وحقق فى المدينة

يتمسك بها كرجل يفرق كجبان قدراً، أراد أن يجرها معه إلى النهاية.

معظم النساء التي يعرفها ربما تفرح بمبادلة ستة أشهر من الإمساك بيديه ومشاهدته وهو يموت بوعاء من الذهب يحصلون عليه في النهاية، هذه النساء تحمي أرواحها.. إذا كان لديهم حتى أرواح.

لكن ليس هولى لقد رأى هذا في وجهها الحنون شديد الثقة، من اللحظة الأولى التي أمسك فيها بذراعها في حفل زفاف شقيقتها عندما رقصوا في حفل الاستقبال وعندما قبلها لأول مرة عند سنترال بارك الجليدية المظلمة، رأى كيف تغير رأيها فيه بسرعة من الإستياء إلى الفضول إلى الرغبة الحائرة.

وأخيراً عندما فتحت عينيها الآن في ضوء صباح عيد الميلاد الرمادي في فراشه رأى الطريقة التي أشرقت بها عيونها الزمرديّة الحضراء الناعمة وعلم أن بإمكانه أن يحطمها.

"أنت تخيفنى ستافروس"

من خلفه على الفراش تغيرت نبرة صوتها فجأة أصبحت مشرقة بشكل مصطنع.

"أنت غيرت رأيك في الزواج منى أليس كذلك؟ أنت خائف من إخبارى، لكن لا تكون كذلك لن ألومك لو..."

صوته كان قاسى بينما يستدير ليوواجهها.
"نعم لقد غيرت رأيى"
"هل فعلت؟"

حتى لا تقاوم، طعنة واحدة حادة مؤلمة
وسينتهى كل شيء.

هز كتفيه مستخدماً أسلوب العابث القاسى؛
"أقصد.. دعينا نواجه الأمر كما قلت أنت لست
من نوعى"

الطعنة جاءت بشكل مباشر واختفى آخر لون
فى خدودها وتركها شاحبة كشبح أسفل
شعرها النارى، ابتلعت ريقها حاولت أن تتحدث
وفشلت كانت ضائعة فى الألم والخوف ولم
تتمكن من الرؤية أبعد من ذلك.

بدون كلام نظرت إلى يديها وشبكتهم معاً
بشدة فوق الغطاء. "أنا..."

قال ببرود: "يجب أن تذهبي"
بدون أن تنظر إلى عينيه خرجت هولى ببطء

شحب وجهها الجميل لكنها نطقت الكلمات
وكان هذا ما كانت تتوقعه بالضبط طوال
الوقت، وكأنها تعلم أن بهجتها ونشوتها
يمكنها فقط أن تكون حلم خيالى قصير.

رافعاً كتفيه مجبراً نفسه على عدم الشعور
قال بإيجاز:

"ليلة أمس كانت خطأ"

إنحنت أكتاف هولى وأشاحت بوجهها باتجاه
الشجرة البيضاء المتألثة متمسكة بالغطاء
فوق صدرها العارى.

همست: "هل هو شيء فعلته أو...؟"

"كنت ثمل ليلة أمس"

كذب بقسوة يعلم أن أسرع طريقة خلال هذا
هو أن يجرحها فى أكثر جزء حساس لديها

الفصل الرابع

"أخبرتكم أنه يمكنى أن أخذ المترو"

تقلصت معدته من الظلام فى عينيها. "هولى..."
أسكتته بإشارة قاسية ثم أجبرت نفسها على
الابتسام.

"إنه خطأى كنت أعلم طوال الوقت أنه لا
يمكنك... ما كان يجب أن أتى إلى هنا أبداً"
هولى كانت تعتذر.. له، أخذ الأمر من
ستافروس كل قوة إرادته حتى لا يمد يديه لها
ويجذبها بين ذراعيه ويخبرها أنه هو الملام
على كل شيء.

لكن العادة التى حملها طوال حياته أبقته
كما هو فى مكانه وانغلقت يديه فى قبضتين
على جانبيه وكل ما قاله:
"مع ذلك سأؤكد أنك ستحصلين على

خائف من الحب

من الفراش، جمعت حمالة صدرها وسروالها
الداخلى وفستانها الأحمر المجعد من على
الأرض وغطت جسدها المذهل.

حمل وجهها حزن خالص وتحطم قلب وكره
نفسه فى تلك اللحظة أكثر من كرهه لأى
أحد، وهو ما يخبره بشيء.

"سائقى سيأخذك إلى المنزل ويمكنه أن
يقف عند الصيدلية لو أحببت"
"لماذا؟"

قال ببرودة: "وسيلة منع الحمل الطارئة"
"هذا ليس ضرورى"
"أليس ضرورى؟"

سائرة فى حذائها عالى الكعبين رفعت ذقنها
وبنفس عميق بادلتها النظرات.

لكن ليس على حسابها.
ترك معصمها وقال ببطء: "من غير المحتمل أن
تحملى بعد ليلة واحدة فقط لكن لو حدث أى
شئ ستدعين محامينى يعرفون، ألن تفعلين؟"
إفترقت شفتيها فى حيرة. "محامينك؟"
"نعم لو كنت حامل سيهتمون بهذا الأمر"
إبيض وجهها ثم أحمر ثم ضاقت عينيها
الخضراء بغضب بارد.
"أنت لطيف جداً"
لعب ستافروس دور بارد القلب العاثر بطريقتة
محترفة ملمحاً أنه سيجعل محامينه يدفعون لها
المال لو كان هناك طفل، ملمحاً أنه أكثر
إنشغالاً وأهمية من إزعاج نفسه حتى بمثل هذا
التفصيل غير الهام.

الترقية والزيادة فى المرتب التى تستحقينها،
لكن من الأفضل ألا نعمل معاً فى المستقبل"
"نعم أنت على حق، وداعاً"
ناظرة إليه لمعت عينيها فجأة بضراوة غريبة لم
يراهها أبداً من قبل ثم إستدارت مبتعدة.
لكنه لم يتمكن من تركها تذهب ليس
هكذا، وليس عندما تساءل فجأة إذا كان
سيراهها أبداً مرة أخرى.
قبض ستافروس على ذراعها. "انتظرى"
ضغطت أصابعه على معصمها، ليلة أمس كانت
أعظم تجربة جنسية لا تصدق حصل عليها فى
حياته.. بل وأكثر من جنسية، إرتبطت
عيونهم وكل ما أراده ستافروس هو إعادتها إلى
ذراعيه إلى فراشه وإلى حياته.

www.rewity.com

أم وائل

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

لا عجب أنها تنظر إليه الآن كأحقر إنسان على وجه الأرض.

رفع رأسه وجعل عينيه ببرودة ورمادية العالم في الخارج. "هذا كل شيء والآن أخرجي"

بنفس حاد قالت هولى بصوت مرتجف:

"أتمنى لو أنني لم أقابلك أبداً"

ثم إستدارت على كعبيها تاركة شقته أخذة

معها كل الدفء والضوء تاركة ستافروس

بمفرده في أبرد عيد ميلاد عرفه.

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

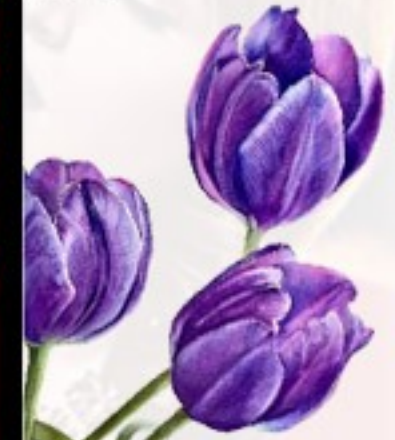
الفصل الخامس

بعد إحدى عشر شهراً

توقفت هولى عن تجريف الثلج أخذة نفس عميق والذي تحول إلى دخان فى الهواء البارد، أشعة الشمس تضىء كل ما حولها من ثلوج جاعلة الغطاء الأبيض يتألىء مثل الماس. كان اليوم التالى بعد عيد الشكر ولأول مرة فى حياتها تقضيه بمفردها.. فى سويسرا عن كل الأماكن، بعيدة عن المنزل أكثر مما تخيلته أبداً فى عيد الميلاد الماضى عندما تحطم قلبها بوحشية.

استندت على رفش الثلج وارتفعت إلى وجهها ابتسامة ناعمة بينما تنظر باتجاه الشرفة، لكنها ليست وحيدة ليس فى الحقيقة ولن

خائف من الحب



الفصل الخامس

الفصل الخامس

مكتب دائماً ما تكون مليئة بالضغط والمطالب الملحة الآن يبدو لها هذا مثل حلم غريب منذ وقت طويل.

هنا فقط الهدوء والطمأنينة والسلام وبالطبع الثلج لكنها اعتادت على ذلك، جرف الثلج عن الطريق حتى بابها كل يوم وتستمع إلى الصوت الهادئ لتساقط رقاقات الثلج كل ليلة على سقف كوخها المائل.

في العام الأخير تغير كل شيء، حياتها القديمة في نيويورك والشخص التي كانت عليه مرة كل هذا ذهب فقدت الكثير جداً لكنها كسبت ما هو أكثر.

صوت مناغاة طفل جاء من الشرفة الصغيرة لكوخها ورفعت هولى رأسها بحنان مع بهجة

خائف من الحب

تكون وحيدة أبداً مرة أخرى.

ثلج أواخر نوفمبر كان أربعة أقدام عمقاً تقريباً حول الطريق الملتوى والذي يقود من شاليها الصغير.. مجرد كوخ بسيط في الحقيقة.. إلى جزء من الطريق الرئيسي.

أقرب قرية على بعد ميل داخل وادي صغير في جبال الألب السويسرية وحتى هذا الوادي يكون مهجور تقريباً في الشتاء.

أقرب منطقة تسوق حقيقية في مدينة زديرمت حيث سيقام اليوم مهرجان تسوق لعيد الميلاد ولقد توسل إليها صديق بمرافقته إلى هناك بعد ظهر اليوم، ترددت قليلاً ثم وافقت لماذا لا تستمتع بالموسم؟

أيام هولى من العمل لساعات طويلة داخل

"سنطعمك"

وعدته هولى مبتسمة واضعة الرفش فى مكان قريب، رفعت يد مقعد الطفل وحملته إلى الداخل.

داخل الكوخ البسيط كانت النار متأججة فى المدفأة الحجرية القديمة، هذا الكوخ عمره مائتين عام بسقف منخفض مدعوم بعوارض خشبية محفورة يدوياً، الأثاث لم يكن بنفس القدم تماماً لكنه قريب من ذلك.

المساحة صغيرة وليس هناك غير غرفة نوم واحدة لكن كل يوم منذ أن وصلت إلى هنا حامل ومحطمة القلب فى شهر فبراير الماضى وهى تشكر رئيسها السابق الذى عرض عليها إقامة مجانية فى مقابل العناية بالمكان.

مألوفة فى قلبها.

"هل أنت جائع أيها الولد الجميل؟"

جرفت الجزء الصغير المتبقى من الثلج الذائب من طريق الكوخ إلى الطريق الرئيسى ثم حملت الرفش متجهة إلى الكوخ.

خبطت حذائها البوت الشتوى لتخلصه من الثلج ثم صعدت الدرجات إلى الشرفة وابتسمت لطفلها الجميل ذو الشهرين، فريدى، أسمته على اسم والدها الحبيب.

ناغ الطفل ولوح بذراعه بسعادة على الأقل بقدر ما يمكنه حيث أنه محكوم داخل سالوبيت صوفى يغطيه من الرأس حتى القدم ونائم بشكل مريح داخل مقعد طفل مع بطانية فوقه.

الصغيرة بين صدرها.

وصلت هولى إلى هنا فى فبراير خائفة متساءلة كيف ستتمكن من تربية طفل بمفردها ثم تذكرت أنها فعلت ذلك بالفعل، لقد ربت شقيقتها الصغيرة عندما كانت هولى نفسها بالكاد أكبر من طفلة.

بعد أن ألقى بها ستافروس خارج فراشه ببرودة فى عيد الميلاد الماضى لم تعود أبداً إلى عملها فى شركة مينوس إنها حتى لم تعود لتجمع نبتتها التى تعتنى بها أو الصور المؤطرة لشقيقتها على مكتبها، صديق لها جمعهم من أجلها مع آخر راتب لها.

كان لهولى مال فى حساب مدخراتها لقد تعلمت أن تكون حريصة مع المال بالطريقة

دخلت ووضعت مقعد الطفل ثم أغلقت الباب لتمنع دخول الهواء المثلج، خلعت معطفها الشتوى الثقيل وغطاء الرأس الصوفى المصنوع باليد وعلقتهم على رف المعاطف بينما تهز شعرها الأحمر الطويل لتزيل منه رقاقات الثلج. خلعت حذاءها وتركته على منشفة موضوعة بجانب الباب ثم سارت برشاقة إلى داخل الغرفة مرتدية تيشرت أخضر صوفى واسع وليجن أسود مريح ينتهى بجوارب سميكّة دافئة.

أخرجت فريدى من الحقيبة وغيرت حفاضه ثم لفته بإحكام داخل بطانية طفل ناعمة وحملته بين ذراعيها وسارت به إلى الأريكة الرثة بجانب النار، بينما تطعم الطفل نظر إليها بعيون واسعة متساءلة مريحاً يديه

لديها حول أن يكون ستافروس مينوس إنسان نبيل.

لقد سمعت بالطبع قصص عن رجال يكذبون من أجل أن يحصلوا على امرأة في الفراش لكنها لم تتخيل أبداً أن هذا سيحدث لها.

عندما رغبها ستافروس كان رومانسى أبعد مما تتخيل.. يغريها بكلمات جميلة، قبلات حارة والأكثر إذهالاً من كل ذلك طلب الزواج وأن يحصلوا على طفل معاً.

لكن من اللحظة التي حصل فيها على ما أرادته توقع منها أن تختفى، وعلمت هولى أنها لن تدعه يجعل الطفل يختفى هو أيضاً.

لم تستطع المخاطرة برؤية ستافروس مينوس مرة أخرى ولو مصادفة أو أن تدعه يعرف أنها

الصعبة وهي لا تزال في الثامنة عشر من عمرها عندما وجدت نفسها مع شقيقة صغيرة تربيتها والقليل جداً من مال التأمين على الحياة الخاص بوالديها ليساعدهم، منذ هذا الوقت كانت دائماً حريصة.

وهذا ما أنقذها في منتصف شهر يناير أثناء بحثها عن عمل عندما إكتشفت السبب الحقيقي خلف برد المعدة التي لم تكن قادرة على التخلص منه.. أنها حامل.

وذكرى كلمات ستافروس في الفراش صباح عيد الميلاد يثيرها بالقشعريرة.. لو كنت حامل دعى محاميني يعرفون وسيهتمون بهذا الأمر.

هذا أكثر من أى شيء حطم أى أوهام متبقية

الفصل الخامس

البرى قبل أن تطرده والدتهم بضربة مداعبة بمنشفة المطبخ المزينة بصورة سانتا.

عيد الميلاد كان دائماً الوقت المفضل من العام عند هولى، على الأقل حتى العام الماضى، الآن مع ذكريات تحطم قلبها من ستافروس فى عيد الميلاد الأخير كانت خائفة تقريباً من مواجهة موسم العيد هذا العام.

تماسكت هولى فلديها الكثير جداً لتكون شاكراً عليه الآن.. هذا الشائبة الدافئ المريح، طفلها، صحتها، وبعد حوالى عام من الانفصال عندما إتصلت بشقيقتها بالأمس لتتمنى لها عيد شكر سعيد لأول مرة تجيب شقيقتها على الهاتف.

خائف من الحب

حامل، لذا غادرت نيويورك.

كانت سعيدة فى سويسرا ومحظوظة، حسناً نعم يوم الشكر العيد الأمريكى التقليدى الذى يسبق عيد الميلاد مر عليها بهدوء ليلة أمس بما أنه لا يُحتفل به فى سويسرا.

أثناء طفولتها كانت والدة هولى دائماً تقضى اليوم بأكمله تطهى الديك الرومى وتخبز الفطائر والتي تشبه رائحتها الجنة بينما الفتاتين تتمددان صباحاً على السجادة فى غرفة المعيشة يشاهدون موكب عيد الشكر على التلفاز.

فى المساء وأثناء إعلانات كرة القدم لابد أن يتجول والدهم داخل المطبخ آملاً فى تذوق سريع للبطاطس المهروسة وصلصلة التوت

تسامحها أو تفرح بأخبار ابن شقيقتها فلقد خاب أمل هولى سريعاً.

صدمت شقيقتها ثم غضبت ثم طلبت أن تعرف هوية الأب مقسمة على السرية وارتجفت هولى بينما تهمس باسم ستافروس فى الهاتف إنها المرة الأولى التى تنطق باسمه بصوت عالى منذ عام تقريباً.

لكن معرفة هذا السر واضح أنه زاد من غضب نيكول أكثر.

ناحت نيكول: "إذا أنت الآن والدة طفل بليونير؟ أيتها البقرة الأنانية.. لن تضطرى أبداً إلى القلق بشأن أى شيء، أليس كذلك؟"

وأغلقت شقيقتها الهاتف.

على الأقل هم يتحدثون مرة أخرى أخبرت

حسناً نعم قضت نيكول معظم العشر دقائق وقت المكالمات تصرخ فقط، واضح أن أوليفر طرد من ثلاثة وظائف مختلفة خلال العام الماضى متسبباً فى انتقال الزوجين الجديدين من هونج كونج إلى لوس أنجليوس ثم العودة إلى نيويورك حيث هو الآن عاطل عن العمل، ولامتها شقيقتها.

صاحت نيكول: "إنه خطأك رؤساءه توقعوا منه الكثير جداً، كان يجب أن تكونى هنا تهتمين بالأمور لأجله وأجلى؟"

شاعرة بالذنب حاولت هولى أن تغير الموضوع. "كنت مشغولة هذا العام أيضاً..."

وأخيراً أخبرت شقيقتها بالأخبار السعيدة بشأن الطفل، لكن لو أملت أن يجعل هذا نيكول

واستمر في كسب الوزن بشكل صحي.
بينما تنظر هولى إلى طفلها الغالى تلوى قلبها
بحب لم تعرف مثله أبداً وستافروس لن يعرف
أبداً أنه موجود حتى.

نظرت هولى إلى النار ليس لديها خيار، ذكرت
نفسها بعنف كما فعلت العديد من المرات
خلال العام الماضى لقد أوضح ستافروس
مشاعره جيداً، فى الصباح التالى من إغوائها
بالوعد والأكاذيب إستيقظت على أجمل
صباح عيد ميلاد عرفته من قبل لتلقى فقط
خارجاً مع القمامة.

بعد أن علمت أنها حامل هربت من نيو يورك
خوفاً أن يحاول محاميه أن يجبروها على إنهاء
الحمل ذهبت إلى لندن حيث وضع لها رئيسها

هولى نفسها الآن محاولة البقاء مبتهجة، إنها
البداية ومن يعرف ماذا يحمل المستقبل؟ بعد
كل شيء إنهم يقتربون من موسم المعجزات.
طفلها هو أكبر معجزة من كل المعجزات ولا
يمكنها أن تحزن أبداً من أى شيء لفترة طويلة
طالما هو لديها، إبتسمت لفريدى والذى كان
كله عبارة عن عيون مشرقة وخدود سمينة
ولو كان بشعره الأسود وعيونه السوداء يشبه
طفلها تماماً رجل لا تريد أن تتذكره وأخرجته
من عقلها بعزيمة قاسية.

فريدى ملكها ليس لديه أب وستكون هولى
العائلة الوحيدة التى يحتاج إليها، ولد الطفل
متأخراً أسبوع فى مستشفى زيورخ بحجم أكبر
من أربعة كيلو بتسعة جرامات وأوقيتين

الفصل الخامس

وهم يعرضون عليها الإهتمام به والكعك.
لقد تحسنت بسرعة لغتة هولى الألمانيتة التى
كانت تعلمتها فى المدرسة الثانويتة وبالنسبة
لها ستكون سعيدة بالعيش هنا إلى الأبد،
سعيدة بما يكفى.

كيف يمكنها أبدأ أن تعترف أنها تشعر
بالوحدة أحياناً أو أنها لا تعتقد أن قلبها سيشفى
تماماً من علاقتها القصيرة مع ستافروس؟
سيكون هذا جحود كبير لو شعرت أبدأ
بالحزن عندما يكون لديها الكثير جداً..
منزل، أصدقاء، وفريدى.

هذا يكفى، ويجب أن يكفى.
نظرت إلى الطفل النائم بين ذراعيها مداعبه
خده الأحمر وامتلاً قلبها بالحب.

خائف من الحب

السابق أن لها وظيفة ثابتة تنتظرها.
لكنه تحير لأنها بدلاً من قبول وظيفة
مكتبية بمرتب عالى طلبت منه أن يوكلاها
العناية بشاليتة عائلته القديم فى سويسرا.
أجاب عليها بشك وهو يمسد لحيته البيضاء:
"المكان ليس سانت مارتيز كما تعرفين
فالقريّة تصبح مهجورة فى الشتاء، إنه كوخ
جدى الأكبر وهو متهدم قليلاً هل أنت واثقة
مما تفعلين؟"

هولى كانت واثقة ولم تندم أبدأ على
إختيارها لقد صنعت صداقات مع جيرانها
القدامى فى أسفل الطريق، ناس طيبين والذين
سروا بالإغداق على هولى الحامل الوحيدة
بالنصائح والطعام الألمانى ومنذ ولادة طفلها

الفصل الخامس

أخرجت هولى لحاف جدتها القديم، وعاء بسكويات على شكل سانتا من الفخار، إكليل من النجوم الملونة وكتاب وصفات طعام عيد الميلاد بخط يد والدتها، أجراس ودلائل صغيرة حمراء من وقت طفولتها، لمست الجوارب المصنوعة يدوياً وارتفع قلبها إلى حلقها. زينت الغرفة الرئيسية الصغيرة ووضعت الدلائل الصغيرة على الرف الخشبي فوق المدفأة، ثم تراجعت للخلف لتلقى نظرة. هذا سيفى بالغرض على الأقل حتى تحصل على شجرة من محل الكريسماس، إرتفعت غصتها إلى حلقها ستعمل على أن يحصل فريدى على عيد ميلاد رائع...

كانت هناك طرقة قوية على الباب جعلتها

خائف من الحب

همست: "سأجعل عيد الميلاد الأول لك رائع فريدى، أنظر فقط ماذا سأفعل"

أجاب عليها الطفل بتثاؤب ناعس ونائم مع بطن ممتلئة ونيران تدفئه، بحذر وقفت هولى على قدميها وأرقدت الطفل فى فراش صغير فى غرفة النوم الوحيدة للكوخ، تركته فى الغرفة المظلمة ليحصل على قيلولته وأغلقت الباب بلطف خلفها.

طقطقت النار وهى عائدة إلى الغرفة الرئيسية، فكت جديدة شعرها وهزته لتحرره ثم ذهبت إلى الخزانة وبحثت فى داخلها حيث وجدت صندوق كبير.

حان الوقت لاستعادة عيد الميلاد.

باحثة فى صندوق كنوز عائلتها القديم

الفصل الخامس

وقامته القوية ملئت الباب بأكتافه العريضة
وعضلاته.

خلفه رأت سائقه ينتظر داخل سيارة دفع رباعي
سوداء فاخرة متوقفة على حافة الطريق
الثلجي وتبدو غير ملائمة تماماً في هذا الوادي
السويسري الريفى.

ملئها الرعب، طفلها، لقد جاء من أجل طفلها!
بغريزية بدأت فى إغلاق الباب بوجهه.

"لا أريد أن أراك..."

"سء جداً" مد يد قوية وأمسك الباب وأخذ
طريقه إلى الداخل.

مرتجفة فى خوف تراجعت للخلف وهو يغلق
الباب خلفه، وبهدوء نفخ رقاقات الثلج من على
معطفه الكشميرى الإيطالى.

خائف من الحب

تقفز جافلة ثم هزت رأسها مبتسمة.. من
يكون؟ إليك مع فطائر الزنجبيل الطازجة؟
هورست يعرض عليها تجريف الثلج؟

نفضت هولى بعض القصاصات اللامعة لزينة
عيد الميلاد من فوق الليجن الأسود وفتحت
الباب.

ثم تلاشت إبتسامتها.
"هولى"

وجه ستافروس البارد الوسيم نظر إليها بغضب،
صوته كان منخفض وبالكاد أكثر من زمجرة.
إفترقت شفتيها فى شهقة صامتة.

"هل هذا حقيقى؟"

سألها وهو يقترب منها وعينيه التى أضاقها
سوداء مثل الليل، فكه مظلل بالشعر الأسود

برد دمها وبأسنان تصطك حدقت به.. إلى الرجل الذى أغواها مرة وإستمالها بالكلمات والقبلات الكسولة والذى ينظر إليها الآن بكره فى عينيه.

حاولت أن تضحك. "أين سمعت بهذا؟"

قال بهدوء: "أنت كاذبة رهيبّة، هل يمكن أن تكونى كذبت على لمدة عام؟" ارتفع قلبها إلى حلقها وكان كل ما إستطاعت فعله ألا تستدير وتجري إلى غرفة النوم وتأخذ طفلهم النائم وتحاول الهروب قبل أن يفوت الأوان.

لكنه فات بالفعل لن تستطيع أن تتخطى ستافروس أبداً وخاصة مع وجود سائقه فى الخارج، ليس هناك مهرب.

كان أكثر وسامة مما تتذكر وحتى أكثر خطورة.

"سمعت إشاعات"

نظر ستافروس ببطء على الكوخ من حوله بمدفاته ونارها المحتدمة وزينة عيد الميلاد اليدوية الصنع.

خلع قفازه الجلدى الأسود ووضعه فى جيبه ثم إستدار لها بعيون ضيقة، صوته كان أبرد من هواء الشتاء المثلج فى الخارج.

"هل هذا صحيح؟"

همست بقلب يغرق: "ما هو الصحيح؟"

فك ستافروس كان مشدود بينما يخترقها بنظراته.

"هل حصلت على طفلى هولى؟"

بخشونة ودفء راحة يده على بشرتها لمستته كانت رقيقة لكن تعبير وجهه كان قاسى. قال بهدوء: "من أخبرنى؟ أوليفر والذى سمعه من شقيقتك، كان مستمتع وهو يخبرنى ولأول مرة كان قادراً على جعلى أشعر بأننى أحقق" تخلل ضوء الشمس من النافذة متضخماً مع الضوء المنعكس على الثلج ثم فجأة غمر الحدود الحادة لعظام خده وفكه بالضوء الذهبى.

"لكن ليس هو الملام، إنه أنت"

مرتجفة لعقت شفتيها. "أنا..."

عيونه السوداء كانت مشتعلة بغضب بارد.

"وعدتينى أن تخبرينى لو كان هناك حمل،

أنت كاذبة هولى كاذبة وقذرة وحقيرة"

جف فمها بينما تحاول التفكير بكذبة ربما يصدقها عن شيء ما أى شيء، يمكنها أن تقول أن فريدى ابن رجل آخر، يعلم ستافروس أنها كانت عذراء فى فراشه لكن ربما نامت مع شخص آخر بعده على الفور علاقة سريعة بعد عيد الميلاد! ليلة واحدة من الثمالة فى رأس السنة! أى شيء!

لكن بينما تقابل عينيها عيون ستافروس لم تتمكن من إخراج أى كذبة من فمها المرتجف.

همست وصوتها بالكاد مسموع: "من أخبرك؟" تراجع ستافروس للخلف فى ذهول واتسعت عيونه السوداء وللحظة لم يتحرك ثم أخذ نفس عميق مد يديه وأحاط بخدها، شعرت

الفصل الخامس

بوجهه بعيداً صاراً على فكه وقال فى صوت منخفض:

"كان لدى سبب جيد"

هولى التى لم تفقد أعصابها أبداً طوال حياتها فقدتها الآن حقاً.

"نعم صحيح! حصلت على متعتك وانتهيت، لم تهتم ما فعله بى هذا أنت أنانى حتى العظام لماذا أدع أبداً رجل مثلك بالقرب من ابنى؟" إستدار إليها ببطء ثم ضاقت عينيه. "ابن؟ أريد أن أقابله"

"لا"

"أنا والده"

رفعت ذقنها بعدم تصديق. "والد؟ أنت مجرد واهب بذرة ولا شىء أكثر، لا أريد أى شىء

خائف من الحب

لكن عند ذلك ملأها غضب مفاجئ طارداً ظلال الخوف.

قالت بعدم تصديق: "أنا كاذبة؟"

التوت شفاهه بإحتقار. "أخفيت حملك وهربت مثل اللصّة..."

تخطت هولى مرحلة الإستماع بينما عام تقريباً من الحزن والغضب ينفجران من داخل قلبها.

إهتز جسدها بالألم والغضب. "أنت الكاذب ستافروس، عندما أردتني فى فراشك وعدتني بالشمس والقمر وطلبت منى الزواج منك، لكن بمجرد أن إنتهيت لم تتمكن من إلقائى بعيداً بالسرعة الكافية فى صباح عيد الميلاد"

بدأ فى التحدث ثم منع نفسه فجأة، أشاح

الفصل الخامس

هزت رأسها. "أنت أنانى وقاسى، مثلما قال أوليفر.. رجال مينوس لا يهتمون غير بأنفسهم" إستدار ستافروس فجأة ليوأجلها وقال بحزم: "كنت أموت هولى، لهذا السبب أرسلتك بعيداً فى صباح عيد الميلاد، كنت أعتقد أننى أموت"

أضاق عينيه. "والآن أريد أن أرى إبنى"

لم يكن ستافروس مستعد للصدمة التى شعر بها من رؤيتها فى مدخل شاليه بجبال الألب، وكان حتى أقل إستعداداً لصدمة معرفته أن الإشاعات صحيحة وهو أب"

أب والطفل لابد أن عمره حوالى شهرين، كل شهور الحمل هذه وهو لا يعلم شعر بالدوار من

خائف من الحب

منك نحن أفضل بدونك"

أشارت بإصبعها تجاه الباب. "الآن أخرج" شبك ستافروس يديه خلال شعره الأسود المشعث، عينيه السوداء بدت متعبة وتكاد تكون كئيبة.

"أنت لا تفهمين لم أكن فى حالتى الطبيعية العام الماضى..."

قاطعته ببرودة: "كنت على طبيعتك تماماً، الكاذب الوغد الخالى من القلب كما يعرف الجميع عنك"

كانت هولى متفاجأة أنه أزعج نفسه حتى بمحاولة إيجاد عذر لم يبدو هذا كشخصيته، لكن ذلك لا يهم لن تترك نفسها تغرق داخل الإهتمام به مرة أخرى.

أو هكذا إعتقد في الماضي لكن الآن فيجمعهم طفل وهذا يعنى أنهم سيكونون مرتبطين معاً إلى الأبد وحتى بعد الموت.

ومن النظر إلى هولى الآن شعر ستافروس بنفس التأثير القوى الذى يتذكره من عيد الميلاد الماضى، لكن هذا لا يقارن بالآن فهى تبدو أكثر جمالاً وأكثر إثارة للرجبة.

شعرها الأحمر المجعد يتساقط فوق كتفها وعلى تيشرتها الأخضر الناعم، ولهاثها الغاضب يظهر صدر أصبح أكبر وحتى أكثر أنثوية مما يتذكر.

الليجن الضيق يكشف القوام اللذين لركبتيها ومؤخرتها، عينيها الزمردية تلمع بالغضب الشديد بينما يضيقان فى عدم

هذا الإكتشاف.

دائخ وغازب، لكن ليس من هولى فقط.

حدث الكثير خلال العام الماضى كان فى حالة إنفعالية غير معتادة فى عيد الميلاد الماضى مقتنعاً أنه على وشك الموت، لابد أن هذا سبب تصرفه الأحمق من إغوائها بذلك الشوق الجامح وعرض الزواج عليها حتى أنه توسل إليها لتحصل على طفله.

يخرجه الآن تذكر هذا، كل تلك المصاعب التى مربها فى حياته واليأس الذى شعر به من أجل أن يحصل على الحب والعائلة والمنزل.

شكراً لله أنه تعافى من ذلك بجانب تعافيه من السرطان، هولى مارلو لا شيء بالنسبة له الآن.

الفصل الخامس

الشمس المنعكس على الثلج.

أخذ نفس عميق. "كان لدى ورم دماغى وقيل لى أننى أموت"

"وهذا أوحى لك أن تغوينى وتكذب على؟"
قال بلطف: "الموت أوحى لى بالرغبة فى المزيد، أن أقوم بمحاولة أخيرة لترك شىء خلفى.. زوجة، طفل"

إستدار إليها. "لهذا السبب نمت معك هولى لهذا السبب قلت أننى أريد أن أتزوجك وأحصل على طفل معك، لم أكن أكذب أنا بالفعل أردت هذا"

أغلقت يديها بقوة محدقة به فى غضب شديد.
"إذا ماذا حدث؟"

"لم أتمكن من الإستمرار لم أرغب فى أن أكون

خائف من الحب

تصديق.

قالت بعدم تصديق: "تموت؟"

"إنها الحقيقة، فى عيد الميلاد الماضى
إعتقدت أن لدى شهور فقط أحيائها"

إنتظرتة فعلها لكن وجهها كان جامد.

سألها: "ألم تسمعينى؟"

هزت كتفها وقالت ببرودة: "أنا أنتظر نهاية
القصة"

"اللعنة عليك أحاول أن أخبرك بشىء لم
أشاركه مع أى أحد"

"يا لى من محظوظة"

إستدار ستافروس مبتعداً يدور فى المكان
يحدق قليلاً فى النار المحتدمة داخل المدفأة
ثم إلى النافذة المكسوة بالثلج بإتجاه ضوء

الفصل الخامس

نبرتها كانت لازعة، محدقاً بها فى صدمة أدرك ستافروس أنه أخذ برائتها بأكثر من طريقة.

لقد أبقى على سر مرضه لنفسه فقط لمدة عام حتى عندما سقط شعره حلق رأسه وتظاهر أنه إختاره حسب الموضة.

عندما تحولت بشرته إلى الرمادى وخسر من وزنه لام على ضغط عمليات الدمج والإستحواذ. حتى هذه اللحظة أطبائه فقط هم من كانوا يعرفون الحقيقة وحرفياً لا أحد آخر، إعتقد ستافروس أنه لو أخبر هولى بحقيقة تلك الليلة سيحصل على مغفرتها فوراً لأنه واللعنة على هذا كان يموت. يبدو أنه أخطأ فى إعتقاده.

خائف من الحب

ذلك الأنانى، علمت أنك ستقعين فى حبه لقد كنت.. بريئة جداً وشديدة الثقة بالناس ولم أرغب بتحطيم قلبك وأجعلك تنهارين من الحزن بعد أن أموت"

تراجعت للخلف تبدو مصدومة بغرابة، لقد نسى هذه العادة فيها كيف تظهر مشاعرها بوضوح على وجهها.

معظم الناس الذى يعرفهم يخفون مشاعرهم خلف جدران صلبه بما فى ذلك هو نفسه، وخاصة هو برغم ليلة عيد الميلاد الماضى الذى لا يزال يحاول ألا يفكر فيها.

قالت هولى: "إذا قلت هذه الأشياء الرهيبة وأبعدتنى من أجل مصلحتى، يا لك من رجل جيد"

"كانت معجزة"

سخرت هولى رافعة عينيها بإزدراء. "بالطبع كانت كذلك فالرجال أمثالك دائماً يحصلون على المعجزات، أليس كذلك؟"

"الرجال أمثالى؟"

"أنانيين والأغنى فى العالم"

السخرية فى صوتها جعلته يصر على أسنانه. "أنظرى، لقد بدأت أسأم قليلاً من مناداتى بأنانى..."

"الحقيقة تؤلم أليس كذلك؟"

زمجر. "توقفى عن محاولة إلقاء اللوم كله على أنتِ التى أخفيت ابنى عنى، أخبرتك أن تتصلى بالمحامين لو كنت حامل"

"ما كنت سأدعك تجبرنى على الإجهاض"

قالت هولى بإزدراء: "لماذا لم تموت إذا؟ لماذا لم يقتلك ورمك؟"

أمالت رأسها فى فضول ضعيف وكأنها تسأله لماذا لم يتناول إفطاره.

فكر ستافروس فى شهور العلاج المؤلم والحصول على العلاج الإشعاعى والكيميائى، بعد أن تخلى عن حلمه فى أن يترك خلفه زوجة وطفل قرر أن يسلم جسده الذى يموت لعلاج تجربى جديد، فكر أنه ربما على الأقل يفيد العلم بموته.

بدلاً من ذلك وفى شهر أغسطس أخبره الأطباء المصدومين أن ورمه الغير قابل للعلاج بدأ فى الإنكماش.

الآن هز ستافروس كتفه وكان الأمر لا يهم.

حديق فيها ستافروس بصدمته مقطب الجبين.
"ماذا؟"

"فى صباح عيد الميلاد أخبرتنى أنك غيرت رأيك وأنت لا تريد طفل، قلت لو كنت حامل يجب أن أتصل بمحامينك وهم سيهتمون بالأمر"

بكاء غاضب خنق صوتها. "هل تعتقد أننى لم أفهم ماذا تعنى؟"

قبض على كتفها بغضب شديد مزمجرأ؛
"قصدت أننى سادعم إبنى بمبلغ كبير، اللعنة عليك"

بينما تحديق فيه هولى أنزل ستافروس يديه من عليها بفضاظته زافراً.

أخيراً فهم، منذ أن إتصل به أوليفر بالأمس وهو

يتساءل كيف لهذا أن يكون حقيقى ولماذا لم تخبره هولى عن الحمل؟ هل هى حاولت ما للانتقام لإغوائه لها ثم التخلى عنها بعد ذلك؟

واضح أن هولى أخفت الأخبار عن شقيقتها كذلك وأخبرتها بالأمس فقط، وهى تعلم بالتأكيد أن نيكول سوف تخبر أوليفر وهو سوف يخبر ستافروس، لكن لماذا؟

الآن أصبح الأمر واضحاً هولى كانت خائفة منه، صر على أسنانه من تلك الإهانة، لكن الآن مع ولادة طفلها بسلام فهى مستعدة للمطالبة بالثروة التى من حقها.

نظر ستافروس حوله فى الكوخ القديم المتداعى ورأى الشقوق بين ألواح الخشب حيث

الفصل الخامس

حتى تطمئن أن لا أنا ولا إبنى سنقوم أبداً
بالمطالبة بثروتك كلها"
"كيف علمت...؟" أسكت نفسه بعد فوات
الأوان
أعطته ابتسامة باردة. "كنت سكرتيرة
لسنوات عديدة عند رجال ذو نفوذ وأعلم
كيف تفكرون جميعكم، أنت لست مختلفاً
عن الباقين"
إقتربت منه وعينيها تلمع بتصميم. "لا أريد
مالك لن أأخذ شيء منك وفى المقابل لن
تحصل على شيء، فريدى ملكى وسوف تتنازل
عن كل حقوق الأبوة"
"أتنازل؟"
تنفس فى صدمة واختفت كل ثقته

خائف من الحب

تهب الرياح الباردة.
هولى ليست جشعة لكن أى امرأة سترغب فى
الأفضل لطفلها وهى مستعدة لأن يعيشوا فى
مكان مريح أكثر، ومن يمكنه أن يلومها؟
الآن بعد أن فهم ستافروس دوافعها إسترخى.
أعلن لها: "ليس لديك ما تقلقين بشأنه سوف
أهتم بالطفل مالياً، لو كان إبنى"
كررت فى غضب عاصف: "لو؟"
"أريد أن أقابله"
نظرت إليه هولى فى سخط. "لا"
رمش ستافروس. "ماذا؟"
"جئت إلى هنا لتعرف إن كنت حصلت على
طفلك حسناً الآن أنت تعرف، لابد أن محاميك
أعطاك أوراق حتى أوقعها نوع من التسوية

الفصل الخامس

العديد من الساعات فى المستشفى بمفرده يحصل على العلاج الطبى الذى إمتص منه حياته وطاقته.

لماذا تخيل، فقط لأنه أخذ عذريتها أن شابة جميلة مثل هولى ستقضى العام الماضى منعزلة كذلك؟

طوال العام الماضى وهو يحاول ألا يفكر فيها، أو كيف جعلته يفقد السيطرة على نفسه العام الماضى، قال لنفسه أنه فعل شيء نبيل شيء صعب وهو تحريرها.

منذ أن ذهب ليحصل على المغفرة الكاملة الشهر الماضى حاول أن ينسى أن ليلتهم معاً كانت أعظم تجربة حسية والوحيدة فى حياته.

خائف من الحب

المتعجرفة السابقة، بالتأكيد هولى لا يمكن أن تكرهه لهذه الدرجة فى حين أن كل ما حاول فعله فى عيد الميلاد الماضى هو حمايتها من ضعفها؟ ليس لديها سبب حتى تطرده هكذا بدون حتى أن تدعه يرى الطفل، إلا إذا...

فكرة ضربته مثل ركلة قوية فى معدته من حذاء فولاذى.

قال ببطء: "هل هناك رجل آخر؟"

إبتسامة غريبة رفعت جانب شفيتها الجميلة.

"ما الفرق الذى يحدثه هذا لك؟"

كذب ببرودة: "لا شيء"

لكن رغم إرادته كان غاضب من الفكرة، لقد قضى عام منعزل مثل الراهب منهك بعد

لأن هولى جعلته يفقد السيطرة على نفسه جعلته ضعيف لم يتمكن من المخاطرة برؤيتها مرة أخرى حتى تلقى الإتصال من أوليفر بالأمس، عندها لم يكن لديه خيار.

لأنه مهما اعتقدت هولى ستافروس لن يتخلى أبداً عن طفله، حتى لو كان غير واثق أنه مستعد لأن يكون أب فهو سيظل يدعمه مالياً. حذره المحامى لو كانت إشاعة الطفل صحيحة فيجب عليه على الفور أن يطلب اختبار الأبوة ويصر على أن توقع هولى الأوراق لمنع نفسها وطفلها من أى مطالبات أخرى على ملياراته قبل أن يدفع لها قرش.

لم يخبره المحامى أبداً ماذا يفعل لو احتفرت هولى، واحتقرت ماله وتعجرفه.

سألها: "أنت.. لا تريد أن يعرفنى ابنى حتى؟" هزت رأسها بإختصار.

قال بقسوة: "إذاً لماذا أخبرتيني عن الطفل منذ البداية، ألكى تعاقبينى؟"

"لم أنوى أبداً أن أجعلك تعرف، أقسمت على شقيقتى بالسريّة"

لم تنوى هولى أن تخبره عن ابنه؟ أبداً؟ تركته الصدمة مشوشاً.

"لكن ابنى يحتاج إلى أب"

رفعت ذقنها. "بدون أب على الإطلاق أفضل من شخص سوف يخذله ويعلمه كل الدروس السيئة عن كيف يكون رجل، كيف يكذب، كيف يعطى وعود فارغة، كيف يكون قاسى وأنانى ولا يهتم غير بنفسه"

الفصل الخامس

من الهواء البارد إلى الداخل ضاربة النار بأصابعها المثلجة.

نظرت إليه ببرودة. "أرجوك اذهب ولا تعود،
اجعل محاميك يرسل لى الأوراق ليس هناك
سبب حتى نلتقى أبداً مرة أخرى"

"هولى، أنت لست عادلة..."
إستخدم الكلمة الخطأ.

"عادلة؟" مستديرة نادت على السائق المتوقف
أمام الكوخ. "رئيسك مستعد للرحيل"

رأس ستافروس كان يدور، إنه فى حاجة إلى
الوقت إنه حتى لم يرى طفله أو حمله بين
ذراعيه.

لم يعد واثق ماذا يريد بعد الآن لكن هولى
إتخذت القرار عنهم هم الإثنين بالفعل، إنها لا

خائف من الحب

لم يعتقد ستافروس أن لديه قلب باقى لكن
كلماتها طعنته بعمق، فكر فى طفولته
ونشأته بدون أب وكان عليه أن يعرف بمفرده
كيف يكون رجل.

بالكاد كان يدرك لما يقوله، أصر: "لكن
ماذا لو أردت أن أكون فى حياته؟ ماذا لو أردت
أن أساعد فى تربيته؟"

إتسعت عيون هولى، ثم إلتوت شفاهها فى إزدراء.
"لقد سمعت هذه الكذبة من قبل"

"هذا مختلف..."

"ربما تمكنت من جذبى مرة داخل حلم
رومانسى خيالى لكن لن يحدث هذا مرة أخرى
أبداً"

عبرت الكوخ وفتحت الباب بقوة وإندفعت هبة

الفصل الخامس

خائف من الحب

إلى المقعد الخلفى لسيارته الرولز رويس.
قال بدمدمة إلى سائقه: "دعنا نذهب"
"إلى أين سيد مينوس؟"

أعلن بصوت عالى: "عد بنا إلى المطار"

حاول أن يتحمل المسؤولية لكنها لا تريده فى
حياة طفلهم، حسناً سيعطيها بالضبط ما تريد
سوف يتصل بمحامينه ويجعلهم يحضرون أوراق
جديدة يتنازل فيها عن حقوقه الأبوية ولا
يعطى لهولى أى شىء.

.. كل أحلامى المستحيلة تتحقق فجأة ..

عادت إليه ذكرى صوتها المرتجف وهى تهمس
فى الليلة الهادئة الجميلة الليلة التى سبقت
عيد الميلاد الماضى.

مائلاً برأسه للخلف على المقعد الجلدى أغلق

تريد أى جزء منه.. ليس كزوج، وليس
كوالد، حتى ماله لم يكن جيد بما يكفى.
حسناً، أخبر نفسه ببرود سوف يحتفظ بماله إنه
ليس فى حاجة إليها أو إلى طفلهم.

أخبرها بتجهم: "حسناً، ستصلك الأوراق على
نهاية اليوم"

قالت بنفس النبرة: "جيد"

شد ستافروس على فكه ناظراً إليها بسخط ثم
خرج من الكوخ بدون كلمة ومعطفه الأسود
الطويل يطير خلفه بينما يتمتم بلعنة يونانية
والتي تركت همس من الدخان الأبيض فى
الهواء المثلج.

تكسر الثلج المتجمد أسفل حذائه الجلدى
الإيطالى بينما يمر بسائقه المنتظر ويدخل

المجالات الطبية وإذهاال زملائهم.

هل هكذا سوف يستغل هذه المعجزة؟ بتخليه
عن المرأة التي أغواها في عيد الميلاد
الماضى.. والطفل الذي حصلوا عليه معاً؟ تاركاً
إبنه يكبر بدون أب ليحتقر ستافروس كغريب
قاسى القلب؟

لو فعل سيكون حقاً من رجال مينوس حتى
الأعماق.

إنفتحت عيونه فجأة.

قال بصوت أجش: "توقف"

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

ستافروس عينيه دافعاً عنه الذكرى بالإضافة
إلى شعوره وهو يحصل على جسدها مقابل
جسده فى تلك الليلة المقدسة.

لكن بينما تتخذ الرولز رويس طريق العودة
خلال الوادى السويسرى إزداد توتر كتفيه
أكثر، حديق من النافذة على الوادى الرائع
الجمال يرمش من لمعان الثلج الأبيض أسفل
الشمس.

خلال العام الماضى أحفى مرضه عن الجميع
منغمساً فى عمله بقوة حتى لا يعرف أحد سره.
وعندما حصل على الأخبار الصادمة أنه
سيعيش كان بمفرده فى العيادة الطبية بدون
وجود أحد معه يشاركه المعجزة غير الأطباء
وهم يخططون بشوق لتوثيق الحالة فى

الفصل السادس

دفعت هولى عربية الطفل خلال السوق
الإحتفالى بعيد الميلاد فى ميدان مدينة
زیدرمات الصغيرة.

الأنوار تتلألأ فى الممرات الممتلئة بالمحليين
والسياح الذين يسرون فى تجمعات إلقاء البرد،
العشرات من الأكشاك المزينة ممتلئة بأشياء
صناعة منزلية ساحرة تحيط بشجرة
كريسماس كبيرة فى منتصف الميدان.

نقانق من كل الأنواع الألمانية المختلفة
يرتفع صوت أزيزها وهى تشوى على مشاوى فى
الهواء الطلق بالإضافة إلى الرائحة اللذيذة
للصنوبر مع هواء الجبال المنعش ونبيذ متبل
حار يسمى جلوهوين، الابتسامات فى كل
مكان على الخدود الحمراء.

خائف من الحب



"Solitude and self-reflection
to balance out how much of ourselves we give away"
B. De Angelis

الفصل السادس

مبانى قديمة من القرن الثامن عشر تحيط بالميدان بالإضافة إلى مبنى بلدية به ساعة كبيرة مضبوطة بوقواق، وجبال الألب المكسوة بالثلوج الخشنة ترتفع فوق الوادى الصغير.

بينما تدفع عربة طفلها خلال الحشود الجميع كان يرحب بها.. جيرترود وكارين الأخنتين العجوزتين اللاتى يديران مخبز فى المدينة قاموا بتقليد صوت الهديل للطفل، جوتتر والفريدى اللذان يبيعان الشموع المعطرة المصنوعة منزلياً فى كشكهم المزين بأشجار الصنوبر أشادوا بتحسّن مهارة هولى اللغوية.

هولى كانت محاطة بالأصدقاء لقد صنعت منزل، إذا لماذا تشعر بالبؤس الشديد؟

ستافروس كما فكرت إسمه فقط يجعل قلبها يدور ورؤيته كانت أكثر ألماً مما تخيلت وأكثر رعباً، كانت ترتجف من داخلها وهى تطلب منه أن يتنازل عن حقوقه الأبوية لفريدى.

لماذا كانت خائفة جداً؟ حتى لو كان لم يقصد أبداً أن يهددها بإنهاء حملها كما خشت مرة لا يزال يظهر بوضوح أنه غير مهتم تماماً بالأبوة.

لذا لو بدا متألم من كلماتها فلا بد أن يكون بسبب كبريائه فقط نشعر بالجرح لأنها أخبرته أنه غير مرغوب فيه، بالتأكيد ماذا يمكن أن يكون السبب غير ذلك؟ .. الموت أوحى لى بالترغبة فى المزيد أن أقوم

تأرجح قلبها، كيف كان شعور مليونير متعجرف عندما يواجه الموت بعجز؟ كيف يكون شعور رجل قوى عندما يضعف؟ لقد أبقى على مرضه سراً وكانت هي الإنسانية الأولى التى يخبرها، واضح أنه إعتقد أن ذلك ربما يجعلها تسامحه.

لكن حتى لو قلبها الخائن شعر بالإغراء للشعور ببعض الشفقة، فكيف يمكنها ذلك؟

لأنه برغم صدمة ستافروس وغضبه من هولى لأنها لم تخبره أبداً أنها حامل واضح أنه لا يريد أن يكون أب.

لو كان حقاً يريد أن يكون جزء من حياة طفلهم ما كان سمح لنفسه بالخوف والهروب

بمحاولة أخيرة لترك شىء خلفى.. زوجته، طفل، لهذا السبب نمت معك هولى لهذا السبب قلت أنتى أريد أن أتزوجك وأحصل على طفل لم أكن أكذب أنا بالفعل أردت هذا ..

هل هذا حقيقى؟ هل كان يموت حقاً؟ لم تصدقه فى البداية لكن رجل فخور مثل ستافروس مینوس لن يكذب وليس بشأن شىء كهذا، شىء يكشف عن ضعفه.

إشتدت يد هولى على مقبض عربة الطفل هذا لا يهم لن تسمح لنفسها بالتأثر به مرة أخرى أبداً، حتى لو إعتقد أنه يموت فهو ليس عذر للطريقة التى عاملها بها.. إغوائها ثم نبذها!.

لكن لو كان إعتقد حقاً أن لديه شهور قليلة فقط يحيها... فقط يحيها...

قادماً بإتجاهها بإبتسامته متحمسة ناولها هانز مولير كوب ورقى ساخن، الشاب السويسرى كان بشعر بلون الرمال وجسد صلب وعيون زرقاء شاحبة.

قالت وهى تستدير ناحيته بإبتسامته: "أشكرك، أنت لطيف جداً"

نظر إليها. "سأفعل أى شىء من أجلك هولى، وأنت تعلمين ذلك"

مرتشفة من شراب الكاكاو تحركت بإضطراب، لقد قابلت هانز منذ ستة أشهر فى كافيه محلى أراد أن يحسن من لغته الإنجليزية وهى تحسن من لغتها الألمانية.

فى هذا الوقت كانت مثقلة بالحمل وصادقتهم سهلة، لكن شىء ما تغير مؤخراً وخشت أنه

بسهولة شديدة اليوم، كان عليه أن يصر على البقاء بجانبها مهما قالت لكنه لم يفعل. بمجرد أن أعطته طريق للهروب وأخبرته أنهم لن يطالبوا بأى جزء من ثروته جرى مثل الطلقة.

هى وفريدى بخير بدونه، وهم كذلك، ستافروس أنانى وقاسى ولن تعطيه أبداً الفرصة ليؤلم طفلهم مثلما ألمها، لقد قامت بالشىء الصحيح.

مع إبعادها لستافروس يجب أن تشعر بالإرتياح مع علمها أنه لن يزعجها أو يزعج الطفل أبداً مرة أخرى، إذاً لماذا عندما تدمر فريدى داخل عربته شعرت هولى وكأنها تفعل نفس الشىء؟ "ها هو مشروبك الشيكولاتة الساخنة"

ثم توقفت.

الرجال الوحيدين التي تخيلتهم كرفقاء رومانسيين كانوا هم الإثنين كارثة.. الثلاث سنوات الضائعة من تخيل نفسها واقعة في حب أوليفر إتبعها فشل جسيم مغير للحياة مع ستافروس في ليلة عيد الميلاد الماضي.

ربما يجب أن تعطى لهانز فرصة، ربما حقيقة أنها ليست منجذبة له تماماً هي بالفعل علامة لصالحه.

لأن الرجل الوحيد الذي جعلها تختبر الرغبة حقاً والذي أيقظ جسدها وجعل روحها تغنى كان وسيم قاسى القلب كاذب خانها قبل أن تشرق شمس صباح عيد الميلاد.

لكن بينما تنظر إلى وجه هانز المشرق علمت

يرغب بالمزيد منها أكثر مما يمكنها أن تعطى وجعلها هذا تشعر بالذنب، ليس خطأ هانز أن ستافروس حطم كل أوهامها الرومانسية للأبد.

قالت بارتباك رافعة اللهاية من فوق بطانية فريدى لتعيدها إلى داخل فم الطفل المتذمر: "هانز، أنت تعلم أنك عزيز جداً عندي..."

"وأنت عزيزة عندي وكذلك فريدى" نظر إلى الطفل الذي كان يمص الآن برضا في لهايته، توقف قليلاً ونظر إليها.

"إنه في حاجة إلى أب وأنت تحتاجين إلى زوج" أنا-أنا..." أخذت نفس عميق آخر شيء تريد فعله هو إيلاء هانز الذي كان لطيف معها، أنا لا أفكر فيك بهذه الطريقة إستعدت للقول.

الفصل السادس

فى طريقك للعودة إلى نيو يورك...

سقطت نظرات ستافروس بشوق على الطفل فى
العربة.

"لماذا سأرحل؟ عندما يكون ابنى هنا؟"

تلثم هانز: "فريدى ابنك؟"

إستدار ستافروس بإبتسامة حادة. "فريدى؟"

رفع حاجبه بسخرية. "نعم أنا والده" مد يده

التي داخل القفاز الأسود. "وأنت تكون؟"

صافح يد ستافروس ونظر إلى هولى بتوتر.

"هانز.. هانز مولير، لم أكن أعلم أن لفريدى

أب، لا بالطبع أعلم أن كل واحد لديه أب، هذا

ما أقصده..." نظر حوله بعجز.

"بالفعل" قال ستافروس وتعايره مستمتعاً، ثم

نظر إلى هولى. "نحن فى حاجة إلى التحدث"

خائف من الحب

أنها لا يمكن أن تكون بتلك القسوة، لا
يمكنها أن تحطم أوهامه وتخرّب حياته
بتركه يحبها ليس وهى تعلم أنها لن تحبه.. أو
أى رجل.. مرة أخرى أبداً.

أخذت هولى نفس عميق كان الأمر صعب لأنها
خشت أن تفقد صداقته.

"أنا أسفرت لكن يجب عليك أن تعرف..."

"هولى" الصوت خلفها كان منخفض وحسى.

"ألن تقدمينى إلى صديقك؟"

إستدارت بشهقة.

وقف ستافروس وسط سوق عيد الميلاد أطول من

الجميع أسمر وسيم وقوى فى بدلتة الجيدة

التفصيل ومعطفه الكشميرى، جف فمها.

قالت مختنقة: "ماذا تفعل هنا؟ إعتقدت أنك

استدارت إليه هولى. "إنه صديق ولا شيء أكثر"
"أراد المزيد"

نظر ستافروس إلى الطفل الملفوف داخل
بطانية والذي يمص بتكاسل فى لهايته، ركع
بجانب عربة الطفل وداعب خد الطفل المنتفخ
برقته.

همس: "أنا هنا أنا والدك فريدى"
ضد رغبتها شعرت بالتواء عنيف فى قلبها،
أخذت نفس عميق.

"لماذا عدت؟ أخبرتك أننا لا نريدك هنا"
نهض ستافروس على قدميه ونظر عن يمينه
ويساره، ومن خلال باب المطبخ ذو الرائحة
الحلوة رأت هولى جيرترود تنظر إليهم
بتقطيعة.

قالت بصلاية: "ليس لدى شيء آخر أقوله لك،
أنا هنا مع هانز ولن أكون وقحة و..."

لكن الشاب كان بالفعل يتراجع من أمام
المليونير القوى عريض الكتفين.

"لا بأس.. أنتم الإثنين لديكم أشياء تتحدثون
بشأنها، إنه والد طفلك"

نظر إلى هولى بلوم من أسفل قبعته الدافئة.
"كان يجب أن تخبرينى"

جف فمها. "أنا أسفة لم أقصد أبداً..."

لمس رأس الطفل الأسود بخفة ثم قال بحنان
بالألمانية: "وداعاً"

وبحزن إختفى هانز بين الحشود.

قال ستافروس من خلفها: "هل هذا هو الرجل
الذى إستبدلتينى به؟"

الفصل السادس

إبتسم وقال بهدوء: "اه، بل هو كذلك أنا والده وهذا يعنى أن لدى الحق أن أكون فى حياته، وسأكون كذلك من الآن فصاعداً" إنها لا تفهم لماذا يتظاهر بالإهتمام بضريدى.. هل بسبب شعور خاطيء بالكبرياء؟ أم لإيلامها فقط؟

لكن مهما كان السبب فهو محق إنه بالفعل لديه حقوق لو إختار أن يحارب من أجل هذه الحقوق، أمسك الخوف بقلبها بينما تواجهه.

"ماذا تنوى أن تفعل؟"

تعاير ستافروس كانت باردة. "سأتزوجك هولى"

لم يقصد ستافروس أن يعرض عليها الزواج

خائف من الحب

أخذ ستافروس إحدى ذراعيها بيد ومقبض عربية الطفل بالأخرى ورافقها إلى مكان هادئ على الجانب الآخر من شجرة الكريسماس العملاقة والمزينة بتألق.

عيونه السوداء كانت باردة. "حسناً أنت تكرهينى ولا يهمك أنتى كنت أموت، لا

تريدين مالى أو أى شىء له شأن بى"

"بالضبط" أجابته دافعة جانباً مشاعرها عند التفكير فيه وهو يموت.

نظر ستافروس إلى الطفل الملفوف الناعس داخل العربية بينما يمص لهايته.

"كرهى لا يعطيك الحق فى إبعاد طفلى عنى، ومهما قلت لن أتخلى عنه"

تخللتها رجفة. "إنه ليس خيارك"

برغم إهتمام الرجل الواضح بها.

لكن هولى كانت مشرقة جداً وجميلة جداً حتى تكون وحيدة لفترة طويلة، وبينما يتأملها ستافروس وهى تدفع عربة الطفل خلال سوق عيد الميلاد وشعرها الأحمر النارى يتطاير خلفها بدت جميلة بدون مجهود منها فى ليجنها الأسود وسترتها السوداء المبطننة.

إبتسمت للجميع والجميع إبتسم لها وبدت أكثر إشراقاً من النجمة التى على قمة شجرة الكريسماس.

كان مفتون.

لكنه لا يستطيع أن يجعلها تعلم هذا لا يمكنه أن يكشف نقطة ضعفه، المرة الوحيدة التى كان فيها ضعيف بما يكفى

هكذا لكنه الشئ المنطقى وأفضل طريقة لتأمين ابنه وأن يعطى الطفل المستقبل الذى يستحقه... مع والدين فى نفس المنزل.

عندما عاد إلى كوخ هولى قبل الآن بساعة كان ينوى أن يصر بهدوء على حقوقه الأبوية، أو ربما التهديد برفع دعوى لحضانة مشتركة. وصل فى الوقت بالضبط ليرى هولى والطفل.. الصغير أسود الشعر.. يصعدان داخل سيارة رجل آخر وكل خططه الهادئة تلاشت فى الدخان وبتجهم جعل سائقه يتبعهم من على مسافة.

من خلال مقابلة هانز شخصياً فى سوق عيد الميلاد تأكد لستافروس أن الرجل ليس تهديد، وهولى نفسها جعلت هذا واضحاً لا يمكن أن يكونا قد تبادلا حتى القبلات

ليستسلم إلى شوق أحقق في عيد الميلاد
الماضى غير هذا ليس حياته فقط ولكن
حياتها أيضاً... تغييرات دائمة من نزوة سريعة.
لديه ابن، من اللحظة التي رأى فيها طفله
الصغير البريء علم أنه سيموت في سبيل
حمايته، لمسه لخصه فقط جعلت قلب ستافروس
يتضخم بطريقة لم تحدث معه أبداً من قبل.
نظر مرة أخرى إلى الطفل الجميل النعسان في
عربيته وتاق إلى أخذ ابنه بين ذراعيه لكنه لم
يحمل طفل من قبل على الإطلاق ولا يعرف
كيف، لكن هناك شيء واحد يمكنه أن
يفعله.. إعطاء فريدى المنزل الذى يستحقه
بالزواج من والدته.
قبض ستافروس يديه على جانبيه بشدة.

قال لهولى ببرودة: "حسناً؟ ما هو جوابك؟"
انتظر متساءلاً ماذا ستكون إجابتها، أى امرأة
أخرى لقالت نعم على الفور لكن هولى ليست
مثل أى امرأة أخرى، واضح أنها تحتقره ولا تريده
في حياتها.
لكن من ناحية أخرى لقد وافقت على الزواج
منه في عيد الميلاد الماضى، ولديها سبب
أفضل لتوافق الآن، لديهم طفل.
حدقت به وعيونها الزمردية متسعة ثم فعلت
الشيء الوحيد الذى لم يتوقعه أبداً.. انفجرت
ضاحكة.
قال بغضب: "ما هو المضحك؟"
مسحت دموع من زاوية عينيها. "أنت، أشكر
على ذلك"

الفصل السادس

أضاق عينيه. "كما تعطينى أنت الخيار الآن،
تحاولين إخراجى من حياة فريدى؟ أنا والده
أريد أن أعطيه اسم"

"لديه واحد، فريدى مارلو"
"لا"

"إنه اسم جيد اسم أبى"
"اسمه الأخير سيكون مينوس"
"لماذا تتظاهر أنك تهتم؟"
"أنا لا أتظاهر"

إقترب منها وحاول ألا يلاحظ كيف تألقت
عينها أسفل أضواء عيد الميلاد فى السوق
الإحتفالى فى ميدان المدينة مع جبال الألب
الثلجية التى ترتفع فوقهم.
"سوف أعطى لابنى الحياة التى يستحقها،

خائف من الحب

"إنها ليست مزحة"

هزت رأسها. "أنت مخطأ، هل تعتقد حقاً أننى
سأوافق على الزواج من رجل لا أثق به؟"
صر ستافروس على أسنانه لقد تصرف بتعقل
وشرح لها أمر مرضه وأخبرها أنه يريد أن يتحمل
المسؤولية حتى أنه طلب منها الزواج، ماذا
يمكنه أن يفعل غير ذلك ليقنعها؟
قال منزعجاً: "لم أكذب أبداً عليك"
"كذبت بشأن مرضك العام الماضى"
"اللعنة هولى ماذا كان يجب أن أفعل؟
أتركك تحطمين حياتك وأنت تمسكين
بيدى وتشاهدينى أموت؟"
شدت على فكها. "كان يجب أن تعطينى
الخيار"

الفصل السادس

جزء ثابت ودائم من حياة طفله.

واضح أن أفضل طريقة لفعل ذلك هو بالزواج من هولى لكنها لا تريد الزواج منه لا تريد ماله ولا تريد اسمه.

إذاً ما هي أفضل طريقة للتفاوض؟ كيف يفوز؟ يمكنه أن يحاربها بوحشية على الحضانة ومع جيوبه العميقة محامينه سوف يحطموها، لكن رغم قلة خبرته في العلاقات الطويلة لا يعتقد أن هذا سيقود في النهاية إلى منزل سعيد من أجل طفلهم.

إذاً بأي طريقة أخرى يمكنه أن يحصل على القوة الفعالة؟

ثم أدرك أنها كشفت عن نقطة ضعفها للتو.. العائلة هي ما تهم.. قالت وأظهرت هذا الإيمان

خائف من الحب

تزوجيني أو واجهى العواقب

"هل هذا تهديد؟"

"سأكون جزء من حياة ابني بطريقة أو بأخرى" نظرت إليه بسخط ورفعت ذقتها. "لن أتزوج تحت التهديد ولا أهتم كم أنت ثرى وذو نفوذ، العائلة هي ما تهم وليس المال"

وبينما ينظر إليها ستافروس فى هواء الجبال البارد أصبح كل شيء واضح أمامه، لديه القليل من الخبرة فى التعامل مع العلاقات الصعبة، فى الماضى لو أصبحت عشيقاته أكثر تطلباً كان ببساطة ينهى العلاقة.

لذا فكر فيها كصفقة عمل، أعاد تقييم الموقف ببرود كصفقة إستحواذ، نظر إلى الطفل الصغير أسود الشعر إنه يريد أن يكون

تلك اللحظة فإن جرّها إلى نيويورك ليس خيار.

لكن فريدى لديه جد.

لو حاول ستافروس أن يقنع هولى أن أرستيدس مينوس يستحق مقابلة الطفل يشك أن قلبها الرقيق سيقاوم، على الأقل حتى تقابل الرجل البغيض فهناك سبب لإحتقار ستافروس لوالده لأقصى حد.

لكن رحلة إلى اليونان سوف تعطى ستافروس الوقت الذى يحتاج إليه حتى يقنع هولى بالزواج منه، ومع بعض الحظ جادل نفسه الرجل العجوز لكن يكون حتى فى المنزل. أرخى كتفيه متعمداً وأعطاه أكثر إبتساماته سحراً.

فى كل جانب من جوانب حياتها، تخلت عن الجامعة وأحلامها وتخلت عن سنوات من حياتها من أجل تلك الشقيقة عديمة القيمة إستقالت من عملها وهربت إلى أوروبا عندما إعتقدت أنها فى حاجة إلى حماية طفلها.

كيف يمكنه أن يستغل قلبها ضدها؟

خطرت فى باله فكرة مفاجئة جعلته يشعر بالمرض فى داخله وحاول أن يفكر فى شيء آخر لكن هولى كانت تبدو بالفعل وكأنها مستعدة للإستدارة والهروب أخذه طفلهم معها. إنه يحتاج إلى طريقة ما لقضاء وقت معها ليجعلها تهدأ وتكون منطقية، ويمكنه التفكير فى طريقة واحدة فقط.

بما أنها ليست على علاقة جيدة بشقيقتها فى

الفصل السادس

أوقف هذا كلماتها الغاضبة، أغلقت فمها ثم
قالت بشك:
"هل لديك أب؟"

أعطاهما ستافروس إبتسامة ملتوية. "كما قال
صديقك هانز كل واحد لديه أب"
"لكنك لم تذكره أبداً وافترضت أنه مات"
"افتراضك خاطيء"

تمنى ستافروس لو كان والده ميت العديد
والعديد من المرات بعد أن طلق والدته وطردهم
بدون قرش وبعد أن تجاهل كل مناشدات
ستافروس المذعورة من أجل المساعدة عندما
كان في السابعة عشر وعلم بمرض والدته
القاتل.

دافعاً بالذكريات الرهيبة بعيداً قال ستافروس

خائف من الحب

"لا أريد أن أتشاجر معك"

جعد الشك جبينها. "حسناً، لكنى ما زلت لن
أتزوجك"

قال ببساطة ولا يزال مبتسماً: "بالطبع لن
تفعلى، أنت لا تثقين بى لأننى عاملتك
بطريقة سيئة جداً"

إفترقت شفتيها ثم ضاقت عينيها. "مهما كان
ما تفعله فلن ينجح إجابتي ما زالت لا"

لديها بديهة شديدة. "حسناً، دعينا إذاً
نتحدث عن فريدى والأفضل له"

سخرت هولى. "سوف تقول أب لكنه ليس فى
حاجة إلى أب مثلك الذى هو أنانى و..."

قاطعها: "أبى صادق حتى الخطيئة، أليس لديه
الحق فى مقابلة حفيدة؟"

نفسه، المجاملات الاجتماعية مثل اللطف والإحترام غير معروفة لديه على الإطلاق. قالت هولى بشك وهى تنظر إليه: "حقاً؟" ابتسم ستافروس بدون مرح. "حقاً" أمال رأسه منتظراً إجابتها، على الجانب الآخر من شجرة الكريسماس المرتفعة يمكنه أن يسمع موسيقى الإحتفال المرحية تعزفها فرقة نحاسية، كيف سيكون شعوره أن يرى والده بعد كل هذه السنوات. لو رآه لن يشعر بشيء لقد حدث كل هذا منذ وقت طويل، ستافروس لم يعد الصبى الذى يتمنى حب والده بياس ثم يتعرض للنبد بقسوة إنه الآن قوى لا يمكن المساس به بقلب من صخر.

بلطف:

"أنا ابنه الوحيد" إنه تخمين، فعلى قدر علمه الرجل لديه عشرة أطفال آخرين يتجاهلهم أو يهملهم حول العالم. "هل تبعديه عن حفيده الوحيد؟"

عبرت الشاعر وجه هولى يكاد يكون من السهل جداً قرائتها، فى البداية أرادت أن ترفض بغضب ثم رأى شفقتها وندمها.

قالت أخيراً: "هل هو مثلك؟ والدك؟"

"ليس مثلى على الإطلاق"

"لا؟"

"مثلما قلت أنه صادق حتى الخطيئة"

أرستيدس بالتأكيد جدير بالثقة وهذا حقيقى لم يحاول أبداً أن يكون أى شيء غير

الفصل السادس

"سنغادر على الفور طائرتى الخاصة تنتظرنا"
اعترضت بضعف: "لا يمكنى الرحيل فقط
هكذا أنا الراعية لشاليتة رئيسى القديم"
مغطياً سماعة الهاتف بينما يجيب عليه الطيار
من الطرف الآخر من الخط، أخبرها ستافروس:
"سوف أتولى هذا الأمر"

وفعل، عندما قالت أن طفلهم لا يمكنه أن
يسافر فى سيارة بدون مقعد طفل ظهر بأعجوبة
بعدها بخمس دقائق.

وقبل أن يعودوا إلى الشاليتة حيث جمعت
حقيبتة تكفيهم هى والطفل لليلة كان
ستافروس قد إتصل شخصياً بمالك الشاليتة فى
لندن، بدا الرجل مندهش بصدق من تلقيه
إتصال مباشر من أشهر بليونير فى

خائف من الحب

أخذ نفس عميق وزفر سحابة من الدخان فى
الهواء البارد وخف التوتر عن كتفيه، عدم
الشعور بأى شىء هو أفضل ما يفعله ستافروس.
نظرت إليه هولى بسخط صاراة على أسنانها،
تنهدت.

"حسناً، يمكنه مقابلة الطفل" توقفت قليلاً.
"أين؟ متى؟"

"أخشى أنه يعيش فى اليونان"
"اليونان؟"

إبتسم بفتور. "فيلا مينوس على جزيرة مينوس"
"هل ترعرت على جزيرتك الخاصة؟"
"حتى وصلت إلى الثامنة"

أخرج هاتفه من جيبه واتصل بطياره قبل أن
تغير رأيها.

الفصل السادس

إنها تعتقد أنهم متجهين إلى اليونان ليلت
واحدة وهو كذلك، لكن ما لا تعلمه أنه بعد
زيارتهم القصيرة لفيلا والده ينوى ستافروس أن
يأخذهم هم الإثنين هي والطفل للعودة
والعيش في نيويورك.

سيجعلها زوجته بأى وسيلة كانت.

عندما وصلوا إلى المطار الصغير فتح سائقه باب
السيارة ثم أخرج حقائبهم وعربة الطفل
المطوية من الصندوق، حملت هولى الطفل
خلال المدرج ثم صعدت السلالم إلى طائرته
الجديدة.

بينما يتبعها ستافروس سقطت نظراته على
المنحنى الجميل لمؤخرتها فى الليجن الأسود
الضيقة وشعر بشعلة من الحرارة.

خائف من الحب

التكنولوجيا.

أخبر ستافروس: "لا أحد حقاً يحتاج للبقاء
هناك لقد كان فارغ لعام"
وهكذا تم كل شيء.

"هل يفعل الجميع ما تقوله؟"

قالت هولى بإستياء بينما سيارة الرولز رويس
تسير عائدة على الطريق المتعرج بإتجاه مطار
خاص فى سانت مورتيز.

رفع حاجب. "الجميع ما عداك"

"الجميع بما فيهم أنا"

قالت بهدوء محدقة من نافذتها على وادى جبال
الألب المثلج بشاليهاته الملونة الخلاصة فى
حضان الجبال الوعرة، راقبها بصمت متمنياً لو
كان هذا صحيح.

من الرغبة المكبوتة مع رغبة بالانتقام.
عظيم، فكر بإستياء الآن تختار رغبته
الجنسية أن تعود إلى الحياة؟ مع المرأة الوحيدة
في العالم التي تبدو منيعة أمامه؟.

أم أنها كانت كذلك؟
نظر إلى هولى التي تجلس الآن على مقعد
مقابله داخل الطائرة الخاصة بعيدة عنه بقدر
الإمكان تحمل طفلهم في حجرها.
ظهرت المضيقة. "هل تحب أن تشرب شيئاً سيد
مينوس؟ السكوتش المعتاد؟"

ظلت نظرات ستافروس على هولى متتبعاً منحني
عنقها وشعرها الأحمر المجعد المنسدل أسفل
كتفها وانتفاخ صدرها أسفل سترتها الواسعة،
هل ترضع الطفل أم أن صدرها كان دائماً بهذا

إحدى عشر شهراً تلك هي المدة التي كان
فيها بدون امرأة، ليلته مع هولى كانت أكثر
تجربة جنسية لا تصدق إختبرها في حياته.
لقد خربته لكل النساء الأخرى.

هذا غريب لم يفكر أبداً في هذا الأمر من
وجهة النظر هذه، لقد افترض أن قلته رغبته
بسبب العلاج الإشعاعي والكيميائي بينما
يستمر على حاله من إدمان العمل حتى لا يخمن
أحد مرضه والجنس كان آخر شيء في
أجندته.

لكن من اللحظة التي فتحت فيها هولى باب
ذلك الشالية حدودها متوردة وملابسها
تكشف عن قامتها الرائعة التي تشبه الساعة
الرمليّة انفجر بداخله العام الماضي بأكمله

أدارت رأسها بعيداً.

لكن كان بعد فوات الأوان لأنه علم الآن
برغم غضبها وبرغم كرهها أنها مدركة له
جنسياً كما هو مدرك لها.

ولاحظ فجأة أن هناك فوائد إضافية لأخذها
زوجة له، أسباب ليس لها علاقة بالاهتمام
بطفلهم.

لقد أغواها من قبل وسيغويها مرة أخرى، وهذه
المرة ستكون للأبد.

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الحجم الكبير؟

رفعت هولى رأسها. "أريد بعض المياه الفوارة من
فضلك"

"بالطبع سيدتى، سيدى؟"

بينما ينظر ستافروس إلى هولى تلاقت عيونهم
واشتعل الهواء بينهم، توالت على عقله صور من
عيد الميلاد الماضى عندما كانت عارية فى
فراشه وحرارة جسدها تنزلق على جسده
وصرخاتها الناعمة تنضم إلى صيحاته الأجشّة
بينما تنفجر رغبتهم المشتركة، جسده كان
فى قمة رغبته.

قال: "شعبانيا، إنه احتفال ببداية جديدة لنا
نحن الإثنين"

اتسعت عيون هولى وتوردت خدودها وسريعاً

الفصل السابع

جالست فى سيارة حمراء مكشوفة بينما ستافروس يقودها خلال طريق ساحلى على حافة بحرايجت نظرت هولى الى الماء الفيروزى المشرق.

شعرت بالرياح الدافئة على وجهها وشعرت بكل حركة من حركات ستافروس بجانبها، كان الأمر وكأنه عذاب وارتفع قلب هولى إلى حلقها.

لماذا وافقت أبداً على هذا؟

بسبب الذنب كما فكرت، فى سويسرا أقنعت نفسها أنه برغم خيانه ستافروس لها بطرقه العابثة وشفاهه الكاذبة فجد الطفل لا يلام، الآن لعنت نواياها الجيدة التى قادت لها للمجىء لتلك الجزيرة اليونانية الصغيرة.

خائف من الحب



"Solitude and self-reflection
to balance out how much of ourselves we give away"
B. De Angelis

الفصل السابع

الرحلة من سويسرا تسكته ببرودة.

لكن مشاعرها تخيفها فالحقيقة أن جزء منها لا يزال يرغبه، جزء منها جزء أحرق جداً ما زال متمسك بحلم أن يكونوا عائلة.

لن تكون أبداً بهذا الغباء مرة أخرى قالت لنفسها بعنف، سيقضون ليلة واحدة فقط على تلك الجزيرة اليونانية قبل أن تعود إلى سويسرا فما الخراب الذي يمكن أن تسببه ليلة واحدة؟

مع سماعها لطفلها يضحك بسعادة في مقعده في السيارة نظرت إليه وإرتجفت ليلة واحدة يمكنها أن تغير كل شيء.

"وصلنا تقريباً" غمغم ستافروس بجانبها ناظراً إلى شكل وجهها الجانبي وشعرت بشعلة من

نعم أرادت أن يحصل فريدي على جد، بالطبع فعلت لقد شعرت بالأسف على الرجل العجوز والذي بدا نوعاً ما شخص محترم صادق عالق بمثل هذا الابن المهمل كما هو واضح كستافروس، إنه يستحق أن يعرف أن لديه حفيد.

لكن دوافعها لم تكن نبيلة تماماً وهذا صحيح، جزء منها تمنى بياس أنه بعد أن يقضى ستافروس القليل من الوقت مع طفلهم سوف يسأم من الأبوة ويقرر التنازل عن الحضانة ويتركهم بمفردهم.

لكن صعب أن تكون بهذا القرب من ستافروس، ألقت عليه هولى نظرة مضطربة في كل مرة كان يحاول التحدث معها خلال

إردتهم فى سويسرا وشعرت بقدميها تشوى داخل
بوتها الجلدى.
"لم أحزم أى ملابس صيفية"
نظر إليها ستافروس وعيونه تسافر فوقها. "لا
تقلقى، تم ترتيب الأمر"
تنهدت. "أنت دائماً ترتب كل شيء"
"إتصلت مساعدتى بمديرة منزل أبى وأخبرتها
أننا فى الطريق، سوف توفر أى شيء قد تحتاجه
أنت أو فريدى"
توردت خدودها وحاولت الابتسام. "اه..
أشكر ك كما أعتقد، ماذا قال والدك
عندما سمع بشأن الطفل؟"
هزكتفيه. "لم أخبره"
"ماذا؟"

الحرارة.
قالت فى صوت متعثر: "هل اليونان دائماً بهذا
الدفء فى نوفمبر؟"
"إنها أدفاً من العادة"
ارتفعت شفاهه الحسيت من الجانبين وكأنه
يعلم ما يفعله قربه منها.
أدار العجلة بسهولة بيد واحدة قائداً السيارة
المكشوفة الفاخرة خلال طريق ملتوى بدون
جهد على الإطلاق، ثبتت نظراتها على ساعده
القوى المزين بالشعر الأسود من أسفل أكمامه
المطوية لأعلى.
إنها فقط الشمس التى تجعلها تشعر بالحرارة
قالت لنفسها، بينما يميل ناحية الأفق الغربى
شعرت بدفء شديد داخل السترة والليجن التى

"لا شيء"

"ليس من عادتك أن تراقب كلامك"

قال فجأة: "إنسى الأمر، إنه تاريخ قديم"

لكنه ضغط على البنزين مسرعاً بالسيارة الحمراء المكشوفة عبر الطريق المنحدر لهذه الجزيرة الصغيرة في بحر إيجيه.

نظرت إليه هولى من كتفيه المتصلبين إلى فكه المتجهم، قالت ببطء:

"لماذا لم تتحدث إلي..."

إنقطع صوتها بينما يمرون ببستان من أشجار الزيتون إلى بوابة عليها حراسة، حارس بشعر أبيض إقترب من السيارة المكشوفة مقطباً، ثم اتسعت عينيه.

"ستافى؟"

"لم أتحدث مع أبى منذ عشرون عاماً"

سقط فكها. "عشرون.. هل أخبرته حتى أننا قادمان للزيارة؟"

ضغطت يد ستافروس بشدة على عجلة القيادة بينما يقود السيارة المكشوفة بنعومة حول الطريق الرفيع الملتصق بحافة منحدرات الجزيرة.

قال بهدوء: "أخبرت مساعدتى مدبرة المنزل وأفترض أنها أخبرته"

هولى كانت مصدومة. "لكن هذه فظاظة"

دمدم: "فظاظة، ماذا عن..."

أسكت ستافروس نفسه محدقاً بصلاية على البحر أمامه.

"ماذا عن ماذا؟"

بدا تقريباً وكأنه خائف مما ينتظره وهو ما لم تفهمه هولى، ماذا يمكن أن يخيف بشأن فيلا فاخرة فى جزيرة يونانية كالجنت؟ إلا إذا كان نفس الشيء الذى جعل ستافروس لا يتحدث مع والده خلال عشرون عاماً، وتساءلت هولى فجأة ما الذى يقحمون أنفسهم داخله. قالت ببطء: "ستافروس أشعر أن هناك شيء لم تخبرنى به"

بدون أن ينظر إليها خرج من السيارة، فكت مقعد الطفل من المقعد الخلفى للسيارة وتبعته هولى مع فريدى. لم يصلوا حتى الباب الأمامى الفخم للفيلا قبل أن ينفتح سريعاً كاشفاً عن امرأة بيضاء الشعر بدينة، صاحت ضاربة يديها فوق قلبها.

"فاسيلس"

أجاب عليه ستافروس مبتسماً له، تحدثا باليونانية وأشار ستافروس على هولى وفريدى ذاكراً أسمائهم، أجاب عليه الحارس ويكاد يقفز من الإثارة قبل أن يشير لهم بالعبور. قالت هولى بينما يقود ستافروس السيارة عبر البوابة: "هل تعرفه؟"

"كان لطيف معى وأنا صغير"

صوته يبدو متوتر، هدرت السيارة وهى تصعد على التل وأخيراً توقفت أمام فيلا بيضاء ضخمة ممتدة عبر المنحدر على حافة البحر، بنفس عميق أوقف ستافروس المحرك فجأة وحدق فى الفيلا.

سأله هولى: "هل أنت بخير؟"

الفصل السابع

"إيليني، هذا إبني فريدي"

"إبنك!" صرخت مدبرة المنزل بالإنجليزية وربتت على خدود الطفل المنتفخة والدموع في عينيها.

استدارت إيليني إلى هولي. "أنت زوجة ستافروس؟"

قالت هولي بإرتباك محرقة وزن الطفل إلى ركبته: "أوه لا، أنا هولي..."

هولي ماذا؟ والددة الطفل؟ عشيقته منبوذة؟
"م، صديقه"

كررت مدبرة المنزل بتقطيعة: "صديقه؟"
استدارت لستافروس وقالت شيء حاد باليونانية، إلتوت شفاهه وأجاب عليها بنفس اللغة.

خائف من الحب

"ستافى؟!"

همس: "إيليني"

مندفعة إلى الأمام ألقت المرأة القصيرة المستديرة ذراعيها حوله وهي تبكي، كانت أقصر بكثير من ستافروس وبارتباك ربت على ظهرها تعبيرة كان حزين ولم تتمكن هولي من إشاحة وجهها عن المشاعر الخالصة على وجهه البارد في العادة.

تحدثت المرأة بيضاء الشعر بيونانية سريعة والدموع تملأ عينيها وأجاب عليها ببطء بنفس اللغة، استدارت إلى الطفل بين ذراع هولي.

قال ستافروس بالإنجليزية: "هولي، هذه إيليني مدبرة منزل أبي وتعمل هنا منذ أن كنت طفل مد يديه مداعباً رأس طفله السوداء الناعمة.

إبتسم وجه مدبرة المنزل المتغضن. "إنه ليس أصغر بل أنت الأكبر" صغير؟ كادت عيون هولى تخرج من رأسها بينما تنظر حولها إنه يشبه القصر!.

إنفتح البهو مباشرة على غرفة واسعة مع منظر مذهل للشمس تنزل داخل البحر مع خيوط من البرتقال والأحمر، ثريا أنيقة معلقة أعلى أثاث قديم لا يقدر بثمن وأرض رخامية.

تذمر فريدى من الجوع ودندنت له إيلينى: "أيها الطفل المسكين أنت متعب، سأخذكم إلى غرفتكم"

غرفتهم؟ وكان هولى وستافروس سيتشاركان فى واحدة؟

لا، بالطبع لا، هولى أوضحت جيداً لستافروس

يبدو أن المرأة العجوز هدأت، بينما ينقل الخدم حقائبهم ويحركون السيارة المكشوفة لكراج قريب إستدارت مدبرة المنزل لهولى بإبتسامة بريئة.

"لابد أنك متعبة من رحلتك أنست هولى أنت والطفل، كل شيء معد هل تدخلين من فضلك؟"

"نعم أشكر"

أجابت هولى ملقية على ستافروس نظرة حائرة بينما تتبعهم إلى داخل الفيلا حاملت طفلها بين ذراعيها.

أمال ستافروس رأسه للخلف بينما يسIRON خلال البهو.

"هذا المكان أصغر مما أتذكر"

الفصل السابع

أبدأ إلى مدبرة منزل إخبارني، أنت صبي جيد
إبتسمت له ثم إستدارت بينما الخدم يمرون
بهم وهم يحملون حقائبهم. "غرفتكم من هنا
لو تفضلتم"

بينما يتبعون مدبرة المنزل خلال رواق طويل
همست هولى لستافروس:

"ماذا قلت لها فى وقت سابق؟"

قطب. "متى؟"

توردت خدودها. "عند الباب عندما وصلنا،
عندما قلت أننى صديقتك فقط بدت منزعجة"

جداً حتى قلت لها شيء باليونانية"

لمعت عيونه السوداء بالترس. "اوه، أخبرت

إيليني ألا تقلق سوف أتزوجك قريباً"

سببت لها كلماته صدمة جعلتها تتعثر تقريباً.

خائف من الحب

أنها لا تهتم بقضاء الوقت معه وخاصة ليس
وقت له طبيعة حميمة.

قال ستافروس رافعاً حاجب أسمر: "أشكرك
إيليني، متى أقنعك بالانتقال إلى نيويورك؟"

"ماذا أفعل هناك؟ أنت تعيش فى فندق؟"

نظر إليها بجدية. "أى شيء أو لا شيء، أنت

تستحقين أن ترتاحى بعد أن إعتنيت بنا عندما

كنت صغير، كنت صديقة أمى الوحيدة

عندما كانت هنا على الأقل إقبلى راتب

تقاعدى؟"

أحنت المرأة العجوز رأسها متوردة الوجه. "اوه لا،

لن أخذ إحسان"

"إنه ليس إحسان إنه عرفان شكر"

"لا يمكنى لكن أشكرك ستافى، لو إحتجت

الفصل السابع

"إنها جميلة لكن... " عضت هولى على شفتيها
بينما تنظر حولها. "أين سأنام؟"
صحكت مدبرة المنزل بعيون متراقصة.
"أنا لست قديمة الطراز حتى أصدق أنكم
تنامون فى غرفتين منفصلتين"
سارت إلى خزانة ملابس ضخمة وقالت
لستافروس: "من أجل زوجتك وطفلك"
سماع هولى نفسها وهى توصف بزوجة
ستافروس سبب لها مشاعر صادمة كأنه سهم
إخترقها، رفعت ذقنها.
"أنا لست..."
قاطعها ستافروس بينما ينظر داخل الخزانة:
"أشكر إيلينى"
بحث فى جيوبه وأخرج رزمة من المال من

خائف من الحب

ثم أدارت عينيها. "مضحك"
رفع ستافروس حاجب. "هل تعتقدين أننى
أمزح؟"
هو بالتأكيد لم يفقد تعجرفه. "لن أتزوجك
أبدأ ستافروس، مستحيل"
أمال رأسه بإبتسامة ملتوية. "سوف نرى"
تأكدت أسوأ مخاوف هولى عندما قادتهم
مدبرة المنزل إلى غرفة نوم رائعة مع شرفة
تطل على البحر، فى منتصف الغرفة فراش
وحيد ضخم بأربعة قوائم وفى الزاوية مهد
طفل بالقرب منه منضدة لتغيير الحفاضات
معدة وجاهزة بكل شئ يمكن أن يحتاجه
الطفل، مقعد هزاز موضوع بجانب النافذة.
قالت إيلينى مبتسمة: "مثالية، نعم؟"

عشرون عاماً؟

ولا حتى أكثر السكرتيرات نقلاً للإشاعات في مكتب نيويورك.. تلك التي تتبع أخبار كل موعد رومانسي لستافروس مع الممثلات وعارضات الأزياء.. تحدثت أولاً عن طفولته فوالدة ستافروس الأمريكية ماتت في فترة مراهقته، وهذا كل ما يعرفونه.

الآن شعرت هولى وكأن هناك سر كبير ما، مأساة ما، شاهدت المرأة العجوز القصيرة وهي تحتضنه بعنف بدموع في عينيها وتقول شيء باليونانية.

تصلب ستافروس ثم هز كتفيه وقال بالإنجليزية: "لا بأس أنا بخير"

استجابت مدبرة المنزل. "من الجيد منك أن

محفظته. "هل يغطي هذا المبلغ ثمن الملابس؟"

تحركت إيليني بعدم إرتياح. "هذا ليس ضروري، والدك مازال مدين لك ولوالدتك للذي أبداً لم..."

قال بتجهم ووضع المال بلطف في يديها: "لا، تعلمين أنني لن أخذ أبداً مال منه"

وافقته المرأة ونظرت إلى الرزمة: "أعلم، لكن هذا كثير جداً"

بإبتسامة لم تصل إلى عينيه قال: "أحتفظي به، جعلت حياتي هنا محتملة ولأمرى أيضاً"

مع سماعها للنبرة المتوترة في صوته حدقت به هولى بدا وجهه تقريباً... ضعيف، ماذا حدث في طفولته؟ لماذا لم يتحدث إلى والده خلال

الفصل السابع

"أشكرك، ليس هناك معنى لانتظاره ربما يمكننا أن نتناول العشاء على الشرفة؟"
أشرقت إيليني. "بالطبع، فى أى مكان تحب"
نظر ستافروس إلى هولى. "هل أنت جائعة؟"
وكانها تجيب عليه قرقرت معدتها بصوت مرتفع وتوردت بينما ضحك الآخرون، لكن ليس العشاء هو ما يقلقها عضت على شفتيها.
"رر، بشأن غرفة النوم هذه..."
"سوف نتناول العشاء خلال ساعة"
قال ستافروس لمديرة المنزل التى أومأت ورحلت وهى لا تزال مبتسمة.
إستدارت إليه هولى. "ستافروس لا يمكنك أن تتخيل أنه بإمكاننا أن نتشارك غرفة النوم"
أمال ستافروس رأسه ونصف إبتسامته على

خائف من الحب

أحضرت الطفل هنا ليقابله"
"هل هو هنا؟"
بدت إيليني محرجة. "ليس بعد، أخبرته بالفعل عن الطفل ويعلم أنك قادم"
إحمرت خدودها. "قال أنه ربما يعود على العشاء وربما لا يفعل يعتمد هذا..."
"أتذكر كيف كان مع أمي"
بدت مديرة المنزل حزينة ثم ضغطت على ذراعه بينما تقول بلطف:
"والدتك كانت سيدة جيدة ستافى، شعرت بالحزن الشديد عندما علمت بموتها أتمنى لو كانت عاشت لترى كل نجاحك"
لم يظهر على وجهه الوسيم أى تعبير وأبعد ذراعه.

الفصل السابع

بالعكس؟ لماذا حتى تجعل نفسها تأمل؟
"إنه جائع أنا في حاجة إلى تحميمه ثم إطعامه
وأعده للفراش"
"بالطبع" قال بتصلب، أحنى رأسه وقبل رأس
الطفل برقعة. "تصبح على خير بنى"
ارتفع شعور بالذنب داخلها طوال الطريق إلى
حلقها.
اعتدل وقال بهدوء لهولى: "هل ستتمكنين من
الوصول إلى الشرفة بعد ساعة؟"
"إنها خارج تلك الغرفة الكبيرة؟ التى فى
البهو؟"
أوماً باختصار.
"سوف أجدها"
"حتى ذلك الوقت إذاً"

خائف من الحب

شفاهه. "ألا يمكنى؟"
نظر إلى الطفل الذى بدأ فى الإهتياج. "فريدى
ما الأمر؟" مد يديه للطفل. "دعيني..."
بغريزية أبعدت هولى الطفل عن متناول يد
ستافروس. "إنه متعب"
سألها بهدوء: "أعلم أننى لا أملك خبرة لكن
ألن تدعيني أحاول حمل ابنى؟"
إنها المرة الأولى التى يطلبها منها.
"أنا أسفرت الوقت غير مناسب" اشتعلت حدود
هولى، هى التى تفتخر دائماً بنفسها لكونها
طيبة علمت أنها تتصرف بغباء.
إنها فقط تحمى فريدى قالت لنفسها وهى مسألته
وقت فقط قبل أن يدرك ستافروس أنه لا يريد
أن يكون أب، سوف يخذلهم فلماذا يتظاهر

سميكة.

بينما تداعب شعره الأسود بأنفها متنشقة رائحته الطفولية الحلوة تمت فجأة لو لم تغادر أبداً سويسرا، كل ما تريده أن تكون بأمان. ولا شيء في ستافروس مينوس أمان، لا على جسدها ولا على قلبها.

ارتجفت متذكرة كيف اشتعلت عيونه السوداء عندما قال أنه ينوى الزواج منها، في كل لحظة تقضيها معه مع كل نظرة وكل لمسة بريئة تذكرها بالليلة التي حملت فيها بطفلهم، كل لحظة تقترب فيها منه تتسبب في شرارات جديدة من الرغبة تحتدم خلال جسدها.

أخذت نفس عميق ناظرة إلى الشرفة حيث

مع إنحناء صغيرة غادر وظلت هولى تتبعه بعينها حتى تدمر الطفل بإحتجاج بين ذراعيها.

هل تتصرف بقسوة لإصرارها على تصديق الأسوأ عن ستافروس؟ هل حقاً يتمنى أن يكون أب محب لفريدي؟

لو كان كذلك وأبعدته هولى عن ابنهم عندها ستكون هي الأنانية، هل هي حقاً تحمي طفلهم؟ أم ترغب فقط في عقاب ستافروس وأن تجعله يعاني للطريقة التي ألمها بها بإغوائها ثم نبذها؟

بينما هي ضائعة في تلك الأفكار غير المستقرة حممت هولى طفلها في الحمام الداخلى للجناح ثم جففته بمنشفة قطنية

بروب أبيض سميكة معلق هناك ثم عادت إلى خزانة الملابس ونظرت إلى حقيبتها الليلية.

التيشرت الصوفى السميكة والجينز التي حزمته بدوا غير مناسبين على الإطلاق لجو اليونان، حيث تبدو سويسرا المثالية بعيدة بملايين الأميال.

عصت هولى على شفتيها ونظرت ببطء داخل الخزانة الضخمة، ملابس جديدة على مقاسها هي والطفل مطوية بدقة على الأرفف ومعلقة على الشماعات.

وقفت على أطراف أصابعها ولمست فستان أبيض صيفي خفيف، للحظة كانت ضائعة في حلم مفاجيء متخيلة قماش ناعم ينسدل على بشرتها بينما ستافروس يقبلها وجسده العاري

تغرب الشمس بجمال في بحر إيجيه خلف أشجار النخيل.

اوه ماذا تفعل على تلك الجزيرة اليونانية الصغيرة في مكان يبدو أنه مصنوع خصيصاً من أجل الإغواء؟

أمسكت بسالوبيت فريدي القديم النظيف من حقيبتها الليلية، ألبسته على طاولة التغيير ثم حملته إلى المقعد الهزاز القريب من النافذة المطلّة على البحر حيث تسقط الشمس داخل الماء.

بعدها بعشرين دقيقة دثرته داخل مهده نعسان بمعدة ممتلئة.

عادت إلى حمام الجناح الداخلى وأخذت دش سريع متجنباً النظر إلى المرأة، لفت نفسها

به.

هذه المرة ليس هناك ما يمكن لستافروس أن يفعله حتى يغويها، لو كان حقاً يريد مساعدتها في تنشأة ابنهم وإذا كانت نيته فقط أن يكون أب جيد سوف تحاول أن تسمح له من أجل مصلحة فريدى.

سيكون لديها أخلاق جيدة وستكون مهيبة، لكن هولى لن تسمح لستافروس أن يعود أبداً إلى فراشها أو إلى قلبها، أبداً، أبداً.

وقف ستافروس خارج الشرفة مائلاً على السور الأبيض المطل على الجرف، كان لا يزال يرتدى قميص أسود مفصل وسروال يناسب جسده بشكل مريح.

صلب مقابل جسدها...

اشتعلت الكهرباء خلالها جاعلة صدرها يتصلب وجسدها يرتجف.

لا!

لا يمكن لهولى أن تسمح لنفسها بالتخلي عن دفاعاتها، في المرة الأخيرة التي فعلت ذلك إنتهت حامل ووحيدة.

والمخاطرة عالية جداً الآن، لو أعطت نفسها إلى ستافروس مرة أخرى سواء كان جسدها أو قلبها ستكون لديه القوة لتدميرها.. هي وفريدى، ولا يمكنها أن تسمح بحدوث ذلك.

رفعت هولى ذقنها إنها لم تعد فتاة ساذجة من السهل أن تتأثر بقبلات حارة أو كلمات حلوة، لقد تعلمت ما هي العواقب ولديها طفل لتفكر

جهة الغرب.

كانت صدمة له أن يعود إلى هنا وتساءل كم بقى متجمداً عندما وصل فى سيارته المكشوفة محققاً فى المنزل، كان متفاجئاً من رؤية إيلينى مثلها مثل فاسيلى الحارس أصبحت أكبر بكثير حتى الفيلا التى كانت تظهر كبيرة جداً فى طفولته أصبحت أصغر بكثير، أو ربما كما قالت إيلينى إنه فقط ستافروس الذى كبر.

عاش هنا حتى أصبح فى الثامنة ولديه ذكريات قوية عن جدالات والده العنيفة مع والدته التى كان يهينها فيها أرسطيدس وروينا تبكى، وبعد سنوات من الإيذاء العاطفى لم تتحمل والدته أكثر أعلنت أنها ستطلقه وتعود

لقد فكر أن يغير ملابسه إلى ملابس عادية لكن ليس هناك معنى لأن يتظاهر بطبيعية فى حين أن الحقيقة أنه لا يشعر بأنه طبيعى. كانت هناك مائدة مجهزة على الشرفة مع ثلاثة أماكن للجلوس لكنه يعلم أن والده لن يأتى.

اشتد فكه ونظر حوله إلى منزل طفولته وشعر بعرق بارد ينزل على ظهره، كم كان تعيس هنا فما زال يتذكر بؤس والدته وتحطم قلبها، لم يكن والده أنانى فقط بل كان قاسى معها يتباهى بعلاقاته ليثبت تفوقه عليها.

الآن تلك الفيلا الكبيرة تتوهج بالذهبي والبرتقالى والأحمر وتضئ مثل قصر الملك ميداس بينما الشمس تغرب فوق بحر إيجه من

والدته وكيف حاولت بقوة أن تحب زوجها
برغم خياناته وكيف عملت بجهد لتحاول أن
تعيل طفلها عندما تركها الطلاق بدون شيء
غير حضانتة... يشعر بغضب عنيف، ماتت
والدته من كثرة العمل والحزن بقدر ما إستولى
السرطان على حياتها.

لا عجب أن ستافروس عندما حصل على
تشخيص مرضه كان واثق أنه بالتأكيد
سيموت فكيف يمكنه أن يعيش في حين أن
والدته.. الأفضل والألطف منه بكثير.. لم
تعش؟

شد على فكه وحقق في البحر بتجههم، الشمس
كانت تغرب تاركة خيط أحمر يتبعها على
الماء المظلم والذي بدا تقريباً كخيط دم.

إلى بوسطن.

باستجابة أخبر أرستيدس ستافروس ببرودة أن
بإمكانه إما أن يبقى في اليونان كإبن لرجل
غنى أو يذهب إلى بوسطن ليكون لا أحد وإبن
ماما المثير للشفقة.

قام ستافروس بخياره وغضب والده، لقد تحدث
ستافروس إلى أرستيدس منذ هذا الوقت مرة
واحدة فقط عندما كان في السابعة عشر من
عمره وبعد شهور من تجاهل رسائل إبنه
التليفونية المزعورة المتزايدة أخيراً أجاب
والده على الهاتف في اليوم الذى إتصل فيه
ستافروس ليخبره أن رويانا ماتت.

أجاب أرستيدس: "لماذا سأهتم بذلك؟"

الآن كلما فكر ستافروس فى تحطم قلب

إحتياجاً لأن يكون واثق وقوى من أجل أن يفوز بها يشعر بدلاً من ذلك بضعف غير مريح. إنه يكره هذا.

إذاً كيف يمكنه أن يقنع هولى؟ ماذا يمكنه أن يفعل أو يقول؟

الجنس لن يكون كافى، لقد شعر بالطريقة التى إرتجفت بها عندما لمسها بالمصادفة ورأى الطريقة التى لعقت بها زوايا فمها عندما نظر إلى أعماق عينيها وكأنها تنتظر قبلته، إنها تريده لكنها لا تثق به وترفض مشاركته غرفة النوم، غرفة النوم؟ اللعنة إنها حتى لا تسمح له بحمل ابنه.

لا مزيد من السحر ولا الإغواء المستمر سوف يجعله يفوز بها الآن، إذاً ماذا سيفعل؟

من المفارقات العجيبة أنه عاش ولديه الآن ابن منه، لن يتخلى عن فريدى ولن يترك هولى تربي إبنهم بمفردها.

لكن كيف يقنعها بأن تسمح له أن يكون جزء من حياتهم؟

عندما قرر ستافروس أن يحضرها إلى هنا من سويسرا كان واثق أن كل ما يحتاج إلى فعله هو قضاء القليل من الوقت معها ليجعلها ترى الأمور من وجهة نظره.

لكنها كانت تصمته فى كل مرة يحاول فيها التحدث معها على الطائرة الخاصة، لا يمكنه أن يلومها فهو لم يكن على طبيعته بالكامل.

كونه عائد إلى منزل طفولته أثربه بطرق لم يتوقعها، الآن فقط عندما يكون أكثر

ذراعه.

متجاهلة ذراعه إتجهت مباشرة إلى المائدة بدون أن تلمسه، تبعها وجذب لها المقعد جلست ووجهها الجميل خالى من التعبير، وبينما يدفع المقعد إلى الأمام أسفل المائدة بتهذيب لمست أصابعه سريعاً بشرتها العارية الناعمة وشعر بها ترتجف وهو ما توقعه.

لكنه إرتجف هو أيضاً وهو ما لم يتوقعه.

ذهب إلى مقعده على الجانب الآخر من المائدة الصغيرة، فتح زجاجة نبيذ منتظرة وتوقف.

"نبيذ؟"

"فقط رشفة"

صب النبيذ الأبيض فى كأسين ثم أعطاها واحد، تلامست أطراف أصابعهم ومرة أخرى شعر

مائلاً على السور محديقاً فى البحر أخذ ستافروس نفس عميق، مع سماعه ضوضاء نظر خلفه وشهق ...

خرجت هولى إلى الشرفة تبدو مثل آلهة الجمال وكأنها أفروديت تخرج من البحر، ترتدى فستان صيفى أبيض بسيط يكشف عن كتفها وساقها العارية للضوء الوردى للشمس الغاربة. شعر أحمر براق يتساقط على كتفها مثل النار بينما تسير بإتجاهه فى صندلها. إرتفع قلبه إلى حلقه.

مقتربة منه نظرت إليه عيونها الخضراء واسعة ورموشها السوداء ترتجف بانفعال.

"مساء الخير"

"مساء سعيد" أجاب عليها باليونانية ومد لها

الفصل السابع

أكلت هولى بطريقة آليّة تشرب ماء معظم الوقت بدون أن تقابل عينيه، وتساءل فى أى شىء تفكر، غريب.. لم يضطر أبداً إلى التساؤل عن هذا بشأن أى امرأة من قبل فى العادة هم لا يتمكنون من الانتظار لكن هولى مختلفة، هولى مهمة...

هذا الفكرة فقط سببت له قشعريرة. إنها مهمة فقط بسبب ابنه وهذا كل شىء، لن تكون أبداً بالنسبة له أكثر من أم طفله لن يعطيها أبداً قلبه، لا يمكنه لأنه لا يملك قلب.

هذا التفكير جعله قادر على التنفس مرة أخرى.

عضت هولى على شفتيها ومالت إلى الأمام فجأة.

خائف من الحب

بها ترتجف ومرة أخرى أمسك بأنفاسه. ثم استرخت للخلف فى مقعدها ناظرة إلى الأفق بينما تأخذ رشقة واحدة من النبيذ ثم أعادت الكأس بهدوء إلى المائدة.

لا، الرغبة لن تغريها هذه المرة. رفع ستافروس الغطيان الفضية من فوق أطبافهم الصينية ورأى لحم وروزمارى وبطاطس، جلس فى المقعد المقابل لها قطع اللحم شرائح بسكينه ومضغه ببطء.

"يجب أن تجربى هذا إنه لذيذ" إبتسم. "طعامى المفضل منذ طفولتى، لا أصدق أن إيلينى تذكرت"

"يبدو أنها تقدرك كثيراً"

"وأنا أيضاً أقدرها"

الفصل السابع

سعيدة، لا يمكنى تخيل أن تمر بهذا بمفردك بدون أحد بجانبك يساعدك على التحمل ويمسك بيديك"

مشاعر غريبة إرتفعت بداخله ودفعها بقسوة، ما عناه كان فى الماضى ولم يحتاج إلى أى أحد حينها وهو لا يحتاج إلى أحد الآن كان قوياً جداً من أجل هذا، لكنه يريد أن يحمى طفله.. ووالدة طفله.

مد يديه عبر المائدة ووضعها على يديها الصغيرة، إلتوت شفاهه.

"هل هذا يعنى أنك لا تريدنى أن أموت؟"
شبح إبتسامته لمست شفتيها كإجابة. "لم أرغب أبداً فى موتك، أنا فقط..."
تلاشى صوتها بينما تنظر بعيداً.

خائف من الحب

"أسفرت بشأن ما مررت به"

كيف علمت بشأن تخلى والده عنه؟ من أخبرها؟

قال بتصلب: "ماذا تقصدين؟"

أخذت نفس عميق وقالت فى صوت منخفض: "لا يمكنى حتى أن أتخيل ما مررت به العام الماضى، أن تكون مريضاً بمفردك"

"اوه" إسترخت أكتافه وتأثر لأنها تبدو فجأة مهتمة وهذا أعطاه الأمل.

"الأمر على ما يرام"

ناظرة إلى يديها قالت: "لا ليس كذلك، لقد تذكرت ما شعرت به فى عيادة الطبيب عندما علمت أنتى حامل"

رفعت رأسها بعيون لامعة. "وكانت تلك أنباء

أكثر عن النجوم ليثير إعجابها، كانوا معتادين على الخروج ليلاً يقودون إلى خارج المدينة ليباعدوا عن أضواء المدينة، حتى... " تغيرت تعابير وجهها وأنزلت رأسها لتتنظر إلى كأسها الذي ما زال ممتلئاً. "حتى؟"

"خرجوا في عيد زواجهم العشرين وقلب سائق ثمل سيارتهم على الطريق السريع. "أسف" كان هذا كل ما قاله والذي بدا خيار أفضل من أن يقول: "الحب دائماً ينتهي بمأساة" رفعت رأسها بعيون لامعة. "لا تأسف، والدتي كانوا سعداء وهم يلاحقون نجومهم، كان أبي دائماً يقول أن حب أمي غير حياته جعلته زوج وأب وأكثر مما تخيل أبداً أن يكون عليه"

اختفت الشمس وارتفع القمر في الليلة المظلمة، ابتلع ستافروس ما في كأسه من نبيذ وهو يراقبها متمنياً لو كان بإمكانه أن يأخذها بين ذراعيه. ناظرة إلى السماء السوداء أبعدت هولاً يديها وأمالت رأسها للخلف. "النجوم هنا براقية، أنا وأبي كنا معتادين على النظر إلى الأبراج معاً وعلمنى أسماء مجموعة منهم، الجبار" أشارت بيديها. "الدب الأكبر، الجوزاء" "هل كان عالم فلك؟" "إبتسمت. "سائق باص علم الفلك كان هوايته، هواية تشاركها مع أمي" "إتسعت إبتسامتها. "وهذا ما جعله يريد أن يتعلم

الفصل السابع

شفاهه بينما يحرك النبيذ داخل كأسه.
"ذلك أنتى أنانى وقاسى مثل أى رجل آخر فى
عائلتى" رفع رأسه ينظر للفيلا الهادئة. "أكره
هذا المكان"

"هذا؟"

نظرت هولى للأعلى فى حيرة على الفيلا
اليونانية الرائعة المطلّة على بحر إيجه
المظلم وهزت رأسها فى سخرية.

"كان يجب أن ترى المنزل الذى نشأت فيه،
شقة من عرفتتين نوم وورق جدران مقشر ومدفأة
تخرب فى الشتاء"

"بعد طلاق والدتى أنا ووالدتى عشنا لفترة
قصيرة فى ملجأ مشردين فى بوسطن"

لم يتشارك أبداً هذه المعلومات مع أى أحد،

خائف من الحب

مسحت خدها بكتفها. "دائماً يقول أنها غيرت
نجومه"

ارتجف صوتها بالفخر والحب وفجأة حسد
ستافروس الرجل.

صب كأس آخر وأخذ جرعة من النبيذ.
"كنت محظوظة فى حصولك على والد
يحبك"

"أست مقرب من والدك؟"

أطلق ستافروس ضحكة قصيرة. "أنا أحتقره"
"أخبرتني فى سويسرا أنه رجل جيد"

"لا، قلت أنه صادق وهذا مختلف، إنه صادق
بشأن ما هو عليه جشع وحش أنانى"
حدقت به وجهها مصدوم.

"لكن ربما تعتقدين نفس الشيء عني" إلتوت

"هل خان والدتك؟"

شخر ستافروس ساخراً. "هل تعتقدين أن أوليفر ابن عمتي سيء؟ أبي أسوأ وجدى أسوأ وأسوأ لقد خصب كل امرأة راغبة على بعد أميال حوله أما جدتي فقد صرت على أسنانها فقط وتظاهرت أن هذا لا يحدث" هز رأسه. "أنا حتى لا أعرف كل أبناء عمومتي، والدة أوليفر كانت نتاج علاقة عابرة بين جدى وواحدة من الخاديات" قالت بضعف: "اوه"

ناظراً بإتجاه البحر قال بهدوء: "لكن أمى نشأت فى بيئة مختلفة ولم تتمكن من الإعتياد على هذا إلى الأبد، رؤيتها وهى تعاني حطم قلبى وأقسمت أننى لن أكون أبداً على أحد الجانبين"

وبدت مصدومة.

أشارت على الفيلا. "كيف يمكن هذا؟ لا يمكن أن تكون مشرد ليس مع أب بمثل هذا الثراء"

"طرد أمى بدون أن يعطيها قرش فى الطلاق"
"كيف تمكن من ذلك؟"

لمست شفاهه إبتسامة خالية من المرح. "وجد طريقة، عندما تعبت أمى من كل خياناته الفجة كان أكثر حقداً من أن يدفع لها حتى المبلغ الصغير المنصوص عليه فى عقد ما قبل الزواج لذا أعطاها خيار.. لو تخلت طواعية عن هذا المبلغ تحصل على حضانتى كاملة، كان يعلم أنها ستوافق" أخذ رشقة من الشراب. "آخر شيء كانت تريده هو أن تتركنى هنا معه"

الفصل السابع

كلماتها بدت وكأنها تتردد فى ليل اليونان الناعم، من على بعد يمكنه أن يسمع هدير الأمواج تتكسر على الشاطئ.

قال ببطء رافعاً نظراته إليها: "كنت أنانى عندما أغويتك لكن ليس حين تركتك ترحلين، دفعتك بعيداً لأننى لم أكن صالحاً لأى أحد وخاصة أنت"

"مثلما قلت كان بإمكانك أن تخبرنى..."
"هولى لو أخبرتك أننى أموت لكان هذا قيدك بى فقط أكثر لكنت أعطيتنى كل شيء كل قلبك وحياتك حتى أموت... وحتى بعد ذلك لكان هذا دمر"

وجهها الجميل بدا مكروب ثم غاضب.
رفعت ذقنها. "أنت حقاً تعتقد أننى مشيرة

خائف من الحب

"لا تحب أبداً أى أحد؟"

"أو أتركهم يحبونى، هناك دائماً فائز وخاسر فى الحب منتصر ومهزوم" أعطائها إبتسامة لم تصل لعينيه. "لقد قررت منذ وقت طويل أننى لا أرغب أبداً أن أكون أى منهم"

نظرت هولى أبعد من الشرفة البيضاء للفيلا المضاعة بمصاييح الفيلا من خلفهم إلى القمر المظلم الذى يجتاح البحر من بعيد.

همست: "لكنك برغم ذلك أذيتنى"
أخذ رشقة أخرى بطيئة متمهلة من النبيذ.
"أعلم، لا عجب أنه عندما إكتشفت أنك حامل قررت أننى وغد أنانى لا يستحق أى منكم"

"هل كنت مخطأة؟"

الفصل السابع

"ليس من الضروري أن تتغير بالنسبة لك..."
قال ببساطة وهو يمد يديه ويمسك بيديها من
فوق المائدة:

"أنت مخطأة، أريدنا أن نكون عائلة"
سمعتها تجفل ويديها ترتجف فجأة، بتوتر حاولت
أن تجذبها أن تستدير ناحية الفيلا.
"يجب أن أطمئن على الطفل..."
"إيليني سوف تنصت له"

إنه قريب قريب جداً من الحصول على هدفه،
مال إلى الأمام وهو ما زال ممسكاً بيديها
وجادلها: "إعطيني فرصة"

سقط الصمت عليهم ثم قالت في صوت ضعيف:
"سيأخذ الأمر منى وقت حتى أثق بك مرة
أخرى"

خائف من الحب

للشفقة أليس كذلك؟ أنت واثق تماماً أنني
كنت سأقع في حبك؟
"نعم"

"هل لأنك تعتقد أنك لا تقاوم؟" نبرتها
كانت ساخرة والتي بدت غير ملائمة عليها.
أخذ ستافروس نفس عميق. "لأنك أكثر
إنسانة محبة عرفتتها في حياتي ولا يمكنى أن
أدمر حياتك بهذا الشكل" أطلق إبتسامته
صغيرة. "ولا حتى أنا"

عينيها كانت متسعة وشفافة في ضوء القمر.
أكمل في صوت منخفض: "كنت أتوقع أن أموت
لكن لدهشتي عشت، والآن لدينا طفل وأنت
بالتأكيد يمكنك أن تلاحظي أن حياتي لن
تكون أبداً كما كانت"

طقولتهم خلفهم، حتى لو علموا كيف يستمتعون بها"

قالت بسخرية وتعابير وجهها تحمل الشك: "هل تعتقد أنني طفلة؟"

قال بهدوء: "أبعد من ذلك بكثير، أنت أكثر امرأة مرغوبة عرفتها في حياتي"

إتسعت عينيها ثم إلتوت شفتيها في إبتسامته خالية من المرح واضح أنها لا تصدق ولا كلمة.

"هذا إطرء جيد على إعتبار عدد من عرفتهم" نظر إليها عبر المائدة. "ولا واحدة تستحق أن تحمل لك شمعة، لم تكن هناك أى امرأة أخرى لى هولى، ليس منذ أن كنا معاً" رمشت ثم نظرت إليه ببطء. "ماذا؟"

إندفعت البهجة خلاله. "أى كان الوقت الذى تحتاجينه..."

"أريد غرفتين نوم منفصلتين الليلة" سقط الصمت.

غرف نوم منفصلة؟ ليس هذا ما يريده على الإطلاق، ما يريده هو ممارسة الحب معها الليلة بل الآن لكن بما أنه وعدها للتو بمزيد من الوقت فماذا يمكنه أن يفعل؟ قال بتصلب: "حسناً"

تنهدت هولى ونظرت إلى البحر. "المكان جميل هنا مثل حلم" حاولت أن تبتسم. "السحب البيضاء تبدو مثل السفن فى ضوء القمر" راقبها ستافروس. "أحب إستمتاعك بالحياة معظم الناس ينسون هذا عندما يتركون

طبق والدك؟"

"أتركه" ثم أضاف بسخرية: "لا يشاركك نفس مبادئك"

رفع ستافروس طبقه وكأسه وزجاجة النبيذ، بينما يسIRON خلال الشرفة شعر بقشعريرة الليل الحالك ونسمة البحر الباردة تهب على بشرته، رفع رأسه ونظر إلى الفيلا البيضاء الكبيرة.

الحصول عليها إلى فراشه سيأخذ وقت أطول مما اعتقد والزواج منها سيأخذ وقت حتى أطول.

لكنه لا يدري ما المزيد من ماضيه يمكنه أن يتشاركه معها فمع كل قصة صغيرة وكأنه يسحب روحه من لحمه، إنه يفضل كثيراً إغوائها.

قال ببساطة: "لا أريد أى واحدة أخرى"

للحظة إرتبطت عيونهم فى ضوء القمر، رأى الشوق فى وجهها الجميل ثم وكأنه بتعمد إنطفأت مصابيح نوافذ الفيلا خلفهم وبدأ كأنها تستجمع نفسها.

عضت على شفتيها ونهضت بضحكة مرتبكة.

"الوقت متأخر ويجب أن أذهب إلى الفراش"

شرب الباقي فى كأس النبيذ ووقف على قدميه. "بالطبع"

"هل يجب أن ندخل الأطباق؟"

"الأمر ليس ضرورى"

"لا أريد أن ينظف شخص آخر ما خلفته من فوضى"

حملت طبقها وكأسها ثم توقفت. "ماذا عن

الفصل السابع

استدار ستافروس رافعاً حقيبته فوق كتفه متوجهاً ناحية الرواق ومستديراً ليقول ليلته سعيدة ليتوقف عندما رأى هولى واقفة فى المدخل ووجهها الذى على شكل قلب متوتر. قالت بصوت أجش: "هل تهتم حقاً بشأن فريدى؟ أنت لا تفعل هذا فقط بسبب الكبرياء أو لتؤذيني؟ هل تريد حقاً أن تكون والده؟" قال فى صوت منخفض: "نعم" ألقى الحقيبة على الأرض واقترب منها. "وأريدك"

رفعت رأسها وتعاير وجهها حزينة. "أنت..." "أريدك، أريد أن أضمك بين ذراعى، أريدك فى فراشى، حاولت أن أنسى تلك الليلة لكنى لم أستطع وظللت أفكر فيها طوال العام

خائف من الحب

لكنه رأى التغيير فيها ويراها الآن بينما يأخذون الأطباق إلى المطبخ الضخم الحديث، الغضب فى عينيها عندما تنظر إليه تغير إلى حيرة وحتى حزن، خطته تعمل جيداً. لذا عليه فقط أن يتحمل أكثر.

سار معها ستافروس عائدين إلى غرفة الضيوف الكبيرة، ثم مربها بدون كلمة وحمل سريعاً حقيبته الليلية الجلدية وتوقف فقط ليلقى نظرة على ابنه النائم فى مهده ولم يلمسه خوفاً من أن يستيقظ.

همس: "ليلته سعيدة بنى"

تثائب فريدى وانغلقت عيونه بينما يستمر فى نومه دافعاً بذراعيه السمينتين مرة أخرى فوق رأسه.

لكنه لا يريد لها ليلة واحدة فقط إنه يريد لها
كزوجته، ولو كان قد تعلم أى شيء من
السنوات العشرين التى قضاها فى عمليات
الدمج والإستحواذ فهو أن يترك دائماً الجانب
الأخر راعباً فى المزيد.

قال بصوت أجش محيطاً بخديها بينما ينظر
بعمق فى عينيها:
"ليلة سعيدة"
وتركها.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الماضى

ارتجفت محدقة فى عينيه وهمست: "أنت تحاول
إغوائى"

محيطاً بوجهها أحنى رأسه على رأسها. "نعم
أفعل، أريدك إلى الأبد..."

وفى ظل الرواق خارج غرفة النوم أحنى شفثيه
على شفثيها وقبلها بنعومة وببطء.

للحظة تجمدت بين أحضانه واعتقد أنها
ستدفعه عنها، ثم ببطء وارتجاف إفتقرت
شفاها وكانت أعذب وأنقى قبلة عرفها
ستافروس فى حياته.

أخذ الأمر كل جزء من إرادته ليباعد أخيراً فى
حين أن كل ما يريد فعله هو إعادتها إلى داخل
غرفة النوم ليمارس معها الحب.

الفصل الثامن

تقلبت هولى طوال الليل فى الفراش الكبير
ولم تتمكن من التوقف عن التفكير فى صوت
ستافروس ليلاً أمس.

هولى لو أخبرتك أننى أموت لكان هذا
قيدك بى أكثر فقط لكنت أعطيتنى كل
شئ كل قلبك وحياتك حتى أموت... وحتى
بعد ذلك لكان هذا دمر.

فى هذه الحالة يمكنها تقريباً أن تسامحه على
ما فعل لأنه على حق، فى عيد الميلاد الماضى
لو كان أخذها بين ذراعيه وأخبرها بالحقيقة
لكانت على الفور فعلت أى شئ وأعطت أى
شئ لتساعده.

أنت أكثر إنسانة محبة عرفتتها فى حياتى.
جعل هذا يبدو كعيب فى الشخصية، ربما هو

خائف من الحب



الفصل الثامن

كذلك فكرت كيف قضت كل حياتها تهتم بالآخرين على نفسها، وهى لا تقصد فريدى فهو طفل عاجز.

لكن أوليفر لم يكن عاجز ولم تكن شقيقتها كذلك أيضاً، ولسنوات ضحت هولى بنفسها من أجل احتياجاتهم وليس لسبب جيد، فكرت كيف لامتها نيكول على الهاتف من أجل مشاكلهم الزوجية.

.. كان يجب أن تكونى هنا تهتمين بالأمر لأجله وأجلى ..

ربما ستافروس محق، ربما بطريقة ما رغبة هولى فى وضع الآخرين قبلها دائماً كان خطأ وهو بالتأكيد لم يفيد نيكول أو أوليفر والذين يبدوان فقط أكثر عجزاً واستياءً بعد

سنوات من تضحيتها.

ولو كانت هولى تركت نفسها لتقع فى حب ستافروس العام الماضى، علمت فجأة أنها كانت ستعطيه كل شيء أيضاً.. سواء أراد أم لا.

بدلاً من ذلك، عندما نبذها كانت مجبرة على الإعتماد على نفسها فى كل شيء واكتسبت قوة وثقة لم تكن تمتلكهم أبداً من قبل، والإثنين صفات مهمة لأمر جيدة.

وبالنسبة لأب جيد؟

ارتجفت، بدأت حقاً تصدق أن ستافروس يهتم بفريدى ويرغب فى أن يكونوا عائلة، يبدو مصمم على الزواج من هولى.

هل يمكنهم حقاً أن يكونوا سعداء معاً؟ الفكرة تصبح أكثر صعوبة فى مقاومتها

سيكون من السهل جداً أن تحب رجل مثل ستافروس عندما يستغل سحره وهى تقع تحت سحره هذا قليلاً فى كل مرة يتحدث معها، وعندما قبلها...

ظلت بعدها طوال الليلة مستيقظة متساءلة ماذا كان سيحدث لو لم تصر على غرفتين منفصلتين لو كانت سمحت له بمشاركتها فراشها، متساءلة وواثقة ومتمنية...

الآن بينما تنظر هولى إلى ستافروس عبر مائدة الإفطار مع ضوء شمس الصباح التى تشع ذهباً من خلال النافذة ذات الطابقين والبحر فى الخارج أزرق مشرق كان قلبها فى حلقتها.

بالكاد تبادلوا أى حديث بينهم بينما يتناولون الإفطار، كانت ترتدى ملابس بسيطة تيشرت

وجينز بينما كان هو فى ملابسه المعتادة قميص وسترة وسروال، كان قد نظر إليها فقط ثم قبلها على خدها لكن كان هذا كافى ليزيد سرعة نبضها.

"أعلم فى ماذا تفكرين؟"

قال ستافروس الآن بينما تتقابل عيونهم عبر المائدة واجتاح جسدها عرق حار.

قالت وهى تصلى ألا يكون قد فعل؛ "اوه"

أمال رأسه. "أنت تتساءلين كم علينا أن ننتظر وأنا أقول أننا لسنا مضطرين إلى ذلك"

"حقاً؟" قالت بصوت نعيق ولا يزال رأسها ملىء بصور له وهو عارى فى فراشها.

نظر إليها بابتسامة ملتوية. "بصراحة أنا سعيد أن أبى لم يظهر أبداً ليلة أمس، أحضرتك إلى

هنا فقط لأننى لم أتمكن من التفكير فى أى طريقة أخرى أقنعك بها أن تعطينى فرصة، كنت أعلم أنه بقلبك المحب سوف تشعرين بأنه ليس لديك خيار غير السماح له بمقابلاته حفيده"

قلبها المحب بدأ يصبح فعلاً سخيلاً وكان هولى مصممة على رؤية الأفضل فقط فى الناس حتى عندما تكون صورتها الإيجابية عنهم غير واقعية تماماً، ما عرفتة ليلة أمس عن والد ستافروس لا يجعلها متحمسة بشكل خاص للتعرف عليه هو أيضاً بشكل أفضل.

بينما فريدى يبدأ فى التذمر بين ذراعيها مدت يديها إلى زجاجة حليب مجهزة على المائدة. "هل تريد أن ترحل بعد الإفطار؟ بدون أن تراه؟"

"سيكون الأمر وكأننى أتجنب رصاصاً منطلقاً"

مال إلى الأمام وطلب فجأة: "هل يمكنى حمل الطفل هولى؟"

بدأ وجهه الأسمر الوسيم واهن وصوته العميق غير واثق وكأنه لا يطلب إذنهما فقط لكن رأيها أيضاً.

لا يزال لم يحمل ابنه بعد لأن هولى لم تسمح له.

فجأة كرهت نفسها على هذا، ماذا تعتقد نفسها حتى تمنع فريدى عن ستافروس.. عن رجل أوضح جيداً أنه يريد الأفضل فقط من أجل طفلهم؟

قالت: "بالطبع يمكنك، أنت والده"

الفصل الثامن

ذراعيه.

ثم عاد بنظراته إلى الطفل ولم يتحرك من مقعده، أمسك فريدى الزجاجتة بين يديه يشرب منها بنهم وعيونه السوداء تنظر إلى والده بثقة.

شاهدتهم هولى بغصة فى حلقها صوت الطفل وهو يشرب بدأ يخفت تدريجياً ثم توقف تماماً بينما عينيه تزداد نعاساً ويبدأ فى الإستغراق فى النوم وهو محمول بحنان بين ذراع والده القوية.

رفع ستافروس رأسه بفخر واضح وعيونه السوداء تبرق، وهمس:
"أنظرى إنه نائم"

وشىء ما إنكسر داخل قلب هولى ستافروس

خائف من الحب

أضاعت عيونه السوداء. "نعم؟"

"بكل تأكيد"

حملت بلطف الطفل ذو الشهرين ووضعتة بين ذراع والده القوية حيث يجلس ستافروس على الجهة الأخرى من مائدة الإفطار فى الغرفة الصباحية، وناولته زجاجتة الحليب الدافئة.

"سوف تحتاج إلى هذه"

سألها وهو يميل الزجاجتة إلى فم الطفل:

"هكذا؟" طريقته الصبائية غير الواثقة جعلت قلبها يتلوى داخلها.

"أحنى مرفقك قليلاً أكثر"

اقترحت عليه لامسه ساعده العارى، رفع نظره إليها وللحظة ذبذبت الكهرباء بينهم رآته يبدأ فى النهوض وكأنه ينوى أن يأخذها بين

الفصل الثامن

"مرحباً أبى"

نظراته الضجرة تركزت برفض على المرأتين الشابتين واللتين تبدوان أصغر من هولى وربما حتى أصغر من شقيقتها الصغيرة.

"صديقاتك؟"

أشار والده عليهم بمرح. "من الملهى وتوقفنا لتغير ملابسنا أو على الأقل..."

إبتسم بخبث. "... نخلعهم"

نظرت هولى بفزع على الفتيات واللاتان تبدوان.. لو كان هذا ممكناً.. أكثر ضجراً من ستافروس.

يجب أن يكونوا فى ثلث عمر أرسطيدس، واحدة منهم كانت تلقى بالفعل بنظرات غزل صريحة على ستافروس جعلت هولى والتى لم تعتبر

خائف من الحب

يبدو الآن مختلف تماماً....

"إذاً أخيراً جئت زاحفاً"

رفعت هولى رأسها لترى رجل عجوز نحيل يقف فى المدخل مع شابتين عند كل ذراع، ملابس الرجل الشبابية الزاهية لم تخفى كثيراً بطنه الكبيرة وساقه النحيلة، شعره أسود أملس إلا من نصف إنش من الخصلات البيضاء قريبة من الجذور وحتى من هذه المسافة تصل إليها رائحة الكحول الكريهة والسجائر والكولونيا الغالية.

تحول وجه ستافروس للحظة إلى الشحوب وبغريزية أدار جسده داخل المقعد وكأنه يحمى الطفل النائم، ثم وكأن جدار إنخفض أصبحت تعابيره فاترة تماماً.

نفسها أبدأ مياله للعنف ترغب فى صفعها بقوة على فكها.

تقدم الرجل العجوز إلى الأمام ثم نظر إلى الطفل النائم بشجرة ساخرة.

"هل هذا هو الطفل الذى لم تتوقف إيلينى عن الحديث عنه؟"

قال ستافروس بصلاية: "نعم هذا ابنى"

"يبدو صغير جداً أصغر شئ رأيته"

"عمره شهرين"

غمز أرستيدس إلى الشابتين. "أنا واثق أيتها الفتيات أنه من الصعب أن تصدقوا أننى كبير بما يكفى لأكون جد"

"اه نعم" أجابت الشقراء ولكنى أمريكية مستديرة حتى يمكن لصديقتها أن تراها وهى

تحرك عينيها بضجر.

"أنظر أريستى إذا لم نكن سنخرج للتسوق مثلما

وعدتنا فيجب علينا أن نذهب"

"أشياء نراها وأناس نقابلهم" وافقتها صديقتها

السمراء ملقية على ستافروس نظرة غزل أخرى.

"لا إنتظروا.. لدى هدايا لكم أيتها الفتيات

بالأعلى، إصعدوا وانتظروا"

"أين؟"

"فى أعلى السلم غرفة النوم البنفسجية آخر

غرفة"

قال بمرح ثم مر يديه بمهارة خلال شعره، بعد

أن ذهبوا إستدار إلى ستافروس بتقطيب.

"إذا لما جئت إلى هنا؟"

"ليس لسبب"

الفصل الثامن

"من تكونين؟ الزوجة؟"

"إنها أم إبنى" صوت ستافروس كان منخفض
وشعرت هولى فى أعماقها كم كان سيحب أن
يدعوها زوجته.

"ها إذا ليست زوجتك، حصلت على طفلك
لكنك مع ذلك لم تتزوجها؟"

إنطلق الرجل ضاحكاً. "ربما أنت تعلمت من
أخطائى بعد كل شيء، أنت تشبهنى أكثر مما
إعتقدت بنى"
"أنا لست مثلك"

زمجر ستافروس ويديه تشد حول الطفل
النائم.

داعب والده فكه. "لا؟ كنت حاسم وقوى
عندما إتصلت بى بعد جنازة والدتك، قلت

خائف من الحب

"أنت تريد مال أليس كذلك؟"

تصلب ستافروس. "لا"

حدق به أرسطيدس ثم هز كتفيه.

"لا بأس حسناً لقد رأيت الطفل الآن أخرج من
هنا أنت لا شيء بالنسبة لى وليست لدى
الرغبة أن أكون جد"

لم تستطع هولى أن تصدق ما يحدث لقد حاولت
أن تتخيل عالم لا يتخلى فيه أحد أبداً عن
عائلته أو أن تخبر ابن أو حفيد أنه غير مرغوب
فيه، وتلك الفكرة كانت ككتلة ثلجية
فى قلبها.

قالت فجأة: "هل أنت جاد؟ بعد أن قطعنا كل
هذا الطريق؟"

تركزت عيون أرسطيدس الحمراء الثملة عليها.

أننى وحش وقلت أنك لن تعيش أبداً كعاهر
مثلى الآن أنظر لنفسك"

بدا ستافروس فاقداً للنطق من الغضب.

إستدار أرسطيدس إلى هولى بتعبير مخادع
وغمغم كالهرة:

"أنت ذكية لأنك لم تتزوجيه ماذا قلت
إسمك؟"

بدون إنتظار إجابتها أكمل بغزل: "جميلة
مثلك يمكنها أن تفعل أفضل بكثير من
ذلك"

بنظرة خبيثة ناحية ابنه رفع أرسطيدس مينوس
حاجبه بمكر وكأنه يخطط إلى ما سيقوله
بعد ذلك وللحظة مروعة تساءلت هولى إن
كان يفكر فى دعوتها للإنضمام للفتيات

الأخرى فى غرفة نومه، فجأة لم تعد تتحمل
هذا.

قالت هولى مجابهة نظرات الرجل العجوز
بثبات:

"لم أرغب فى أن أحصل على زفاف بينما أنا
حامل لكن أنا وستافروس سنتزوج قريباً فى
خلال بضعة أيام"

شعرت أكثر مما سمعت إجمال ستافروس.

قال أرسطيدس بضجر: "إنها خسارتك، حسناً
أشكركم على الزيارة"

نظر إلى ابنه بإزدراء. "لكن لا تعتقد أن هذا
يعنى أننى سأضعك فى وصيتى"

قالت هولى بغضب مشتعل: "هل تمزح؟ هل
تعتقد حقاً أنه يحتاج إلى مالك؟"

خائف من الحب

"شش هولى هذا لا يهم"

حاملاً طفله النائم بعناية نهض ستافروس على قدميه، كان أطول من والده وتعبيره بارد تماماً. "احتفظ بمالك أيها الوغد الرخيص"

اشتعلت عيون الرجل العجوز. "رخيص! فقط لأننى لم أكن مستعد لإعطاء ثروة عائلتى لنادلة صغيرة ما قابلتها فى ملهى والتى أقنعتنى أن أتزوجها عندما حملت"

نظر لستافروس مقطباً. "أنا ما زلت غير واثق أنك حتى إبنى"

قال بهدوء: "أتمنى كالجحيم لو أنتى لست كذلك"

شد والده قامته ممرراً يديه خلال شعره المخطط.

الفصل الثامن

"هل تشعر بالغرور بتلك الشركة التى تملكها؟ فقط لأنك تعتقد أنك أغنى منى الآن؟ ما كنت ستبنى أبداً تلك الشركة بدونى"

إتسعت عيون ستافروس. "هل تقول هذا بعد ما فعلته فى أمى..."

"إذا لم أطردها بدون قرش ما كنت حصلت أبداً على الدافع لتصنع شيئاً من نفسك، يجب عليك أن تشكرنى"

أمال أرسطيدس رأسه جانباً بنفس الطريقة التى يفعلها ستافروس.

"ببساطة يجب أن أمتلك نصف أسهمك كمسألة إنصاف"

إشتدت قبضة ستافروس ثم نظر إلى طفله

الفصل الثامن

صرخ خلفها: "أنا أيضاً أسف! أسف لأننى ضيعت وقتى فى التحدث معك، أنتِ حتى لستِ جميلة"

توقعت من ستافروس أن يتوجه إلى الأعلى ليحضروا حقائبهم الليلية لكنه بدلاً من ذلك توجه إلى الباب الأمامى مباشرة متوقفاً للحظة فقط للتحدث إلى إيلينى مدبرة المنزل. وهى تتبعه إلى الخارج قالت هولى بهدوء: "ماذا عن أشياءنا؟"

"سنشتري أشياء جديدة لقد إنتهيت هنا" أفهم

"ذهبت إيلينى لتحزم أمتعتها لقد سمعت كل شىء وقالت أنها لا يمكن أن تعمل عنده بعد الآن"

خائف من الحب

النائم بإرتياح فى ثنية ذراعه ثم تنهد. قال: "أنت لا تستحق دقيقة أخرى من وقتى" واستدار إلى هولى. "هل أنت مستعدة؟" "بكل تأكيد"

ضاقت عيون والده السوداء بينما يرتفع صوته فى غضب:

"جيد إذهبوا! أخرجوا من منزلى"

ألقت هولى نظرة أخيرة على الرجل العجوز الثرى البغيض.

"وداعاً، أنا أسفرت لأنك إتخذت مثل هذه الخيارات السيئة فى حياتك" بدا أرستيدس مصدوم.

بدون كلمة أخرى إستدارت هولى وتبعته ستافروس خارج غرفة الفيلا الصباحية.

وعدها: "لن تندمى"

مرتجفة تمنى هولى لو كان على حق.

مدينة نيويورك كانت عالم من العجائب
الشتوية مزينة بثلج طازج مع كل الأضواء
وزينة عيد الميلاد، بالنسبة لستافروس
المدينة لم تبدو أبداً بمثل هذا الجمال وكان
العالم كله قرر أن يحتفل.
اليوم هو يوم زفافه.

زوجته، هولى سوف تكون زوجته...

منذ وصولهم من اليونان تم التخطيط لزواجهم
على عجل خلال يومين فقط فستافروس يتمنى
الزواج منها بأسرع ما يمكن قبل أن تأتيا
الفرصة وتغير رأيها.

رفع ستافروس هاتفه إلى أذنه وتحدث إلى
طياره، رأت كم ترتجف يده بينما ينهى
الاتصال.

استدار لها وقال بهدوء: "هل تعنين ما قلت؟"

لا يمكن لهولى أن تتظاهر أنها لا تعلم ماذا
يعنى.

"نعم" نظرت إلى طفلهم العزيز النائم
والمضموم إلى صدره. "أريدنا أن نكون عائلة"
رفعت نظراتها إليه وهمست: "سوف أتزوجك"
امتلات عيونه السوداء بالنور. "ستأتين إلى
نيويورك؟"

بنفس عميق أومأت، أحاط بخدها ممرراً إبهامه
على شفاها السفلية الرقيقة مسبباً بنبض
كهربائى خلال جسدها.

كما أنه أيضاً لديه صفقة عمل مهمة إستحواذ على شركة تكنولوجيا محلية بحوالى اثنين بليون دولار وهو يعلم أنها ستبقى مشغول خلال الأسبوع الأخير قبل عيد الميلاد.

وكما يحدث فى كل عمليات الإستحواذ يعلم ستافروس من خبرته أن السرعة هى المفتاح، بمجرد أن يعرف الرجل ما يريد فلن يكسب شيء من الإنتظار فالأفضل أن يضرب بسرعة ويتملك ما يريد قبل أن يتمكن أى شخص آخر من أخذه، هذا حقيقى فى الأعمال.. والزواج.

وافقت هولى على أن يتزوجا بمجرد أن يحصلوا على الترخيص وطلبها الوحيد هو أن يدعوا شقيقتها للزفاف.

واضح أنها عندما إتصلت بنيكول لتخبرها

بالأخبار الجديدة توصلت لها شقيقتها الصغيرة أن يحضر أوليفر المراسم أيضاً.

لم يكن ستافروس سعيد جداً ويشك أن ابن عمته العاقل منذ شهور سيطلب منه المال، لكن وجود شقيقتها هناك يبدو مهم لسعادة هولى وسعادتها مهمة له.

عندما قالت هولى أنها ستتزوجه إعتقد ستافروس أنه سينفجر من البهجة.

لا ليس من البهجة قال لنفسه بل الإنتصار لقد حقق هدفه، ابنه أصبح آمن مادياً أو هكذا سيكون بمجرد أن يتزوجا اليوم، سيكونون عائلة وستكون هولى فى فراشه.

تخيل ستافروس كيف بدت فى ضوء القمر عاطفية جداً ، لا يبدو أنها تدرك كم من

الحماقة أن تظهر مشاعرها أو حتى تحملهم على الإطلاق.. فمشاعر الحب تتركك ضعيف معرض للخطر.

شعر بعدم الارتياح وهو يتذكر كل شيء تشاركه معها في اليونان، لم يكن أبداً بهذا الإنفتاح مع أى أحد.

لقد فعل هذا فقط ليحقق هدفه، طمئن نفسه، ليس هناك خطر من أن يعطى قلبه لهولى مهما كان الإغراء قوياً قلب ستافروس احترق حتى الرماد منذ وقت طويل.

لقد عني الأمر فعلاً عندما أخبرها أنها لن تندم أبداً على الزواج منه لكن يجب عليه أن يكون حذر إنه يريد أن يجعلها سعيدة لكن ليس سعيدة جداً لدرجة أن تقع في حبه، لا يمكنه

أن يكون بهذه القسوة في حين أنه ليس قادراً أبداً على مبادلتها الحب وهو لا يتحمل فكرة إيلاهما.

وتخلل الخوف جسد ستافروس من هذه الفكرة متذكراً كيف تحدثت على نحو حالم حول كيف أحب والديها بعض.

كان أبى دائماً يقول أن حب أمى غير حياته جعلته زوج وأب وأكثر مما تخيل أن يكون عليه، كان دائماً يقول أنها غيرت نجومه.

تعلم هولى أن الحب ليس شيء ستافروس.. أو أى رجل من عائلة مينوس.. قادر عليه، قال لنفسه بحزم ومع ذلك إختارت الزواج منه وبالتالي فهي قد تقبلته كما هو.

ربما لا يكون قادر على تجربة الحب أو مبادلتها

لكن اللعنة على ذلك سيكون مخلص لها
وزوج وأب جيد سيكون دائماً داعم لها هي
والطفل.

وتأكد من ذلك فى إتفاقية ما قبل الزواج
لدرجة أزعجت محاميه، شروطه كانت سخية
أكثر بكثير مما يتطلبه الأمر لكنه يريد من
هولى أن تعرف أنه لن يتركها أبداً مفلسة عند
الطلاق كما حدث مع والدته.

إذا لم يتمكن من حب هولى سيحرص دائماً
على التأكد أنها تحظى بالرعاية.

بالكاد يمكن لستافروس الإنتظار حتى
يجعلها زوجته ويمارس معها الحب، هذا كل ما
كان يفكر فيه خلال رحلة الطائرة من
اليونان.

لكن أخذ هولى إلى غرفة نوم الطائرة
الخاصة أثناء نوم الطفل لولا وجود إيلينى،
فليس هناك مثل النظرات الثاقبة للجدّة
والمربية الحالية قادرة على السيطرة على
رغبات الشخص الأساسية.

سيصل القاضى فى وقت لاحق اليوم ليزوجهم
فى شقته الفندقية والتي زينت بالفعل
بالشموع والزهور ونباتات عيد الميلاد الهولى
واللبلاب.

تم شراء الخواتم، فستان الزفاف والبدلة تم
الإطمئنان عليهم وترتيب الطعام من منظم
حفلات الزفاف.

شعر ستافروس بالصدمة قليلاً لأن هولى
تركت منظم حفلات الزفاف ينظم كل شيء.

ابتسم لها ستافروس. "ألا تريدان حتى أن تختارى فستان زفافك؟ أنت أكثر عروس مريحة فى العالم"

هزت كتفها. "هذا لا يهم حقاً"

قال بهدوء: "هل أنت واثقة؟ لو كان الزفاف الكبير مهم لك هولى يمكننا الزواج فى الكتدرائية وندعوا جميع المدينة اللعينة" هزت رأسها. "لقد حققت الزفاف الذى أحلم به العام الماضى من أجل نيكول، ولست واثقة أن هذا صنع لهم أى فرق"

رفعت عينيها إلى عينيه وقالت: "زواجنا هو ما يهمنى وليس المراسم" احتضن رأسها بين يديه وقبلها برقة. "لكنك تستحقين حفلة..."

نظرت إليه للحظة طويلة. "أفضل أن يكون هذا اليوم لنا فقط، لكن لو أردت حقاً أن تقيم لى حفلة.. هل تعرف ما أحبه حقاً؟ حفلة عيد ميلادى فى الثالث والعشرين من ديسمبر وكل أصدقائى يكونون موجودين"

"فى الثالث والعشرين؟"

هاجمته ذكرى ذلك اليوم العام الماضى عندما حصل على تشخيص مرضه القاتل وموعد موته.

ابتسمت. "لهذا السبب والدئى أسمونى هولى، لأن عيد ميلادى قريب جداً من أعياد الميلاد" أمالت رأسها. "لمرة واحدة فى حياتى أحب أن أحصل على عيد ميلاد حقيقى بدون أن يطفى عليه الإحتفال بأعياد الميلاد..."

بجدرا نه أن تسقط أبداً بالكامل، إنه لا يريد إيلا م هولى أو إيلا م نفسه...

بينما تنهى قصتها أعطاها ستافروس إبتسامته ساحرة.

"بالطبع سيكون لك أفضل حفل عيد ميلاد رأيتيه من قبل"

ثم ذهبوا إلى قاعة البلدية حيث أعطاهم موظف يبدو عليه الضجر الشديد رخصة الزواج وصحفى متحمس إلتقط صورتهم بينما يغادرون.

فى خلال عشرون دقيقة من ظهور الصورة على الإنترنت بدأ فى تلقى الإتصالات الهاتفية من زملاء عمل مصدومين وصديقات سابقات من كل مكان فى العالم يطلبون معرفة إذا كان

ثم بسعادة أخبرته قصته بالكاد سمعها، شىء ما عن أن الجميع دائماً يلفون هدايا عيد ميلادها فى ورق أعياد الميلاد أو يعطونها هدية واحدة تشمل الإثنين عيد ميلادها وعيد الميلاد أو ينسون عيد ميلادها تماماً.

لكنه كان منشغل بذكرياته عن الصدمة والمرض والضعف الذى شعر بهم العام الماضى ولا يريد أن يشعر بمثل ذلك مرة أخرى أبداً.

خاصة الآن كأب سريعاً ما سيكون زوج لا يمكنه بتاتاً أن يتحمل الشعور بالمرض والضعف مرة أخرى.

إنه ليس خائف من عودة السرطان فحوصاته الأخيرة أثبتت له شفاءه التام، لكن عاطفياً يجب أن يكون قوى ليكون واثقاً أنه لن يسمح

الخبر صحيح وأن العابث المتملص يتزوج حقاً، تجاهل الرسائل فلماذا يفسر السبب؟ للصمت فائدة.

لكن الآن وستافروس على وشك أن يتلو نذور زواجه شعر بتوتر غريب، قال لنفسه أنه مختلف عن رجال مينوس الآخرين فهو مصمم على أن يكون زوج وأب ممتاز، لكن ماذا لو كان على خطأ؟ ماذا لو حطم قلب هولى؟

سيعمل على ألا يحدث هذا، لو إهتم بها، إحترمها، كرمها ودعمها فماذا يهم إذا أحبها أو لم يحبها؟ كيف ستعرف حتى الفرق؟

تشئت تفكير ستافروس من دقة قوية على باب غرفته، إستدار ورأى ابن عمته الذى وصل مع نيكول منذ ساعة يبدو غامض فى بدلته

المفصلة جيداً.

قال أوليفر بإبتسامته مشرقة مصطنعة: "مهلاً أيها الرجل العجوز، قبل أن تتلو نذورك وكل هذا أتساءل لو أستطيع أن أتحدث معك؟"

تحقق ستافروس من ساعته البلاتينية الغالية. قال بإختصار: "لدى خمس دقائق"

ندم على موافقته على إقتراح هولى أن يكون ابن عمته إشبينه كما توسلت لها نيكول حتى تكون الوصيصة، فمن المنطقى أن الإثنين يردون الجميل بعد أن قام ستافروس وهولى بذلك لهم العام الماضى.

لكن ستافروس وابن عمته لم يكونا أبداً مقربين وأوليفر كان موظف فاشل فى شركته، ومنذ الوصول غير المريح للثنائى فى شقته بدا

فكرت أننى سأكون وريثك"
"أسف على تخيب ظنك"

بما أنه أكبر من أوليفر ببضعة سنوات قليلة
فمن المدهش أن يدرك أن ابن عمته كان
يعتمد على موته كخطة تقاعد.

توقف أوليفر قليلاً ثم أكمل: "من المضحك
رؤيتك واقع في الحب، لم أعتقد أبداً أنك
ستقع بقوة لأجل أى امرأة"

لم يزعج ستافروس نفسه في أن يبين له خطأه
على فكرته أنه واقع في حب عروسه، بدا هذا
كنذير شؤم في ليلة زفافهم.

"ماذا تريد أن تطلب منى؟"
"صحيح، حسناً، بما أنه واضح كم تعنى لك
سعادة هولى..." أعطاه أوليفر أكثر إبتساماته

واضحاً أن أوليفر يخطط لشيء ولدى ستافروس
فكرة جيدة حول هذا، صر على فكه.

بدأ أوليفر: "ربما تكون سمعت أننى أجد
صعوبة في إيجاد عمل..."

"لأن رؤسائك يتوقعون منك في الحقيقة أن
تعمل؟"

نظر إليه ابن عمته بإبتسامة ملتوية. "إتضح
أننى غير جيد في هذا"

"أو مهتم به"

إطمئن ستافروس على خاتم زفافه في جيبه
وألقي على نفسه نظرة أخيرة في المرأة التي
تظهر كامل الجسد وعدل ربطته عنقه.

وأكمل: "إذا؟"
"لم أعتقد أبداً أنك ستتزوج ستافروس لطالما

سحراً. "أتساءل إن كنت مستعد لأن تدفع لى
عشرة ملايين دولار لأظل متزوجاً من شقيقتى
هولى"

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات الرومانسية المترجمة

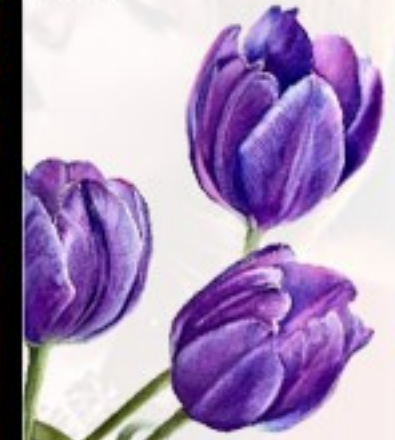
des: Gege86

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل التاسع

"هيا هولى أرجوك يجب أن تساعديني"
ألحت شقيقتها الصغيرة بصوت متذمر ألم أذان
هولى بينما تجلس فى مقعد فى غرفة نوم
الضيوف فى شقة ستافروس الفندقية منتظرة
خبيرات المكياج والشعر حتى ينتهوا من عمل
شعرها ومكياجها لأجل زفافها.
عندما توسلت نيكول إليها حتى تكون
وصيفتها تمنى هولى فى الحقيقة أن يكون
لأنها تريد أن يتقاربوا مرة أخرى، بدلاً من
ذلك قضت العشرين دقيقة الأخيرة تلوم
هولى على مشاكل زواجها وتطلب مال.
ترددت: "أسف نيكول لا يمكنى فقط أن
أطلب من ستافروس أن يعيد أوليفر لعمله، نحن
الاثنين نعلم أنه ليس موظف جيد..."

خائف من الحب



الفصل التاسع

الفصل التاسع

خدود هولى أكثر، سألت خبيرة المكياج:

"هل إنتهيت معى؟"

"نعم" وضعت المرأة اللمسات الأخيرة على

شفتيها. "الآن أنت إنتهيت"

"أشكرك" بحثت حولها عن حقيبتها.

"سأحضر محفظتى..."

قالت مصففة الشعر مبتسمة لها: "لقد دفع لنا

زوجك بالفعل، وقد أضيف مع بقشيش سخى"

قالت الخبيرة الأخرى بدفاء: "أهنئك سيدة

مينوس أتمنى لك السعادة"

سيدة مينوس.. الاسم فقط سبب رفرفة داخل

بطن هولى، بينما الخبيرات يجمعون عدتهم

ويختفون نظرت إلى نفسها وبالكاد تعرفت على

العروس الفاتنة فى المرأة بمكياجها المتألق

خائف من الحب

"اوه إذا أنت لا تهتمين لو خرب زواجى؟ ولو

تصورنا جوعاً نحن الإثنين؟ كيف يمكنك

أن تكونى عديمتة الشعور هكذا؟ أنت

شقيقتى"

إحترقت خدود هولى بينما تنظر إلى الفتاتين

الخبيرات الذين يتظاهرون أنهم لا يسمعون.

تنهدت. "حسناً، لدى خمسة آلاف دولار فى

حساب تقاعدى، سيكون من الصعب قليلاً أن

أستخرجهم لكن لو كنت حقاً فى حاجة

إليهم..."

صاحت نيكول: "خمسة آلاف دولار؟ هل

جننت؟ إنه مبلغ بلا قيمة إن حقيبتة يدي

تكلف أكثر من ذلك"

نظرت الفتاتين إلى بعضهم البعض وإحترقت

الفصل التاسع

طريقتها في مهدد القريب، قالت للطفل:
"أنت أكثر طفل محظوظ في العالم"

رافعة فستان الزفاف الأبيض البسيط من حيث
هو منشور على غطاء الفراش في غرفة الضيوف
قالت هولى مشتتة الذهن:

"أنت لا تصديق ذلك نيكول وتعلمين أنه
ليس المال الذي يصنع منزل سعيد بل الحب،
ومشاكلك المالية ستتحل بمفردها فلديك
شهادة جامعية ويمكنك دائماً البحث عن
عمل لنفسك..."

"إنه ليس المال فقط" حاضنة ابن شقيقتها
أغلقت نيكول عينيها وأخذت نفس عميق.
"أوليفريخوننى هولى"

تجمدت هولى بينما ترتدى فستانها الأبيض

خائف من الحب

وشعرها الأحمر الجامح المروض داخل كعكة
مرتفعة أنيقة أسفل طرحة.

كانت ترتدى ملابس داخلية غالية.. حمالة
صدر بدون أربطة كتف وسروال داخلي أبيض
وأربطة بيضاء تحمل جوارب بيضاء قديمة
الطرز، والطرحة البيضاء الشفافة تمتد
خلفها.

للحظة كانت ضائعة في حلم متصورة حياتها
كزوجة ستافروس والإثنين واقعين في الحب
إلى الأبد...

واقعين في الحب؟ من أين جاءت هذه الفكرة؟
قالت نيكول بإستياء: "من السهل عليك أن
تكوني سعيدة مع كل مالك"

رفعت فريدى والذي كان يتذمر بنفس

هولى من أجلها.

"ستكون الأمور على ما يرام نيكى"

همست لها مستخدمة كنيته القديمة من
أثناء الطفولة بينما تمد يديها وتلمس كتفها
مواصلة:

"كل شيء سيكون على ما يرام"

محاولة أن تبتسم خنقت نيكول دموعها. "أنا
أسفرت جداً لأننى أخرب يوم زفافك، يمكننا
التحدث بهذا الشأن لاحقاً"

لكن بينما تغادر هولى غرفة نوم الضيوف بعد
بضعة دقائق وتذهب إلى الصالون الكبير
كانت لا تزال تشعر بالاضطراب وليس فقط
بسبب ما عرفته من شقيقتها والتي كانت ترتدى
فستان وصيفة شرف وردى وتتبعها حاملت

البسيط الذى بدون حمالات فوق ملابسها
الداخلية.

"اوه لا"

"تزوجنى فقط لأننى هددته بقطع علاقتنا إذا
لم يفعل، لكن هذا عندما كان لديه عمل
سهل ومال وفير أما الآن فهو يندم على الزواج
منى فأنا لست جيدة بما يكفى"

مقطبة إستدارت لتواجه شقيقتها الصغيرة.
"هذا سخيف إنه هو من ليس جيد بما
يكفى..."

قالت مختنقة ماسحة عينيها: "سوف يتركنى
من أجل امرأة ثرية، علمت هذا لالتو وسأكون
وحيدة"

عندما رأت وجه نيكول البائس تحطم قلب

بجانبه يقف أوليفر أشقر وأنيق، وعلى الجانب الآخر قاضى أبيض الشعر والذي سيزوجهم يبتسم بسعادة فى روبه الأسود، وفى النهاية إيلينى فى فستان قديم الطراز مبهجة وكأنها نفسها هى والدة العريس.

لكن عيون هولى كانت على ستافروس فقط. كان يرتدى بدلة سوداء لامعة تحتضن جسده العضلى القوى وانتقلت عينيها من ربطة عنقه السوداء إلى عنقه القوى فكه المربع ووجهه الرائع، واشتعلت عينية السوداء خلالها.

مراسم زواجهم كانت بسيطة ودامت لبضعة دقائق فقط، بدا الأمر وكأنه حلم ولم تتمكن من إبعاد نظراتها عن وجهه. "وأنت هولى آن مارلو هل تقبلين هذا الرجل

فريدى المتثائب المتألق فى بدلة أطفال. اصطكت أسنان هولى بتوتر بينما تفكر فى العهود الأبدية التى على وشك أن تتلوها، فى هذا الوقت من العام الماضى كانت تخطط لزفاف نيكول ولم تتوقع أبداً أنها ستكون سريعاً هى بنفسها عروس.

الآن بينما تسير خلال الرواق القصير قبضت على باقتها البسيطة من زهور الفاونيا الوردية وكأن حياتها تعتمد عليها. إنها تتزوج.. منه.

وقف ستافروس منتظراً بالقرب من شجرة الكريسماس مهيب ووسيم بطريقة تخطف الأنفاس أمام نافذة جدارية مع كل مدينة نيويورك عند قدميه.

الفصل التاسع

حمراء من الرغبة بينما يأخذها بين ذراعيه،
وبينما يميل بشفتيه على شفتيها شعرت
بصدرها ثقيل وصلب أسفل صدر فستان الزفاف
الأبيض الحريري والتف التوقع داخل أعماق
بطنها.

لأيام كان يغيظها بقبلات فراشية ولمسات
قليلة، أما الآن فقبلاته جعلتها تنسى كل
شكوكها وأحزانها جعلتها تنسى اسمها.
ثم تذكرت أن اسمها تغير من هذه اللحظة
وصاعداً، إنها سيدة هولى مينوس.

شاهدت القاضي يوقع رخصة الزواج يتبعه
نيكول وأوليفر كشهود، شاهدت نيكول
تنظر لزوجها بعصبية وتوسل في عينيها.
أعطى أوليفر لزوجته إبتسامة دافئة أحاطها

خائف من الحب

كزوجك قانونياً...؟"

"أقبل" قالت مرتجفة بينما يضع الخاتم الماسي
الكبير في إصبعها.

"وأنت ستافروس مينوس هل تقبل هذه المرأة
كزوجتك قانونياً؟"

"أقبل" دمدم بصوته المنخفض المثير ناظراً
إليها بطريقة جعلت أصابع قدميها تلتوى في
حذاءها العالي الكعبين وفجأة ذاب كل توترها
بشأن الأبدية لتعهدات زواجهم.

"إذاً بالسلطة الممنوحة لى فى ولاية
نيويورك أعلنكما الآن زوج وزوجة"

أشار إليهم القاضي. "يمكنك الآن أن تقبل
العروس"

عيون ستافروس السوداء الخطيرة حملت شعلة

الفصل التاسع

الليلة التي قضته معه في ليلة عيد الميلاد
الماضي كانت الأكثر سحراً في حياتها قبل أن
ينهار كل شيء في الصباح التالي.
لكن لن يكون هناك المزيد من الرفض إنهم
الآن متزوجين، في السراء والضراء وللباقي من
حياتهم...

"سنتجه إلى الأسفل"

قالت إيليني بسعادة حاملة فريدي والذي يبدو
ناعساً جداً في بدلته، كان ستافروس قد عين
إيليني كمديرة لمنزلهم بدوام جزئي وبمرتب
عالي، لم تكن هولي واثقة أن الأمر ضروري
لكن كيف تعترض على أن يعطى ستافروس
عمل للمرأة التي اعتنت به في طفولته؟
بجانب أنها تحب إيليني وتثق بها وكانت ممتنة

خائف من الحب

بذراعيه وقبل جبينها، وبدت نيكول وكأنها
على وشك البكاء بارتياح.
زفرت هولي بارتياح لا بد أن شقيقتها كانت
مخطأة فلا يمكن أن يخونها أوليضر ليس وهو
يقبلها هكذا، كل شيء سيكون بخير...
قال القاضي مبتسماً لهولي وستافروس:
"تهاني لكم أنتم الإثنين، الآن
سأترككم..." غمز. "... لإحتفالكم الخاص"
إتسعت عيون هولي إحتفال خاص، نظرت إلى
الرجل القوي الوسيم بجانبها.. إلى زوجها.
لم يكن لديها غير حبيب واحد في حياتها
وليلة واحدة فقط، لم تنسى أبداً كيف جعلها
ستافروس تشعر أنها حية جداً أو نشوتها من
لمسته.

الفصل التاسع

وغادر الجميع على الفور، لأول مرة منذ ولادة فريدى تكون هولى وحيدة.

وحيدة مع زوجها...

"سيدة مينوس"

تمتم ستافروس وببطء اجتاح جسدها بنظراته وجعلها ترتجف داخلياً، ثم بدون كلمة رفعها بين ذراعيه مقابل صدره.

نظر إليها. "لقد إنتظرت طويلاً من أجل تلك الليلة"

"أيام"

تنهدت مضكرة فى الترقب الذى شعرت به منذ أن غادروا اليونان.

نظر إليها ستافروس بجديته. "عام"

حملها خلال ردهة الشقة ثم أنزلها ببطء

خائف من الحب

أن المرأة الأخرى سترعى فريدى الليلة فى جناحها الجديد فى الأسفل لتعطيهم الخصوصية فى ليلة زفافهم.

إرتجفت هولى، ليلة زفافهم.

قالت نيكول وهى تميل على زوجها الذى إحتضنها بالقرب منه:

"سنذهب نحن أيضاً الآن"

قالت لها هولى بقلق مضكرة فى محادثتهم السابقة:

"سنتحدث فى وقت لاحق؟"

إبتسمت شقيقتها الصغيرة وقالت بإبتهاج وهى تربت على كتفها:

"توقفى عن القلق، أنت فى حاجى لأن تكونى أكثر أنانية أنت عروس"

وبدون أن يرفع نظراته عنها أبداً مد ذراعيه
القويتين حول جسدها وفتح سحاب فستان
زفافها والذي إنزلق من على جسدها إلى الأرض
كاشفاً عن حمالة صدرها وسروالها الداخلى
الأبيض الصغير الرقيق وحمالة جواربها
البيضاء.

سمعت أنفاسه المنخفضة المتقطعة وشعرت
بارتجاف يديه بينما يتراجع لينظر إليها.

همس: "أنت رائعة"

الحرارة فى نظراته أذابتها وكل ما أمكنها
التفكير فيه أنها تريد أن تجعله ملكها إلى
الأبد.

مدت هولى يديها إلى الأمام وفتحت قميصه
الأبيض نازعة الأزرار التى تناثرت على الأرض،

بجانب نفس الفراش الضخم حيث حملت فى
طفلهم ليلة عيد الميلاد الماضى، نظرت إليه
مفكرة كم تغير الكثير منذ ذلك الوقت.
لديهم مستقبل، إنهم عائلة.

برقة رفع تاج الزهور البيضاء الذى يثبت
طرحتها الطويلة فى مكانها، وألقاه على
منضدة الفراش.

عكست نيران المدفأة ومضات من الضوء
الأبيض يتحرك على الظل الأسود لوجهه،
الغرفة كانت سوداء ورمادية وبيضاء وأضاءت
شجرة الكريسماس ليل مدينة نيويورك من
خلال النافذة.

خلع سترة بدلتة وألقاها بصمت على الأرض مع
ربطة عنقه السوداء وفتح معصم قميصه،

تحرك على الفور مستلقياً فوقها على الفراش في حركة رشيقة واحدة، تنهدت بينما تشعر بجسده فوق جسدها ووزنه الثقيل يضغط عليها فوق الفراش شاعرة بالبشرة العارية لصدرة وذراعيه على بشرتها، رفع نفسه على ذراع واحدة قوية أحاط خدها بيده ناظراً إليها باهتمام وشغف.

همس: "أنت الآن ملكي ولن أدعك أبداً ترحلين..."

أحنى شفتيه على شفتيها برقة في البداية ثم تعمق احتضانه لها متحولاً إلى جوع وحشى تقريباً، تصلب صدرها أسفل حمالة صدرها الحريرية البيضاء بينما صدره العضلي القوي يتحرك فوقها.

بالكاد يمكنها أن تصدق جراتها بينما تمد يديها داخل قميصه المفتوح لتداعب ببطء صدره العاري العضلي الصلب والمزين بخفة بالشعر الأسود.

بدمدمة منخفضة أمسك بمعصمها وللحظة نظر إليها فقط وعيونه السوداء تحرقها، ثم بدون كلمة دفعها للخلف على الفراش.

بدون أن يرفع عينيه عنها خلع زوجها قميصه وألقاه على الأرض، وطالعتها صورة واضحة لصدرة العاري القوي بكل ظلاله وتجاويفه في ضوء المدفأة المتقطع.

إقتربت منه لا يمكنها الانتظار يجب أن تشعر بجسده ووزنه، يجب أن تشعر به فوقها.. الآن.

همست بذراعين ممتدين: "ستافروس"

بحميمية أنزل كل جورب بنعومة كالهمس وبمراوغة كالحلم.

بينما ينزلق الحرير ببطء على جسدها تتبعه بالقبلات على ساق واحدة ثم إنتقل إلى الأخرى مروراً بالمنحنى السفلى لركبتيها وطوال الطريق إلى تجويف قدميها، إرتجفت فوق الفراش شاعرة بالضعف وهى ترتدى فقط سروالها الداخلى الصغير.

بعد أن ألقى الجوارب جانباً فتح ساقها ونظرت إليه فى الضوء الفضى للمدفأة الذى ترك خطوط متراقصة عبر صدره القوى العارى.

نظرت إلى سرواله ثم رفعت عينيها إليه بينما تهمس كإمرأة خليعة جريئة: "إخلعهم"

بينما يقبلها داعب متابعاً إلى الأسفل خدها وعنقها كتفها، أمسك بصدرها من فوق حمالة الصدر ثم مد يديه أسفلها مداعباً وجعلها تجفل.

مبتعداً نظر إليها بعيون سوداء، جالساً نزع حمالة الصدر من على جسدها وكأنها لا شيء حانياً رأسه على صدرها الكبير مقبلاً التجويف بينهم وطوال الطريق إلى المنحنى الناعم لبطنها.

مرر يديه على حدود ركبتيها حيث يلتصق سروالها الداخلى الأبيض الرقيق ببشرتها، قبل منتصف بطنها مهاجماً بلسانه بينما يضك إبزيم حمالة الجوارب، داعبت يديه الكبيرة مؤخرتها بينما ينتقل إلى أسفل جسدها ببطء،

أحنى رأسه فقط وقبلها بعنف وإماتلكها بحركة واحدة ناعمة وجعلها تشهق. إنغرزت أطراف أصابعها فى بشرته بينما تنظر إلى وجهه الوسيم، عينيه كانت مغلقة وتحمل تعابيره النشوة.

أغلقت عينيه مستسلمة إلى المتعة التى ترتفع بداخلها وتتصاعد بسرعة خارجة عن إرادتها، شهقت بينما يتحرك فجأة ليلفها ويجعلها فوقه إنفتحت عينيه سريعاً ونظرت إليه.

مد يديه إلى الأعلى وداعب خدها برقة، همس ويديه تتحرك لحدود حلقها ثم تقبض بكسل على صدرها الكبير مداعباً بابهامه.

"أريد أن أشاهدك أريد أن أرى كيف يكون منظر وجهك عندما تكونين أنت

تحرك بسرعة شديدة بالكاد رآته ممزقاً سرواله وشورته الأسود أسفله، وفى خلال نصف ثانية كانوا الإثنين على الأرض وهو فوقها.

ثم إختفى سروالها الداخلى الرقيق متمزقاً أسفل يديه القوية، ممسكاً بصدرها عدل جسده فوقها بينما يحنى رأسه متمكاً شفيتها بشفتيه.

شاعرة بضغط جسده الصلب على جسدها تحركت ركبتيها بتلقائية متأرجحة بإتجاهه بينما يديها تمسد ظهره العضلى القوى.

شعرت بجسده القوى يرتجف، رفع رأسه ونظر إلى وجهها وللحظة إعتقدت أنه سيقول شىء.. شىء بإمكانه إما يدمرها أو يجعل روحها تنفجر من السعادة.. لا هذا ولا ذاك بدلاً من ذلك

عليها فى المرة الأولى بقوة، وفى المرة الثانية أمسك بمكابحه مبطناً بقدر ما يمكنه لكن هذا لم يساعده وعلم أنه فى المرة الثالثة سوف ينفجر بداخلها.

إنها بالكاد ليلت الزفاف التى يريد لها أو التى تستحقها هولى لهذا السبب تدحرج على ظهره مفكراً أن يعطى لتحكمه فى نفسه بعض الراحة ولو تحكمت هى فى الخطوات فبالتأكيد يمكنه أن يجعل المتعة تدوم لفترة أطول.

بدلاً من ذلك وهو ينظر للأعلى لعيونها الزمرديّة المشتعلة رأى التورد الأحمر على خديها بينما تعض بقوة على شفاهها السفلية وتصلب جسده بالفعل وتأوه من الحاجة.

المتحكمة

نظر ستافروس إلى عروسه العارية والملتفه حوله فوق الفراش الضخم فى غرفة نومه، كان يخبرها بالحقيقة لكن ليس كلها.

شاهد تلاعب الضوء والظلال على وجهها الجميل، عبر الغرفة شجرة الكريسماس الصناعية كانت تتلألأ أمام النافذة الجدارية كاشفة عن مانهاتن عند قدميهم.

هو بالفعل يريد رؤيتها المتحكمة لكن فقط لأن تملكه لها جعله على وشك أن يخسر تحكمه هو.

إنها جيدة جداً وبعد عام من الجوع الهائج والشوق المكبوت كاد يفقد عقله وهو يندفع

بدأ فى الرد ثم رأى نظرتها الساخطة.

عندما رأت إستسلامه أومأت برضا ثم قبلته مرة أخرى محنية شفتيها على شفتيه، كانت حريصة على ألا يتلامس أى جزء آخر من جسديهم فى إغاضة له.

كان من الصعب ألا يتحرك أو يتحدث فى حين أن كل ما يريد فعله هو أن يحيطها بذراعيه، قبلت فكه الخشن ثم عنقه لاعةقة تفاحة آدم مداعبة ترقوته ثم صدره العضى.

شعر بدفء أنفاسها اللذيذة على صدره وأمسك بأنفاسه بينما تحنى رأسها مداعبه جسده وطوال هذا الوقت كانت حريصة على ألا تلمس أى جزء آخر من جسده.

ثار جسده متأرجحاً ناحيتها بيأس، نظرت إليه

إنثنت بغريزية وترددت ناظرة إلى جسده العارى أسفلها، قالت بعدم ثقة:

"ماذا يجب أن أفعل؟"

قال بصوت أجش: "كما تريد، أجبى مو"

ظهر التردد على وجهها ثم وهى تنظر إليه تغيرت تعابير وجهها، أحنّت رأسها همست:

"لا تحرك عضلة"

قبلته مداعبه لسانه بلسانها، تخللته الرجفة وبدأ فى لف ذراعيه حولها، بعقاب أبعدت شفتيها.

"لا"

أمسكت بمعصميه وأنزلت ذراعيه بحزم على الفراش.

"لا تتحرك ولا تقول كلمة"

الحساسة بين عنقه وكتفه، راقبت ردة فعل جسده ورأى نظرة النصر فى عينيها وبينما تنخفض بقبالاتها إلى أسفل جسده أقسم أنه سيفعل ذلك قريباً.. قريباً جداً.

ثم إختفت كل أفكاره عندما وصلت إلى الأسفل ولم يتمكن من إبعاد عينيه عن جمال وجهها الملائكى بينما تداعبه بشفتيها الحمراء المنتقخة متممة: "مر..."

لثت محدقاً بها فى صدمة ماذا حدث للعذراء الخجولة فى ليلة عيد الميلاد الماضى؟ هذه المرأة تبدو واثقة من نفسها ومستعدة وقادرة على تعذيبه برغبته فيها.

لم يستطع أن يتحمل أكثر وبتأوه مخنوق مد يديه لها متجاهلاً احتجاجها الضعيف:

وابتسمت.. إبتسامته أنثوية معتدة جداً وكأنها لا تتقبل سيطرتها الكاملة عليه فقط فى هذه اللحظة لكنها أيضاً تستمتع بها.

لثت ماداً يديه لها. "هولى"

قالت بحدة ضاغطة على معصميه فوق الوسادة: "لا، لو تحركت مرة أخرى..."

"لو فعلت؟"

مرت نظرة غريبة على وجهها ونظرت إلى داخل عينيه مباشرة.

"لن تشعر بما أنت على وشك أن تشعر به"

تنفس بقوة رمش وأوماً لها ببطء مبقياً معصميه على الوسادة حيث ضغطت عليهم، إشتعلت نظراتها العازمة خلاله بينما تحنى رأسها ببطء لاعقه أذنه ثم حلقه بعض على الزاوية

الفصل التاسع

ومتعة لم يشعر بها من قبل.. متعة لم يتخيلها أبداً.

أخيراً قابضة على كتفيه شهقت بإسمه ودفعه هذا فوق الحافة وقذف به إلى السماء ثم انفجر، سمع صوت منخفض يرتفع إلى صيحات خشنة هاتفاً بإسمها.. ثم أدرك لصدمة أنه صوته هو.

إنهارت فوقه أجسادهم العارية المتعرقة متشابكة على الفراش، أمسكها قبل خدها واحتضنها بالقرب منه فكر أنه كان ضائع والآن وجد نفسه.

انفتحت عيونه في الظلام بينما يضم زوجته التي سقطت نائمة بين ذراعيه، كل ما يمكنه التفكير فيه هو أنه تذوق أحلى مخدر في

خائف من الحب

"أخبرتكم ألا تتحرك"

رفعها وكأنها لا تزن شيء فوق جسده وتأرجحت عليه بشهقة وحتى حميمية هذه الحركة البسيطة نبضت خلال عروقه، حرر جسدها ليعطيها حرية الحركة وصلى من أجل ألا تتحرك وصلى من أجل أن تفعل.

أجابت على كلا صلاته عندما مالت إلى الأمام قابضة على كتفيه مغلقة عينيها وثابتة في مكانها، لكن وهو يبدأ في التنهد بإرتياح بدأت تتحرك فوقه ببطء في البداية ثم في إيقاع سريع.

كان هذا كثير عليه أغلق عينيهِ مائلاً برأسه للخلف محارباً من أجل السيطرة لكن صورتها ظلت باقية، كان ضائعاً في إحساس لا يصدق

حياته لكنه لو أخذ الكثير منه سوف يدمره،
هناك اسم آخر لشيء كهذا.
سم.

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل العاشر

الزواج من ستافروس رائع لا يصدق وأفضل مما
حلمت به هولى.
فى البداية.

بعد زواجهم قضوا أيام شهر العسل القليلة فى
التجوال خلال المدينة مع طفلهم، زاروا شجرة
الكريسماس الكبيرة فى مركز روكفلر
يشربون الكاكاو الساخن ويشاهدون كل
أضواء الإحتفال.

أصر ستافروس على أخذهم للتسوق، عندما
أخبرته أنهم لن يحتاجوا أى ملابس شتوية بما
أن رئيسها السابق فى لندن وعد أن يرتب من أجل
جمع أشياءها فى سويسرا وإرسالها هز ستافروس
كتفيه.

"إنه واجبى أن أوفر كل ما تحتاجه زوجتى

خائف من الحب



الفصل العاشر

وطفلى، وليس من واجبى فقط.. بل من سعادتى " بدا جاد جداً ومصمم، وسيكون من الفضاضة لو رفضت.

لكن بدلاً من شراء بضعة أشياء لها وللطفل كما توقعت هولى جن ستافروس كمتسابق فى لعبة محاولاً جمع أكثر عدد من الأشياء فى عربة التسوق بقدر الإمكان قبل أن ينتهى الوقت.

إلا أنه فى هذه الحالة لم يكن يتسوق فى متجر يعمل خصومات لكن من أكثر المتاجر والمحلات باهظة الأثمان فى المدينة، وكان هناك إمدادات لا تنتهى من عربات التسوق بدون أى صفارة توقفهم.

أخيراً بعد أن حصلوا على ملابس أكثر مما

سيحتاجونه طوال أيام الشتاء فى نيويورك أعادهم إلى السيارة الرولر رويس.

حتى عندها وبدلاً من العودة إلى الشقة أخبر زوجها السائق أن يأخذهم إلى أكبر متجر للعب الأطفال فى مانهاتن حيث ومثل سانتا أسمر ووسيم كانت هناك عربات تسوق ممتلئة بالألعاب من أجل فريدى.. معدات بيسبول، كتب، ألعاب فيديو، لعبة تركيب قطار غالية، دب دمى أكبر من ستافروس نفسه.

إعترضت هولى ضاحكة: "فريدى طفل رضيع ولا يمكنه أن يلعب بهذه الأشياء!"

أجاب عليها وهو يقبلها: "ليس بعد لكن قريباً" بينما يدبر السائق أمر إرسال الألعاب إلى الشقة نظر ستافروس إلى هولى وعيونه السوداء تصبح

الفصل العاشر

إشترتها منظمة حفلات الزفاف، هولى دائماً تشتري الملابس الداخلية القطنية البسيطة المعقولة من أماكن مثل.. ويلمارت أو تارجيت.

على كره سارت خلال المتجر الفرنسى مع ستافروس دافعة عربية الطفل وشعرت بالتوتر وأنها غير ملائمة للمكان، عندما نظرت إلى بطاقة السعر شهقت واستدارت عازمة على الخروج مرة أخرى على الفور.

قال زوجها مبتسماً بينما يمسك بمقبض عربية الطفل:

"إلى أين تذهبين؟"

نظرت إليه بعدم تصديق. "إنه بمائتى دولار"

"وماذا فى هذا؟"

"لزوج من السروايل الداخلية؟"

خائف من الحب

فجأة جائعة، مال إلى الأمام مداعباً شعر هولى الأحمر الطويل من أسفل قبعتها الصوفية الوردية وهمس فى أذنها:

"دعينا نحن أيضاً نحصل على بعض الأشياء يمكننا اللعب بها الآن"

سقط طفلهم المتعب فى النوم داخل عربته فى الوقت الذى وصلوا فيه إلى متجر ملابس داخلية غالى وسخيف، حدقت هولى فى المانيكانات المعروضة فى نافذة المتجر بسحر مصدوم قبل أن تحنى رأسها متوردة من صور كل حمالات الصدر وأحزمة الجوارب والسروايل الداخلية الجريئة والتي ربما تسميها رخيصة غير أنهم كما هو واضح ليسوا كذلك.

بعيداً عن ملابس الزفاف الداخلية والتي

الفصل العاشر

قالت بصراحة رافعة يديها اليسرى مع خاتمها
الماسى الضخم المرصع بالبلاطين فى إصبعها.
أطلق زوجها ضحكة منخفضة، قال وهو يحيط
بخطها:

"أوه زوجتى الحلوة"

مرر إبهامه بخفضة عبر شفاهها السفلية والتي
كانت لا تزال منتفخة من ممارستهم الحب فى
الليلة السابقة، وتلك اللمسة البسيطة
جعلتها ترتجف من فمها إلى صدرها وحتى إلى
الأسفل.

"ستحصلين على جواهر حمراء مثل حمرة
شفتيك وخضراء مشرقة مثل عينيك"
نظر إليها بعيون شهوانية ثقيلة الجفون. "سوف
أراك عارية فى فراشى لا ترتدين غير الماس

خائف من الحب

قال ستافروس بصوت أجش ممرراً يديه على
طول كم معطفها الأسود الطويل الذى اشتراه
لها للتو من ديور:

"سأدفع أكثر من ذلك بكثير لأراك فيهم"

شعرت بتوردها كأنها نيران مشتعلة ونظرت
يميناً ويساراً متمنية لو كانت البائعات
المتألمات مثل عارضات الأزياء الفرنسية لم
يسمعوا.

ثم مال زوجها إلى الأمام وهمس بما ينوى أن
يفعله معها فى وقت لاحق تلك الليلة وشعرت
بالارتياح أن فريدى لا يزال نائماً فى عربته
حتى لا يمكن لأذنه البريئة أن تسمع.

قال ستافروس عندما ابتعد أخيراً: "ومجوهرات"
"ماذا يمكنى أن أحتاج أكثر من هذا؟"

الفصل العاشر

تقضى موسم العطلات كأميرة فى شقة نيويورك مكسوة بالمجوهرات والملابس الباهظة الثمن، سيدة الترفيه التى مهمتها فقط احتضان طفلها خلال النهار ويغويها زوجها خلال الليل.

الحياة كانت سعيدة جداً حتى جعلتها تشعر بالذنب متساءلة ماذا فعلت لتستحق الكثير جداً فى حين أن أناس آخرون تعرفهم لديهم أقل من ذلك بكثير.

لذا طلبت من ستافروس بدلاً من إعطاء كل واحد منهم هدايا من أجل عيد الميلاد هذا العام يتبرعون بالمال لأسباب خيرية، وافق على مضمض وهو يرى مدى أهمية ذلك لها.

هولى كانت سعيدة بصنع هدايا عيد ميلاد

خائف من الحب

الذى يتلأأ مثل صباح عيد الميلاد..."
وفعل.

ارتجفت هولى الآن وهى تتذكر.

لثلاث أسابيع الماضية منذ زواجهم مارس معها الحب كل ليلة، بطريقة ما كل ليلة كانت أروع من سابقتها ولم تفهم كيف يكون هذا ممكناً.

ربما ساعدها هذا أنها لم تعد مرهقة جداً بسبب إستيقاظها عدة مرات مع طفلها خلال الليلة، وكان فريدى شعر بحياتهم الجديدة المستقرة الأمنة وبدأ ينام أفضل وطويلاً أثناء الليل عما كان يفعل من قبل، كما لديها الآن أيضاً إيلينى تساعدها.

لذلك وضد إرادتها تقريباً وجدت هولى نفسها

معها حب شغوف، وعند الفجر عندما تستيقظ هولى يكون ستافروس قد ذهب مرة أخرى. وأخيراً بسبب إحباطها وضعت هولى الطفل فى عربته وذهبت إلى مكاتب شركة مينوس العالمية متمنية رؤيته وربما تأخذه إلى الغداء، لكن كان ستافروس غارقاً فى اجتماع وبالكاد تحدث معها كلمتين وبدا عليه فقط الإنزعاج من المقاطعة. شاعرة بالنبذ ذهبت للتحدث مع زملاء العمل القدماء، إستمتعت بتهنئة السكرتيرات الجديديات المتحمسة وطلبهم رؤية خاتم هولى الماسى المذهل، دعوها للغداء معهم ووافقت بسعادة. لكن الجلوس فى مكانهم المعتاد جعل

منزلية.. شاغلة جوارب من أجل فريدى ونجمة حمراء من أجل ستافروس كتقليد عائلة مارلو، ولا يمكن لهولى الإنتظار متى أرسل رئيسها السابق زينة عيد الميلاد القديمة من سويسرا حتى تضيف نجمة زوجها لإكليل عائلتها الموروث. لفت نجمته الحمراء داخل مغلف ورقي يدوى الصنع وأخفته هولى بين أفرع شجرة الكريسماس المضيئة فى غرفة نومهم وانتظرت اللحظة المناسبة لمفاجئته. لكن بعد الأسبوع اللذيذ الأول من شهر عسلهم يبدو أن الأمور تغيرت بينهم، عاد ستافروس إلى العمل وبدلاً من قضاء اليوم بأكمله معه تراه فقط فى منتصف الليل عندما يوقظها ليمارس

الفصل العاشر

خاتم هولى الماسى الضخم والطفل فريدى النائم فى عربته الغالية عالية المستوى، بإمكان هولى أن تعرف فيما يفكرون.. محظوظة هولى وطفلها حياتهم آمنة مدى الحياة.

شاعرة بخدودها تحترق قالت هولى سريعاً: "لو هناك أى شىء يمكنى أن أفعله من أجل المساعدة..."

قالت زميلاتها السابقات ملوحنين بأيديهم: "لا، لا سنكون بخير"

"ربما زوجى يمكنه أن يعطيكم علاوة..."
لكن قبل أن تنتهى هولى حتى من جملتها علمت أنها أخطأت حدقت زميلاتها بها شاعرات بالإهانة التامة.

خائف من الحب

المحادثات تتضائل، السكرتيرات القديمات والذين كانوا مرة زملائها لم يعرفون حقاً كيف يتصرفون معها الآن بعد أن أصبحت زوجة الرئيس، القليل حاول بوضوح كبت الغيرة الحارقة بينما الآخرون بدوا فقط غير واثقين ماذا يقولون.

تاقت هولى أن تريهم أنها لم تتغير منذ زواجها ومازلت نفس الشخص، لكن كيف؟

بينما تاكل شطيرة الروبن مع المخلل المفضلة لديها إستمتعت إليهم وهم يتحدثون عن مشاكلهم، واحدة زوجها السابق لا يدفع نفقة الطفل وأخرى متأخرة فى دفع الفواتير الطبية وأخرى لا تجد حضانة نهائية جيدة.

ثم سقطت أعينهم كما توقعت أن يحدث على

الفصل العاشر

بغصة فى حلقها متذكّرة ذلك الغداء المربك.

لكن على الأقل هى وشقيقتها أصبحوا أصدقاء مرة أخرى، برغم أن نيكول لم تخبرها بالكثير واضح أن أحوال أوليفر المالية قد تحسنت إما أنهم تعلموا أن يعيشوا على القليل أو لابد أن أوليفر وجد عمل.

مهما كان فهى سعيدة لعودة شقيقتها إليها فنيكول الآن تجيب على جميع رسائلها الهاتفية حتى أنها زارت هولى الأسبوع الماضى فى شقتها.

لكن عندما سألتها هولى كيف تجرى الأمور إبتسمت لها نيكول إبتسامة باهتة.

"أنت تعرفين كيف يكون الزواج، أو على

خائف من الحب

"نحن بخير هولى"

"لسنا فى حاجة إلى إحسانك" تمتت أخرى وهى تمص آخر نقطة من شراب الصودا عن طريق الشفاطة بضجيج بينما تحقق فى الأرض بسخط.

تحول الغداء إلى أسوأ بعد ذلك، وعندما إنتهى أخيراً إقترحت هولى أن يضعوا خطط للخروج معاً قريباً لكن ولا واحدة من زميلاتهما السابقات بدت متحمسة بشكل خاص لتحديد موعد.

أودرى، أقرب زميلاتهما فى المكتب همست لها بينما يغادرون:

"لا تقلقى سيعتادون على هذا إعطيهم فقط القليل من الوقت"

تمنت هولى أن تكون على حق، ما زالت تشعر

الفصل العاشر

التي أدركت فيه أنها تحبه وبدأت تحاول إيجاد الكلمات لتخبره أصبح ستافروس منشغل بالعمل تماماً مع صفقة إستحواذ ما ببليون دولار.

قالت لنفسها أنه لا يتجنبها متعمداً، بالطبع لا ولماذا سيفعل هذا؟ صحيح أنه أخبرها أن لديه بعض المشاكل بشأن خوفه من الحب والالتزام لكن كل هذا كان في الماضي، لقد تزوجها ألم يفعل؟ ووعد أن يكون أب مخلص وهذا دليل على أنه أكثر من مستعد لفتح قلبه!.

لكن ستافروس أدار شركته لعشرون عاماً تقريباً وهذا مهم له أيضاً، حاول أن يشرح لها التكنولوجيا الجديدة ولماذا تحتاج شركة مينوس الحصول عليها لكن عيون هولى عبرت

خائف من الحب

الأقل " تنهدت. "ستعرفين"

ربما تكون نيكول على حق.

لأن هولى تشعر بالفعل أن شيء ما تغير في زواجها، هي وستافروس بدأوا حياتهم في نعيم وبمثل تلك الأيام السعيدة معاً.

لم يكن الأمر تسوق فقط لقد حصلت على الكثير من وقته وانتباهه، شاهدته يلعب مع طفلهم قضوا ساعات يتحدثان وساعات يتبادلان القبل فقط.. أمام نار المدفأة وعلى الرصيف بينما يدفعون عربة الطفل، كان يقبلها في أى مكان.. لكن في مكان ما على طول الخط شيء ما صادم حدث .

لقد وقعت في حبه.

كان أسوأ حظ ومصادفة مريعة لأنه في اليوم

رأت هولى إيلينى المرأة اليونانية البيضاء الشعر
والتي أصبحت الآن جزء من عائلتهم لكنها ما
زالت مصرة أن تدعوها بإسمها الرسمى.

"نعم إيلينى أشكرك"

أومات. "ليلتة سعيدة مدام هولى"

"ليلتة سعيدة، أشكرك"

بعد أن إتجهت المرأة العجوز إلى جناحها الخاص
فى الأسفل حاولت هولى أن تقرأ ناظرة إلى
الساعة منتظرة دائماً أن تسمع ستافروس عند
الباب.

أخيراً تثابرت وتمددت تاركتة المجلة تسقط
على صدرها، نظرت من خلال النافذة المتسعة
على ليل المدينة.

عليها فقط أن تكون صبورة أخبرت نفسها بعد

نصف الطريق لغرفة النوم عند أول جملة.
أو ربما هى فقط لم ترغب فى فهم هذا، ما
تريده منه هو أن ينتهى من الصفقة حتى
يتوقف عن قضاء ثمانى عشر ساعة يومياً فى
المكتب ويقضى الوقت معها ومع فريدى مرة
أخرى.

مثل الليلة ولعدد لا يحصى من المرات تنظر
هولى إلى الساعة فوق رف المدفأة فى صالة
الشقة الكبيرة، إنها العاشرة تقريباً الآن
وستافروس فى المكتب منذ الفجر ولم يرى
طفله قبل أن يغادر والآن فريدى نائم منذ
ساعات.

"أهذا كل شيء مدام هولى؟"

رافعة رأسها من مقعدها حيث كانت تقرأ مجلة

يجب أن تكون شجاعة فقط وتثق أن كل شيء سيكون على ما يرام، سيبادلها زوجها الحب بالطبع سيفعل.

دفعت هولى بخوفها بعيداً ناظرة إلى الساعة فوق رف المدفأة ورأت أن الوقت أصبح الآن بعد منتصف الليل، إنه الثالث والعشرين من ديسمبر ومرت بضعة دقائق داخل يوم ميلادها الثامن والعشرين، أشرق وجهها.

على الأقل ستحصل أخيراً على وقت معه فى الحفلة المفاجأة التى وعدها بها، أيمكن أن تسمى حفلة مفاجأة عندما تكون معتمدة عليها ومتشوقة لها؟ إبتسمت إنه لم يقل كلمة حول ما يخطط له لكن هولى تعلم أنها ستكون حفلة رائعة.

أن تنتهى صفقة العمل سوف يعود زواجرهم للطريقة التى كان عليها خلال شهر عسلهم، سيكون لديه الوقت لعائلته مرة أخرى. وستخبره هولى أخيراً أنها تحبه.

أغلقت عينيها والأمل يرتفع فى قلبها بينما تتصور المشهد وعندها.. عندها... سيخبرها أنه يحبها أيضاً. تمت ذلك.

لكن ماذا إذا لم يفعل؟

تخللتها العصبية وضعت المجلة عند طرف الطاولة ثم نهضت على قدميها وأخذت تسير جيئةً وذهاب أمام النافذة، توقفت وأخبرت نفسها أنه ليس هناك شيء ستكسبه من خوفها.

مفاجيء.

فى حفلة الغد ستخبر ستافروس أنها تحبه.

نعم فى الغد، مبتسمة ألقت نظرة على غرفة الأطفال لتطمئن على طفلها النائم ثم تراجعت بهدوء لتصعد على الفراش ناظرة لجانب ستافروس الفارغ على الفراش ثم نظرت إلى النافذة وتمنت أمنية ميلادها وهى أن ينتهى من الصفقة الليلة وبدءاً من الغد لن يغيب كثيراً أبداً مرة أخرى.

ولماذا يجب أن يحدث هذا؟ أصبحت إبتسامتها حالمة عندما تستيقظ سيحتفلون بيوم ميلادها وفى اليوم التالى ستكون ليلة عيد الميلاد، وفى وقت ما خلال منتصف ليل هذه الليلة سيوقظها ستافروس بقبلته ويمارس معها

أطفأت المصباح ونظرت حولها فى الشقة الصامتة كان المكان مظلماً إلا من ضوء شجرة الكريسماس التى تتلألأ فى الغرفة.

تمنت لو لم تكن مضطرة للذهاب إلى الفراش بمفردها لكنها طمأنت نفسها بتفكيرها فى الغد؟، وبينما تغسل أسنانها فى حمام غرفة النوم الواسع اللامع أغلقت عينيها فى توقع متخيلة أصدقائها وعائلتها يحتفلون معاً.

سوف يتحدثون ويضحكون ويأكلون من كعكة ميلادها وكل الارتباك مع زميلاتها السابقات سوف ينتهى، نيكول وأوليفر سيكونان هناك والأفضل من كل ذلك ستحصل أخيراً على وقت مع زوجها.

ناظرة إلى نفسها فى المرأة وصلت إلى قرار

ستكون؟

بقشعريرة علمت هولى الإجابة المحطمة
للقلب.

عندما إنفتحت عينيه جلس ستافروس معتدل
على الأريكة.

مع رؤيته لضوء شمس الصباح تدخل من النافذة
لعن بصوت منخفض ثم نهض بسرعة حتى أنه
شعر تقريباً بالدوار.

عضلاته كانت متقلصة من الليلة الطويلة
التي قضاها محنياً فوق طاولة الاجتماعات
وبضعة ساعات من النوم غير المستقر على
أريكة مكتبه جعلت ظهره ومفاصله تخرج من
مكانها.

حب شغوف.

سقطت فى النوم عندما لمست رأسها الوسادة
وقضت الليلة تحلم بقبلات زوجها الحارة.

عندما إستيقظت صباح يوم ميلادها رأت السماء
زرقاء فى الخارج والشمس مشرقة وذهبية،
نظرت إلى جانب ستافروس من الفراش ورأت أنه
لم ينام عليه، ستافروس لم يعد أبداً إلى
المنزل بالأمس.

سمعت هولى صوت صدى ضحكات أوليفر،
رجال مينوس أنانيين حتى العظام نحن نفعل ما
نريد واللعنة على الآخرين.

والأسوأ هى كلمات ستافروس فى الحب..
هناك دائماً فائز وخاسر منتصر ومهزوم.

إذا أحبته وهو لم يبادلها الحب، فى أى جنب

أريكته، قصد فقط أن يريح عينيه للحظة لكن الساعة الآن.. ناظراً إلى ساعته لعن ستافروس بصوت عالى.. حوالى الثامنة صباحاً ومن المفترض أن يعود لمقابلة فريقه خلال عشرة دقائق.

كان يجب على ستافروس أن يرسل إلى هولى رسالة ليخبرها أنه لن يعود إلى المنزل، كان يجب عليه...

لا يجب أن يفعل شيء تحدث الصوت البارد بهدوء داخل روحه، يظل مبتعداً عنها ويدعها تعرف أن زواجهم لا يمكن أن يكون أكثر من شراكة جنسية ومنزلية أما الحب الرومانسى فلن يكون أبداً.. ولا يمكنه أن يكون أبداً.. جزء منه.

تمدد بألم يرمش بتعب بينما ينظر حوله فى مكتبه الخاص الواسع.

أكوام من الأوراق غطت مكتبه الأسود الكبير العريق بجانب عليه كرتونية فارغة من بقايا القريدس ولحم بقر بروكلى كان قد طلبها فريقه المساعد لتصل من أجل عشاء فريق التفاوض عند منتصف الليل.

أحضر ستافروس عليه هنا ليتناول طعامه فى خصوصية بينما يقرأ عروض الشركات الأخرى فى الدقيقة الأخيرة، يحدد الخطوط بقلمه الأحمر قبل أن يعود إلى غرفة الاجتماعات ليقارن ملاحظاته مع محاميه.

فى وقت ما حوالى الساعة الرابعة صباحاً لاحظ أن عقله فى ضباب لذا تمدد على

تقع فى حبه لا يمكنه، وليس فقط لأنه لن يبادلها أبداً حبها.

الحب مأساة وهناك طريقتين فقط يمكن للحب أن ينتهى بهما.. الخيانة أو الموت.

كانت هذه الفكرة هى التى جعلت كل شىء اليوم أكثر صعوبة فكر ستافروس الآن، لقد مر عام واحد على الذكرى السنوية للتشخيص القاتل الذى حصل عليه العام الماضى، لقد عاش خلافاً لكل التوقعات.

لكن كان من الممكن بسهولة ألا تحدث المعجزة، وبرغم أن الفحص الطبى الاخير أظهر له شفاء التام لا يمكن للمرء أبداً أن يعرف فيمكنه أن يموت من شىء آخر أو يمكن لهولى أن تفعل.

يريد من هولى أن تدرك هذا بدون أن يضطر إلى إخبارها هو، آخر شىء يريد فعله هو إيلاهما. الأسبوع الأول من زواجهم كان أفضل أسبوع فى حياته متعة وسعادة وصداقة.. وجنس يعصف بالعقل.

كان سعيد معها ونسى أن يكون حذر جداً، قضى معها ساعات ليس فى الفراش فقط لكن فى التحدث عن ماضيه وعن مشاعره وعن كل شىء.

ولاحظ هولى تنظر إليه بتوق حزين فى عينيها الزمرديّة الجميلة، شىء أكثر من إعجاب شىء أكثر مما تستحقه روحه المظلّمة.

هزه هذا حتى الأعماق لقد عبر خط ما كان يجب عليه أن يعبره، لا يمكنه أن يدع هولى

الفصل العاشر

لقد تمسك بمفاوضات صفقة العمل هذه بكل قوته وكان عذر رائع لخلق بعض المسافة بعيداً عن زوجته.

برغم أن قضاء ليلة كاملة مفترقين هو ابتعاد أكثر من اللازم، دخل حمام مكتبه الخاص غسل أسنانه وبعد أن بصق المعجون نظر بكآبة في المرأة .

كانت هناك دوائر سوداء أسفل عينيه من الضغط وقلة النوم، إنه يفتقد هولى ويفتقد ابنه إنه يريد أن يكون فى المنزل.

يجب عليه أن يذكر نفسه مرة بعد مرة أنه يبتعد عنها من أجل مصلحتها، لأنه لو وقعت هولى فى حبه عاجلاً أم آجلاً ستطلب منه أن يبادلها الحب وعندما لا يستطيع ستطلب

خائف من الحب

كيف لأى أحد أن يفكر فى الحب وهو يعلم أنه سينتهى فقط بمأساة؟

لذا أجبر نفسه على الهروب من كل السعادة والنور التى جلبتها زوجته لأيامه وبكآبة أعاد بناء الجدران التى تحرس روحه.

لا يمكنه أن يدعها تحبه يجب أن يتوقف فلا يمكنه أن يكون قاسى جداً بإغرائها بحبه فى حين أنه يعلم أن هذا سيعرضها فقط للألم، يجب عليه أن يقاوم هذا.

لا يمكنه تحمل التفكير فى رؤية هولى تعاني أبداً يجب عليه أن يحميها.. حتى من نفسه.

لكن كيف يبتعد بدون أن يجعلها تشعر بوحز النبذ؟

حلق بسرعة متجنباً النظر إلى عينيه في المرأة ثم أسرع خارجاً من حمامه الخاص متأخراً بالفعل محاولاً تركيز عقله على إجتماعه الهاتفي القادم...

وقف ستافروس ثابتاً في مكانه عندما رأى زوجته تقف منتظرة في منتصف مكتبه الخاص. "مرحباً" قالت هولى ممسكة بمقبض عربة الطفل.

أجاب مصدوماً: "مرحباً"

المرّة الوحيدة التي زارت فيها مبنى مينوس منذ زواجهم عمل على أن يكون مشغول جداً حتى لا يتسنى له التحدث معها.

الآن وضد إرادته شربت عينيه منها بجوع،

الطلاق وهكذا بسهولة ستتدمر عائلتهم. أو ربما لن تطلب الطلاق ربما يصبح الأمر أسوأ ربما تبقى على زواجهم وتظل مقيدة للأبد في يأس صامت.

العام الماضي عندما اعتقد ستافروس أنه يموت خاف أن يترك هولى خلفه كأرملة محطمة القلب، كم سيكون الأمر أسوأ لو أنها بدلاً من ذلك أحبته بدون أمل للباقي من حياتها جاعلة زواجهم نوع من الموت الحي؟

شعر ستافروس بألم في كتفيه بينما يأخذ دش سريع ساخن محاولاً التخلص من مشاعره المضطربة، ثم جفف نفسه وذهب للغرفة الملحقة التي يحافظ عليها نظيفة وأسرع إلى خزانة ملابسه.

الفصل العاشر

"لتشكر؟ إذاً أوليفر حصل على الأوراق الرسمية"

"الأوراق الرسمية؟"

"من أجل العشرة ملايين"

وجه هولى كان خالى من التعبير. "عن ماذا تتحدث؟"

قطب ستافروس إذا لم تكن هديته المالية لابن عمته هي السبب الواضح، فماذا يكون؟
"الراتب السنوى الذى خصصته له"

إفترقت شفتيها. "أنت تعطى مال لأوليفر؟"

طمأنها. "لا تقلقى العقد محكم، يأخذ مليون مقدماً وعن كل عام يظلون فيه متزوجين سوف يحصل على مليون آخر، لكن فقط لو وقعت نيكول على إفادة كل عام أنه يجعلها سعيدة"

خائف من الحب

ذهبت البديل البنية التى كانت ترتديها كسكرتيرة والملابس العملية من الجينز والسترات الصوفية التى كانت ترتديها فى شالية سويسرا، الآن ترتدى كزوجة بليونير ومدير شركة.

ترتدى الآن سترة كشميرية سوداء فوق قميص أبيض بأزرار مع سروال أسود ملائم وبوت جلدى أسود يصل إلى ركبتيها، أقراط مرصعة بالماس تلمع فى أذنيها.

"ماذا تفعلين هنا هولى؟"

خفضت رأسها. "كنت فى المنطقة، طلبت منى نيكول الخروج معها لشرب القهوة" ابتسمت بخجل. "لأسباب واضحة"

واضحة؟ واضحة كيف؟ ثم تذكر.

الفصل العاشر

لم يحب ستافروس الوجهة التي تتبعها هذه
المحادثات، خوفه من أن يجعل هولى تحبه أن
يحطم قلبها ويدمر حياتها بدأ يضغط عليه
بثقل مثل السندان.

عاقداً ذراعيه قال بعصبية: "حسناً سأخبر
المحامى أن يلغى الراتب السنوى، هل هذا كل
شئ؟"

وجهها الجميل على شكل قلب كان شاحب
بينما ترفع ذقنها.

"لا، ليس هذا كل شئ لماذا لم تأتى إلى
المنزل ليلة أمس؟"

شفتيها كانت وردية ومشققة وكأنها قضمتهم
لساعات، عينيها الخضراء كانت ضعيفة قلقة
مليئة بالظلال، هل هو من وضع تلك الظلال

خائف من الحب

بدلاً من أن تبدو مطمئنة بدت مصدومة.
"أنت تدفع لأوليضر حتى يظل متزوجاً من
شقيقتى؟"

قال شاعراً بالحيرة، لماذا تبدو هولى منزعجة
جداً:

"للسنوات العشر الأولى فقط، أعلم أنه لا
يمكنك أن تكونى سعيدة إلا إذا كان الناس
الذين تحبهم سعداء أيضاً، المبلغ ليس كبير
لذا إهتمت بالأمر"

وجهها كات يحمل عدم التصديق. "وأنت
تعتقد أن الدفع لذلك.. العاهر حتى يظل
متزوجاً من شقيقتى سوف يجعلها سعيدة؟"

"ألن يفعل؟"

"الحب هو ما يصنع الزواج وليس المال"

هناك؟

فكرة أنه ألمها جعله يشعر بالمرض داخله
جعله غاضب، نظر إليها بسخط.

"كنت أنتهى من صفقة عمل مهمة كما
تعرفين، وهو ما أحتاج إلى فعله الآن لذا لو
عذرتينى...

لكنها أغلقت سبيل الخروج أمامه بعربة الطفل
حيث كان طفلهم يناغى ويلوح بذراعيه
القصيرين السمينين.

"وهذا كل ما يجب أن تقوله لى؟ بعد أن غبت
طوال الليل؟ بدون رسالة واحدة؟"

لعنة يونانية إرتفعت إلى حلقه وكل ما تمكن
من فعله هو كتمها.

"هولى، أنا أعمل وأسف لأننى لم أتصل، الآن

أرجوك دعينى أذهب"

أخذت نفس عميق. "نحن فى حاجة إلى
التحدث ستافروس"

لكن آخر شيء يريد أن يفعله الآن هو التحدث
معه، إنها تمنعه من الذهاب إلى حيث يحتاج أن
يكون ولو بقى سيكون فقط مجبر على قول
أشياء ربما تؤلمها.

لماذا لا يمكنها أن تفهم التلميح أنه لا يريد أو
يستحق حبها؟ هل يجب أن يقولها لها بصوت
عالى؟

أوما ستافروس بسخرية بإتجاه الأريكة حيث
نام بضعة ساعات غير مريحة.

"ما الأمر؟ هل تعتقدين أننى كنت هنا طوال
الليل مع امرأة أخرى أمارس معها حب جميل

الفصل العاشر

ليس هذا سبب رغبته فى الابتعاد عنها
والابتعاد عن المعاناة الحائرة التى يراها فى
عينها الخضراء المعبرة.

دمدم. "حسناً، سوف نتحدث الليلة"

قاضمة شفيتها أنزلت ذراعيها وقالت بدون ثقة:
"حسناً، لقد تذكرت للتو أن اليوم ذكرى
تشخيص مرضك فى العام الماضى فكيف
تشعر؟"

قال بإيجاز: "لم أكن أبداً أفضل، لقد حصلت
على شهادة صحية خالية من المرض الشهر
الماضى ما زلت فى صحة جيدة"

أضاعت إبتسامته دافئة وجهها. "أنا سعيدة جداً
كنت أتمنى لو أخبرتنى أنك..."

"أنظرى هولى لا أقصد أن أكون فظ لكن الأ

خائف من الحب

ساخن؟ هل تعتقدين أننى مثل كل رجال
مينوس الآخرين.. بعد بضعة أسابيع فقط أسأم
من زوجتى؟"

إبيض وجهها الجميل ثم إحمر وهمست:

"لست مضطر لأن تكون قاسى"

مصرأ على أسنانه تخلل ستافروس شعره الأسود.
"أنظرى، إذا كنت لا تثقى بى لماذا نحن حتى
متزوجان؟"

عاقدة ذراعيها نظرت إليه بغضب مماثل.

"نعم لماذا عنما نكون فريدى وأنا بالكاد
نراك بعد الآن؟"

متنهداً بقوة نظر ستافروس إلى ساعته متخيلاً
الاجتماع الهاتفى قد بدأ بالفعل، إذا لم يسرع
ربما يكلف شركته ملايين الدولارات، لكن

مهم، أنا..."

لكن بينما تنظر إليه شيء ما جعل تعابيرها
تتغير شيء ما جعلها تتراجع.
قالت مختنقة وهى تهز رأسها: "لا عليك لا
شيء يهم ساراك لاحقاً..."

واستدارت وخرجت من مكتبه مع الطفل.
تنهد ستافروس شاعراً بالارتياح، ربما كان
مخطأ وهولى ليست واقعة فى حبه، إنها أذكى
من أن تعطى حبها لرجل لا يستحقه، وماذا
يمكن لرجل مثل ستافروس أن يفعل ليستحق
حبها ونورها؟

لا يمكنه، لذا ليس هناك هدف من المحاولة
لأن هذا سيؤدى فقط إلى الخسارة والظلام...
متجاهلاً تلوى أمعائه.. شعر وكأنه قد تعرض

يمكن لهذا أن ينتظر؟ لدى غرفة اجتماعات
مليئة بالمحامين المنتظرين
توردت قليلاً تبدو خجولة بجمال. "نعم، نعم
بالطبع، أنا أتطلع إلى الليلة هل ستأتى فى
المنزل مبكراً؟"
"هذا غير محتمل"

قال بإيجاز متساءلاً لماذا هى متحمسة لعودته
إلى المنزل الليلة حيث يتجادلان ويمكنه أن
يخبرها فى وجهها ما يجب أن تكون على علم
به بالفعل.. ذلك أنه لن يحبها أبداً.

"يجب أن أذهب"
إقتربت منه عينيها تلمع وتعابيرها حائرة بين
الأمل والخوف.
"حسناً، هناك شيء أريد أن أخبرك به شيء

www.rewity.com

أم وائل

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

إلى اللكم.. أطبق على يديه فى قبضتين.
خرج من مكتبه فى خطوات واسعة صائحاً على
أحد مساعديه.

"إتصل بالمحامى أريد أن يلغى الاتفاقية مع ابن
عمتى على الفور"

لم يبطأ من خطواته ليسمع الإجابة لأنه لو
كان هناك أى شىء تعلمه من مرضه هو أن
الحياة قصيرة ويجب أن تقوم بالأشياء المهمة
الآن لأنك لا تعرف أبداً إذا كان هناك غد،
يجب أن تعرف بصدق ما هو المهم حقاً.

ومغلقاً كل مشاعره داخل روحه أسرع ستافروس
إلى غرفة الاجتماعات حيث تنتظره صفقة
ببليون دولار.

الفصل الحادي عشر

كادت تقوم بخطأ رهيب.

كانت هولى لا تزال ترتجف بينما تدفع عربّة الطفل خلال بنايات المدينة الطويلة باتجاه المقهى الصغير حيث من المفترض أن تتقابل مع شقيقتها لشرب القهوة.

كانت محطمة القلب عندما إستيقظت لتكتشف أن ستافروس لم يعد أبداً إلى المنزل ليلة أمس، عندما دعته شقيقتها للخروج للاحتفال بعيد ميلادها إختارت مقهى بالقرب من مكتبه، ذهبت إلى هناك وقلبها مشتعل نصف متشوقته له ونصف متألّمة.

وكادت تقريباً أن تكشف له أنها تحبه، بالتأكيد بمجرد أن يعلم هذا وبمجرد أن يفهم أنه يحمل قلبها بين يديه سوف يعاملها بعناية

خائف من الحب



الفصل الحادي عشر

الفصل الحادي عشر

رمادية وقذرة، مثل أحلامها بالضبط.

أطلق طفلها بكاء احتجاجي من العربية معيداً هولى بحدة إلى الواقع، توقفت على الجانب منتظرة أن تتغير إشارة المرور وداعبت فريدي حتى وهى تكتم دموعها بعنف، بحثت فى بطانيته ووجدت لهايته وأعادتها إلى داخل فمه ليستقر ثانية داخل عربته.

معتدلة أخذت هولى نفس عميق بينما يتغير لون الإشارة وعبرت الشارع محاطة بالحشود السعيدة المبتسمة المحملين بهدايا عيد الميلاد.

ناظرة إلى فريدي فى عربته شعرت بقلبها يرتفع إلى حلقها بينما تعود إليها كلمات ستافروس. الحب دائماً فيه فائز وخاسر منتصر ومهزوم وأنا

خائف من الحب

أكبر؟

لكن بالنظر إلى وجهه الوسيم البارد فى مكتبه أدركت هولى فجأة أنه لن يفعل لأنه يعلم بالفعل.

يعلم أنها تحبه لكنه لا يريد منها أن تلفظ بالكلمات بصوت عالى لأنه عندها سيكون مجبر على الاعتراف أنه لا يبادلها الحب.

الأن كان الألم والحزن يهددان بإبتلاعها بينما تناور بعربة الطفل خلال رصيف قلب المدينة المزدهم بمتسوقين عيد الميلاد المتأخرين.

نوافذ المتاجر كانت مزينة بتألق بمشاهد عيد الميلاد، لكن فى مزاجها الحالى بينما تسقط عينيها على آثار الثلج الذائب فى الأركان المظلمة على الرصيف بدت المدينة

الفصل الحادي عشر

كل شيء لقد رتب لها حفلة عيد ميلاد كبيرة الليلة، نوع من الحفلات المفاجئة حفلتهم الإجتماعية الأولى كزوجين وكل أصدقائهم وعائلتهم سيكونون هناك.

عليها فقط أن تركز على الإيجابيات، إنها الآن فى الثامنة والعشرين سيدة متزوجة مع طفل حان الوقت لأن تنضج.

يمكنها أن تعيش بدون حب زوجها.

شقت فمها بإبتسامة بينما تقترب من المقهى ودفعت عربية الطفل إلى الداخل، رأت شقيقتها الصغيرة تجلس عند مائدة قريبة وجهها بين يديها وبجانبها على المائدة كانت هناك هدية عيد ميلاد صغيرة بجانب كوب كبير من القهوة.

خائف من الحب

قررت منذ وقت طويل أننى لا أريد أن أكون أى منهم.

لقد إعتقدت عندما تزوج منها ستافروس أنه غير رأيه، لكنه لم يفعل لقد أرادهم فقط أن يكونوا عائلة.

وكذلك فعلت هى.

أخذت هولى نفس عميق ربما يمكنها أن تحبه بما يكفى عنهم هم الإثنين وحاولت أن تقول لنفسها لو ستافروس عاملها جيداً ولو قدرها ألا يمكن لذلك أن يكفى؟ طالما هو أب جيد وزوج جيد؟ طالما يقضى الوقت معهم؟ والتي هى واثقة أنه سيفعله بمجرد أن تنتهى هذه الصفقة.

ربما لا يحبها ستافروس لكنه يهتم بها فبعد

الفصل الحادي عشر

خطأى أخبرت ستافروس أنه لا يجب أن يدفع لأوليضر ليظل متزوجاً منك، أنت تستحقين أكثر من ذلك يجب أن يكون الزواج بالحب وليس بالمال

لكن بينما يستمر بكاء شقيقتها فقط قالت هولى بصراحة: "أنا أسفة"

إبتعدت نيكول ماسحة عينيها. "هذا خطأك هولى.. خطأك لمحاولة رعايتي حتى عندما لا أستحق هذا، خطأك لإعتقادك الدائم أنني رائعة حتى عندما أكون حمقاء تماماً، حتى عندما سرقت الرجل الذى تريدني"

"تسرقين..." حاولت نيكول أن تسرق ستافروس؟ حدقت هولى فيها بحيرة ثم فهمت وتنهدت بإرتياح. "اوه، أنت تعنين أوليضر"

خائف من الحب

ركنت هولى عربة الطفل بجانب المائدة الصغيرة. "نيكول؟"

رفعت شقيقتها رأسها والدموع تخطط وجهها.

صاحت هولى مرتعبة: "ما الأمر؟"

همست: "لقد تلقيت للتو اتصال من أوليضر، لفي ستافروس الراتب السنوى لذا فهو يتركنى"

"اوه لا"

إختنق صوتها: "إنه ينتقل للعيش مع امرأة أخرى، امرأة عجوز ثرية يمكنها أن تعطيه نوع الحياة التى يستحقها"

جلست هولى على مقعد مجاور وجذبت نيكول بين ذراعيها بينما شقيقتها الصغيرة تبكى على كتفها.

همست ممسدة ظهرها: "أسفة جداً نيكول هذا

الفصل الحادي عشر

فقط أدرك كما كنت أناانية

"اوہ نیکول..."

أخذت شقيقتها نفس عميق مسترخية للخلف
في مقعدها.

"حان الوقت لى لأعتمد على نفسى وحقيقتى
مغادرة أوليفر جعل الأمر أسهل بالنسبة لى"

"لست مضطرة لأن تكونى وحيدة، تعالى أقيمى
معنا فترة الأعياد هناك الكثير من الغرف"

هزت نيكول رأسها. "سأذهب لزيارة زميلتى
القديمة فى غرفة الجامعة فى فيرمونت،

تملك عائلتها منتجع تزلج صغير كما
تعرفين، أحتاج إلى بعض الوقت بعيداً لأقرر

ماذا أفعل بحياتى"

توقفت قليلاً. "بجانب أن لديك مشاكلك

خائف من الحب

تنشقت نيكول. "كنت أعلم أنك مغرمة به
وأنت سكرتيرته لكنى برغم ذلك أخذته،
والآن يعاقبنى الكون كما أستحق"

قالت هولى: "أنت مخطأة أوليفر لم يكن أبداً
ملكى كان حلم رومانسى ظل يرافقنى وهذا
كل شىء ولم يكن أبداً حقيقى، أنت لم
تأخذى أى شىء منى نيكول ولا تستحقين إلا
الحب"

قالت شقيقتها هزة رأسها بينما تبتسم بارتجاف.
"هذا ما أقصده، حتى عندما أكون رهيبه
معك تجدين الطريقة لرؤيتى فى أفضل شكل
ممکن"

مسحت دموعها. "عندما ماتت أمى وأبى تخلت
عن كل شىء لتربينى، لم أقدر هذا أبداً والآن

الفصل الحادي عشر

برغم مجهود هولى فى إقناع نفسها أنها لا تحتاج إلى حب زوجها إرتفعت غصّة إلى حلقها وأشاحت بوجهها.

"هذا ما إعتقدته"

قالت نيكول بهدوء واضعة يديها على كتفها وكررت نفس الكلمات التى قالتها لها هولى للثو.

"أنت تستحقين أكثر من ذلك"

فجأة كانت هولى من تبكى، غاضبة من نفسها مسحت دموعها.

"ما زال بإمكاننا أن نكون سعداء ستافروس يحبني لكن بطريقة مختلفة وهذا كل شيء، إنه يهتم بى ويظهر هذا من خلال أفعاله مثل حفلة الليلة..."

خائف من الحب

الخاصة"

"عن ماذا تتحدثين؟"

"مثلما قلت، أنت دائماً ترين الأفضل فى الناس هولى حتى وهم لا يستحقونه، أنت تشاهدين ما تريد أن تشاهدى بتلك النظارات الملونة.. أوليفر، أنا"

أمالت نيكول رأسها. "ستافروس"

قالت هولى ببطء: "هل تعتقدين أننى لا أراه على حقيقته؟"

تحدثها عيون شقيقتها. "هل تحبينه؟"

أخذت هولى نفس عميق وخرجت الحقيقة من بين شفتيها بالقوة.

"نعم"

"هل يحبك؟"

الفصل الحادي عشر

قالت بخدر: "ليست هناك حفلة؟"

"أنا أسفة ربما يقوم بعمل شئ آخر ليفاجئك؟"
حاولت شقيقتها الإبتسام بينما تدفع بعلبة
هدايا صغيرة ملونة باتجاهها.

"خذى ملفوفة بورق أعياد الميلاد كما أردتها
دائماً"

إبتسمت بحزن. "وليس بورق الكريسماس
والذى كنت مضطرة دائماً أن تتحمله منى"
نظرت هولى إلى الهدية كانت ملفوفة بشكل
جميل باللون الوردى والزمردى، لونها
المفضلين.

"ما بداخلها أفضل وأفضل، شئ أعلم أنك
أردتة دائماً لكنك لم تكونى أبداً أنانية
بما يكفى لتعترفى بهذا، إفتحيها"

خائف من الحب

قطبت نيكول. "أى حفلة؟"

إبتسمت هولى من بين دموعها. "لا حاجة بك
للتظاهر أعلم أنه سيقم لى حفلة عيد ميلاد،
أصر على فعلها بما أننى لم أرغب فى حفل
إستقبال للزفاف، لا يمكنه ألا يدعوك"
إرتجفت شفاه هولى السفلية وشعرت بحاجة
يائسة للشعور ببعض الأمل.

"لذا يمكنك أن تخبرينى عنها الأمر ليس
مفاجأة"

"أنا لا أحاول أن أخفى أى شئ كمفاجأة، ليست
هناك حفلة هولى"

حدقت بشقيقتها بينما يأتى النادل ويسأل إن
كانوا يحتاجون لأى شئ، هزت نيكول رأسها
ولم تنظر هولى حتى إليه.

الفصل الحادي عشر

تحتاجين إليها الآن أكثر منى"

زوج نيكول تركها وقريباً سيتطلقان لكنها لا تزال تعتقد أن هولى تحتاج إليها أكثر؟ اشتدت يديها حول القلادة بينما تقول بصوت أجش:

"لماذا؟"

هزت نيكول رأسها. "أخبرتيني أن الحب هو ما يصنع الزواج وليس المال، هل ستقضين حياتك حقاً تنتظرين أن يحبك ستافروس.. تنتظرين بيأس حتى تموتى؟"

حدقت هولى فى شقيقتها الصغيرة فى مقهى نيويورك الصغير بينما الزبائن والنادلات فى صخب حولهم، إرتفعت رائحة القهوة وموكا النعناع فى الهواء وحرارة القهوة جعلتها تشعر

خائف من الحب

ببطء أطاعت هولى وشهقت، داخل العلبة موضوعة داخل ورق أبيض قلادة النجمة الذهبية الغالية والتي كانت ملك والدتهم.

قالت نيكول بتعجرف: "أخبرتكم أننى سأجدها، كانت داخل تيشرت المدرسة الثانوية القديم مدفونة فى أعماق صندوق تذكاراتى"

إرتفعت غصّة إلى حلق هولى بينما ترفع القلادة، كانت والدتهم ترتديها كل يوم، كانت هدية من والدهم والذي كان دائماً يسمى لويزا نجمته الشمالية.

قالت شقيقتها فى صوت منخفض:

"اعلم أنك كنت تريدنى أن أحصل عليها حتى لا أفقد أبداً طريقي، لكنى أعتقد أنك

ومهزوم.

أيهم هي؟

مغلقة عينيها أخذت هولى نفس عميق، ثم فتحتهم ببطء.

لا، لن ترضى ليس بعد الآن وليس عندما تكون حياتها وحياة فريدى كلها على المحك.

وستافروس أيضاً لم يرغب أبداً فى إيذائها، قال منذ البداية أنه ليست لديه الرغبة فى أن يكون منتصر والآن حبها له سيجعله واحد.

مدت هولى يديها لتشبك قلادة والدتها حول عنقها، لمست النجمة الذهبية برقعة عند ترقوتها، لا إنها تريد الحب الحب الحقيقي إنها تريد ما حصل عليه والديها.

بالعرق والحرارة ثم بالرطوبة والبرودة.

ثم أدركت أنها ليست القهوة، لكن قلبها.

قضت حياتها بأكملها تعتنى بالآخرين متخيلة نفسها تحب رجال لا تستطيع الحصول عليهم..

أولاً أوليفر ثم ستافروس، وحتى الآن كانت مستعدة لأن ترضى بحلم يبقيا دافئة حتى لا تشعر باليأس الشديد والوحدة بدلاً من أن تكون شجاعة بما يكفى للتمسك بالشيء الحقيقي.

سقطت نظراتها على فريدى ملفوف فى بطانيات يمص لهايته داخل عربته، هل هذا هو المثال الذى تريد أن تعلمه لابنها؟ أن الزواج يعنى تضحية واحد والآخر يستبد به؟

فى الحب دائماً هناك فائز وخاسر منتصر

الإنترنت.

سوف يتصل بمحاميه بهذا الشأن غداً، ومع بعض الحظ يمكنهم أن يقوموا بضربتهم أولاً بينما منافسيه ما زالوا متكاسلين مع هدايا عيد الميلاد وعشاء عيد الشكر.

وهو يدخل إلى شقته المظلمة الصامتة أنار مصباح الردهة وكاد يقفز عندما رأى زوجته تجلس على أريكة الصالة محدقة في الشعلة الشاحبة للمدفأة وبجانبيها أضواء شجرة الكريسماس تتلألأ بضعف.

قال بقلق: "ماذا تفعلين بسهرك هكذا إلى وقت متأخر؟ لا يمكن أن يكون شيء جيد" نهضت ببطء لتواجهه لم تكن ترتدي بيجامتها كما يتوقع المرء لكنها كانت

الحب هو ما يصنع الزواج.. ليس المال ليس الجنس وليست حتى الصداقة، الحب فقط. وهي لن تفعل، لا يمكنها قضاء الباقي من حياتها بدون حب.

كان منتصف الليل تقريباً عندما وصل ستافروس إلى المنزل. أسند رأسه على الباب للحظة منهكاً، لم ينم غير ثلاث ساعات فقط خلال الثمانى والأربعين ساعة الأخيرة، لكن الصفقة اكتملت أخيراً لقد إنتهى.

على الأقل حتى الصفقة التالية، إنه بالفعل يفكر في صفقة إستحواذ محتمل لشركة في بيتسبرج طورت منصة لشبكة مبيعات على

الفصل الحادي عشر

"هناك دائماً صفقة أخرى هولى، هناك صفقة إستحواذ محتملة جديدة تحت النظر وسأحتاج الذهاب للمكتب صباح الغد باكراً" إفتقرت شفتيها. "لكن الغد هى ليلة عيد الميلاد ولقد عدت للمنزل توأ، لم نراك منذ أسابيع..."

"أنا رئيس شركة كبرى هولى" صوته كان أكثر قسوة مما ينوى لكنه كان متعب ولا يرغب فى سماع شكواها لا يريد أن يشعر بالذنب فى الوقت الحالى.. أو يشعر بأى شىء على الإطلاق.

"هكذا ندفع من أجل طريقة حياتنا، من أجل كل مجوهراتك وملابسك الجميلة" رفعت هولى ذقنها. "لم أطلب أبداً أى من هذا"

خائف من الحب

مرتديّة ملابسها كاملة وليست الملابس الأنيقة التى إشتراها لها، لكن السترة البسيطة والجينز التى إرتدتها وهى تغادر سويسرا الشهر الماضى.

"نحن فى حاجة إلى التحدث"
"ذكرتى هذا من قبل لكنه كان يوم طويل هل يمكننا التحدث فى الغد؟"
أو أبداً، مرريد خلال شعره الأسود واضعاً حقيبته الكمبيوتر بينما يبتسم لها إبتسامة صغيرة.
"لقد تم التوقيع على الصفقة"
إقتربت منه. "اوه؟ إذاً لقد إنتهيت؟"
"نعم"

صمتت قليلاً. "إذاً ستكون فى المنزل أكثر..."
علق معطفه الكشميرى الأسود الإيطالى.

الفصل الحادي عشر

مرضه خلال العام الماضى مرة أخرى.

"اليوم الذى وقعت فيه صفقة جديدة ببليون دولار؟"

إبتسمت له إبتسامة رفيعة. "يوم ميلادى"

رمش ثم تخللت عقله لعنة متوحشة، بالطبع الثالث والعشرين من ديسمبر يوم ميلادها.

شعر الآن بالذنب أكثر من أى وقت وهو ما جعله أكثر غضبا، لقد نسى تماماً يوم ميلادها ووعدده لها بإقامة حفلة من أجلها.

كان هو من أصر منذ البداية على إقامة حفلة لها تكون ضخمة، والآن بدا مثل التافه.. الآن خذلها.

كره ستاقروس خيبة أملها الواضح فى عينيها الخضراء.. والإتهام الغائر هناك، إنها نفس

خائف من الحب

كانت محقة مما لم يترك له الفرصة للتفاوض أو لومها، وهذا أزعجه.

"أنظرى أنا منهك وحديثنا يجب أن ينتظر" حتى متى؟"

هز كتفيه. "حتى يكون لدى وقت"

والذى هو مع بعض الحظ لن يكون أبداً، كل ما عليه فعله هو التخطيط لعمليات لا تنتهى من الاندماج والاستحواذ والكثير من العمل الذى لا ينتهى وسيكون لديه عذر رائع حتى لا يخبرها أبداً بصراحة أنه لا يحبها أو يرى وجهها الجميل يتحطم إلى مليون قطعة.

لكن بينما يستدير مبتعداً أوقفه صوتها.

"هل تعلم ما هو اليوم؟"

مقطباً نظر إليها، من الأفضل ألا تثير موضوع

الفصل الحادي عشر

ضاغطاً على فكه قال فقط: "نسيت الحفلة
سأجعل سكرتيرى ينظمها فى أسرع وقت
ممكناً"

"سكرتيرك؟"

إشتد فكه أكثر. "هل تفضلين هدية بدلاً من
ذلك؟ مجوهرات؟ رحلة؟"

أخذت نفس عميق ورأى دموع فى عينيها. "ما
أريده هو وقتك"

رؤيته لدموعها ألمه بشدة ولم يتمكن من منع
نفسه من إنتقادها.

"إذاً فلديك توقعات غير منطقية، هل
إعتقدت حقاً أن شهر عسلنا سيدوم إلى الأبد؟"
همست: "نعم"

نظرت إلى الخاتم الماسى الكبير الذى يبرق

خائف من الحب

الطريقة التى كانت تنظر بها والدته إلى والده
عندما كان يخونها أرستيدس مرة بعد مرة
وكصبى تساءل ستافروس دائماً لماذا تتحمل
والدته مثل هذه المعاملة.

الأن كان بطريقة ما فى مكان والده.. لم يخن
لكنه كذب بدون أن يقصد ليست هناك
حفلة، لا يستطيع ولن يتمكن من تحمل
التفكير فى نفسه كالشرير فى هذه
المعادلة.

قال بتصلب: "أسف"

الإعتراف بالذنب شئ صعب بالنسبة له وقاوم
الإغراء بوضع أعذار أن يلومها على توقعها
الكثير جداً فى حين أنه كان غارق فى
صفقة العمل.

الفصل الحادي عشر

انتفض قلبه وبحزم دفن هذا الشعور فى الأعماق أسفل عشرة أقدام من الثلج.

"لم أرغب أبداً فى أن تحبينى"

تعابيرها كانت حزينة. "أعلم، وكنت غاضبة

جداً عندما أخبرتنى أن هذا سوف يحدث وأننى

لن أتمكن من مقاومة الوقوع فى حبك"

شعر بتصلب أكتافه بشكل مؤلم وتوسل لها:

"أنت شخص جيد هولى ولا أريدك أن تعانى، ألا

يمكنك أن تكونى سعيدة بالحياة التى

لدينا؟ ألا يمكنك فقط إسترداد حبك؟"

حدقت به هولى للحظة طويلة ثم هزت رأسها

ببطء.

"لا يمكنى، لا يمكنى التظاهر أننى لا

أحبك ولا يمكنى أن أوقفه، أنا أسفرت أعلم

خائف من الحب

فى إصبعها الأيسر، إنه يلمع مثل الدموع فى عينيها.

"أحبك ستافروس، هل يمكنك أبداً أن تحبينى؟"

جاءت أخيراً.. اللحظة التى كان يخشاها وأراد

أن يتجنب السؤال لكن بالنظر لوجهها التعيس

وكان عليه أن يخبرها بالحقيقة.

قال بهدوء: "لا، أسف هولى إنه ليس شىء

شخصى لقد أخبرتك أنا فقط غير مناسب

لهذا"

ارتخت أكتافها ثم رفعت رأسها بإبتسامة

مرتجفة.

"أسفرت أنا أيضاً، هذا ما قصدته أليس كذلك؟

بشأن المنتصر والمهزوم؟"

الفصل الحادي عشر

الليلىة القديمة موضوعة بجانب الباب.
همس وهو يجد صعوبة فى التصديق: "أنت
تتركىنى"
مشيخة بوجهها أومات هولى والدموع تلتخ
وجهها.

"كنت أعلم ما ستقوله لكن أنا.. أنا أعتقد
أننى أردت أن أسمع به شكل صريح لأعلم أنه لا
يوجد أمل على الإطلاق"
تقدم إلى الأمام قبض على كتفها وحقق فى
عينها.

"لست مضطرة إلى الرحيل، أريدك أن تبقى..."
هزت رأسها. "رأيت نيكول اليوم تركها أوليفر
من أجل امرأة أخرى، فى الماضى كنت ذهبت
فى كل الاتجاهات محاولت إصلاح حياتها وأن

خائف من الحب

أننى أضعك فى موقف لم ترغب أبداً أن تكون
فيه"
رمشت بسرعة وحاولت أن تبتسم من بين
دموعها.

"سيكون الأمر على ما يرام"
قطب ستافروس واقترب متشوقاً إلى أن يحيطها
بذراعيه يواسيها لكن كيف بإمكانه هذا
عندما يكون هو بنفسه سبب بكائها؟
"أحقاً؟"

أومات هولى. "حان الوقت لى أن أنضج وأن أرى
الأشياء كما هى فى الحقيقة" نظرت إليه.
"وليس كما أتمنى أن تكون"

شعر بكلماتها كمعول الثلج خلال قلبه
المتجمد، وفى هذه اللحظة رأى حقيبتها

الفصل الحادي عشر

إما يحبك أو لا يحبك"
إبتسمت له بارتجاف. "لا بأس ستافروس حقاً
ستكون أفضل حالاً أيضاً بهذه الطريقة وليس
هناك ما يجعلك تشعر بالسوء"
"اللعنة هولى..."
حاولت أن تبتمسم. "إنه ليس خطأ أحد،
أشكرك على إخباري بالحقيقة"
كانت هناك غصّة في حلقه. "وهذه
مكافأتى أن تضطري إلى الرحيل؟"
"لا أحد سيكون متفاجيء عندما ننفصل، أنت
أعطيت لطفلك إسمك وهذا يكفي"
ماسحت عينيها إبتسمت بسخرية. "أقصد، هيا..
سكرتيرة وبليونير؟ لا أحد أبداً سيعتقد أن
هذا الزواج يمكن أن يدوم"

خائف من الحب

أسهل لها طريقها لكنها لم تعد فى حاجة إلى
ذلك بعد الآن إنها أقوى مما إعتقدت، وهل
تعلم ماذا؟ وكذلك أنا"
رفعت نظراتها إليه قائلة ببساطة: "كنت
معتمدة على نفسى من قبل ويمكنى فعل ذلك
مرة أخرى"
أسقط ستافروس يديه. "تعتمدين على
نفسك؟"
"إعتقدت مرة أن الطريقة الوحيدة حتى أكون
محبوبة هى بالتضحية بنفسى من أجل
الأخرين، وأخذ الأمر منى كل هذا.. نظرت
حولها فى الشقة الأنيقة قليلة الأثاث.. حتى
أدرك أنه ليس هكذا ينجح الحب، لا
يمكنك الفوز بحب شخص بإعطائه روحك

الفصل الحادي عشر

لقد أطلق وعود كبيرة لم يحافظ عليها، لقد أقسم أنه سيكون أب رائع ثم إختفى في مكتبه.

تشوق لأن يمد يديه لها وبجذبيها بين ذراعيه أن يقبلها حتى تفقد وعيها وتوافق على أن تنسى فكرة الحب هذه وتبقى معه إلى الأبد.

لكنه كان محشور في الزاوية هولى تتركه وليس هناك ما يمكنه فعله بهذا الشأن، لا يمكنه أن يغريها أو يجبرها على البقاء وهو يعلم أنه بذلك يسرق روحها ولا يعطيها شيء في المقابل.

لا يمكنه أن يكون بهذه الوحشية بالسماح لها بالبقاء ومراقبته كل يوم بنظرة يأس في عينيها تواقته لحب لا يمكنه أن يعطيه.

خائف من الحب

قال بصوت أجش: "وفريدي؟"

موجة من المشاعر عبرت وجه هولى لكنه رآها تتحكم فيها رآها تتقبلها وتسيطر عليها.

قالت بهدوء: "سوف نتشارك في الحضنة وستكون دائماً في حياته"

سمحت لنفسها بإبتسامته آسفة. "دعنا نكون صرحاء كذلك العمل لثمانى عشر ساعة في اليوم شاملاً يوم عيد الميلاد أنت بالفعل لن تراه كثيراً على أى حال أليس كذلك؟ حتى لو عشنا جميعاً في نفس المنزل"

تلوى قلب ستافروس من فكرة أنه لن يعيش بعد ذلك في نفس المنزل مع ابنه الطفل لكن كيف بإمكانه أن يجادلها؟

كل ما قالتة صحيح مثل حفلة يوم ميلادها

الفصل الحادي عشر

إبتسامتها كانت حزينّة. "لم يعد الأمر مهم بعد الآن، أنا وفريدى حجزنا على أول طائرة متجهة إلى سويسرا في الغد والتي تغادر في الخامسة صباحاً، بدا من الأسهل المكوث خلال الليل في فندق بالقرب من المطار وإيليني هناك بالفعل مع فريدى"

ألن يتمكن حتى من توديع إينه؟ شعر بغصة في حلقه وبرودة تنتشر في صدره، أراد أن يجادلها أن يطالبها بالمزيد من الوقت.

ثم نظر إلى هولى لقد قررت بالفعل، بمجرد أن تعلم المرأة ماذا تريد فما الذي ستجنيه من الإنتظار؟ لم يعجب بها أبداً كما أعجب بها في هذه اللحظة.

كل ما يمكنه محاولته فعله هو قبول قرارها

خائف من الحب

ولا يمكنه أن يكون رجل أنانى حاقد مثل والده محاولاً إجبارها على البقاء رغم إرادتها بتهديدها بالحصول على حضانتة فريدى أو يمنع عنها الخمسة ملايين دولار التي يضمنها إتفاق ما قبل الزواج في محاولته حقوده لمعاقبتها أو إذلالها.

سألها في صوت ضعيف: "أين ستذهبين؟"
"سويسرا"

"الليلة؟ في هذا الوقت المتأخر؟"
أعطته إبتسامة سريعة. "لم أكن واثقة متى ستعود الليلة إلى المنزل أو إذا كنت ستعود على الإطلاق"

إحتدت عيونه. "لقد شرحت لك لماذا تأخرت"

متواصلة.

"إذا لم ترغبى فى أخذ طائرتى الخاصة فعلى الأقل سافرى فى الدرجة الأولى، لست فى حاجة إلى التوفير فإتفاق ما قبل الزواج يضمن لك..."

أسكتته بقسوة: "لا، إنه مال فريدى"

"سأظل دائماً أدم فريدى مالياً، الخمسة ملايين ملكك"

"لا أريد هذا المال" عينيها الخضراء كانت صارمة، ثم أضافت بخفة: "على أى حال الدرجة الأولى ليست مكان مناسب لطفل، الأثرياء وعارضات الأزياء هناك فى الأعلى قد يحطمون كؤوس الشامبانيا ويهاجموننا إذا بدأ فريدى فى البكاء وهو ما سيفعله فأذنه دائماً ما

أفضل مما فعل والده، أجبر نفسه على أن يسألها: "متى يمكنى رؤيته مرة أخرى؟"

"أى وقت تأتى فيه إلى سويسرا"

صوته كان أجش بينما يقول: "خذى طائرتى الخاصة"

بدت هولى متفاجئة من عرضه ثم ابتسمت نصف ابتسامته.

"لسنا فى حاجة إلى أى شىء فاخر جداً، الطيران التجارى جيد كل ما أريده مقعد فقط فى الدرجة السياحية مع طفلى على حجرى.

تخيل ستافروس زوجته محشورة فى مقعد أوسط غير مريح بين رجال بحجم أربعمئة كيلو جرام على كلا جانبيها وطفلهم يتلوى ويبكى فى حجرها لمدة تسعة ساعات

الفصل الحادي عشر

بكره منه أخذه، الماسّة المرصعة بالبلاطين بوزن عشرة قيراط والتي كانت رمز الأبدية الآن مجرد حجر بارد فى يديه، أغلق قبضته عليه.

"سأجعل المحامى يتواصل معك بعد عيد الميلاد" حاولت الابتسام. "سنكون متحضرين" لم يشعر أبداً بهذا البؤس حتى عندما ماتت والدته، وبينما تستدير هولى لتذهب إعترف بمضض:

"كيف يمكنك أن تفعلى هذا؟ لو كنت تحبينى كيف يمكنك الرحيل؟"

إستدارت إليه عينيها مليئة بالدموع. "إذا لم أكن قوية الآن لن أكون أبداً وسندم نحن الإثنين طوال العمر، أعلم ما فعلته بك

خائف من الحب

تؤلّمه أثناء الإقلاع، هل تتذكر كيف كان عندما طرنا إلى اليونان ونيويورك" تقابلت أعينهم وشعر بطعنة فى صدره.

"ستأخذكم طائرتى الخاصة" كان فخور بنبرته الحازمة.

"ليس ضرورى..."

صوته كان ثابت لا يتحمل أى معارضة. "توقضى عن الجدال، لست فى حاجة إلى النوم فى فندق حتى الصباح يمكنك الرحيل على الفور، فريدى سيكون أكثر إرتياحاً وأنت تعلمين أن هذا صحيح"

تنهدت. "أشكرك" قالت ببطء صاحبة الخاتم الماسى الكبير من إصبعها ومدت يديها به. "هذا ينتمى لك"

www.rewity.com

روايات رومانسية

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

طفولتك ولن أدع ابني يعتقد بكل الأشياء
الخاطئة حول المفترض أن يكون عليه
الزواج، لن أسمح أن يكبر معاق مثل..."
قال ستافروس في صوت منخفض: "مثلي؟"
مقتربة قبلت خده، شعر بدفتها متنشقا رائحة
الفانيلا وزهور البرتقال.
همست: "كن سعيد"
وملتقطت حقيبتها الليلية رحلت هولى.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثاني عشر

استيقظ ستافروس فى الصباح التالى على الصوت العالى لمنبه هاتفه، بدون أن يفتح عينيه مد يده إلى دفعه هولى. جانبها فى الفراش كان بارد، وتذكر، ببطء فتح عينيه. لقد رحلت.

بأنفاس لاهثة نظر إلى ملابسه المجددة لقد سقط داخل الفراش ليلة أمس فى قميصه الأبيض وسرواله الأسود لم تكن لديه القدرة على تغيير ملابسه، لم يرغب فى التفكير كان من الأسهل السقوط فى الفراش أو فى زجاجة ويسكى والفراش كان أقرب. لكنه حلم طوال الليل أحلام غريبة حيث كان مبتسم وسعيد، أحلام جميلة حية حيث

خائف من الحب



الفصل الثاني عشر

الفصل الثاني عشر

محاطة بورق أحمر مصنوع يدوياً مع قوس أحمر.
"إلى زوجي"

تلوى قلبه وللحظة حدق بها وكأنه إكتشف ثعبان سام بين الفروع، ثم بتجهم رفع العلبة الصغيرة فى يديه لم تكن تزن شيء تقريباً، تسائل إن كانت أحضرت له الهدية قبل أن تفكر فى تركه أم بعد ذلك، وتمنى لو كانت بعد لأنه لا يمكنه تحمل فتح هدية مليئة بكل الآمال الكريهة لأحلامها الرومانسية.

إنه لا يريد لها وسيكون سادى لو ألقى عليها نظرة، ألقى الهدية مرة أخرى بين فروع الشجرة ثم ذهب ليأخذ حمام.

خائف من الحب

كان يمسك بيد زوجته يسIRON داخل وادى شتوى يصنعون رجل الثلج مع إبنهم، لم يكن ستافروس خائف من حبها فى حلمه أعطاها كل قلبه بلا خوف.

خيوط هذا الحلم سخرت منه بينما يجلس متصبلاً فى الضوء البارد، كان صباح ليلة عيد الميلاد وكل شيء يبدو رمادى.. غرفة النوم الفارغة المدينة فى الخارج والسماء رمادية كل شيء رمادى.
إلا...

ضاقت عينيه عندما رأى لمعان لون غريب شيء ما أحمر، خرج من الفراش وسار بهدوء خلال الأرض الرخامية ومد يديه لشيء بين فروع الشجرة الصناعية، هدية عيد ميلاد صغيرة

الفصل الثاني عشر

على كل الملابس المصممة الفاخرة التي تركتها هولى خلفها، الكثير منهم لا يزال لم يلبس بعد وما زالوا داخل حقائبهم التي جيء بها من المتجر.

شاعراً بالخواء إستدار مبتعداً ساحباً بوكسر حريري أسود وسروال أسود، سوف يتصل بفريق الإستحواذ ويخبرهم أنهم في حاجة إلى الإجتماع الليلة واللجنة على ليلة عيد الميلاد، العمل هو ما يهم وبناء إمبراطوريته من أجل ابنه حتى يرثها...

ماذا يوجد في هدية هولى؟

مستديراً على عقبه جرى تقريباً عبر غرفة النوم إلى شجرة الكريسماس، أمسك بهدية هولى مزق ورق التغليف وفتح العلبة الورقية

خائف من الحب

خلع ملابسه المجعدة وترك حرارة الماء الساخن تحرق بشرته وفرك رأسه حتى ألمته فروة رأسه.

ربما كان من الأفضل أن يواجههم إنتهى بهذه الطريقة، بسرعة ونظافة قبل أن يتألم أحد وقبل أن يدركوا كم أنه لا يستحق حبهم عندما لا يكون قادر على العطاء في المقابل. تذكر وجه هولى التعيس كسير القلب.

أحبك هل يمكنك أبداً أن تحبني؟

وردة فعله العملية الباردة بينما يخبرها أنه لن يحبها أبداً ويخبرها أن الأمر ليس شخصي.

أغلق الماء الساخن ووقف ثابتاً في الحمام يتذكر ودق قلبه بطريقة غريبة.

سائراً باتجاه خزانة الملابس حاول ألا ينظر

الفصل الثاني عشر

قال بحزم: "رحيلها السريع يثبت العكس"
نظر خارج النافذة إلى الصباح الرمادي من فوق
المدينة الرمادية، يعلم أن النجوم موجودة
فوق السحاب حتى في هذا الوقت لكن لا
يمكنه رؤيتهم بالضبط مثل زوجته وطفله.
تساءل إن كانت طائرته الخاصة قد هبطت
بعد، أو إذا كانت السماء الآن في سويسرا
مشرقة وزرقاء فوق جبال الألب الجليدية.
تخيلهم يزينون شجرة الكريسماس ويشربون
الكاكاو، رأى هولى جميلة جداً ومحبة
ودافئة القلب مرتدية بيجامتها الناعمة الليلة
بينما تعلق الجوارب فوق المدفأة الحجرية في
الكوخ القديم، إنها تؤمن بالحب وربما تؤمن
بسانتا كلوز أيضاً.

خائف من الحب

الصغيرة.

رأى في الداخل موضوعتة على منديل أبيض
حليّة مصنوعة يدوياً نجمة حمراء، سمع
صوتها العذب مثل الهمس خلال قلبه.
والدي كانوا سعداء في مطاردة نجومهم.
ارتفعت غصّة إلى حلقه ليس الجميع محظوظين
جداً، لا يمكن للجميع...
"أنت أحق ستافى"
قيلت الكلمات باليونانية حزناً أكثر منها
إتهام، مستديراً رأى إيليني تقف في المدخل.
أجاب بنفس اللغة: "لقد إختارت أن تذهب ولم
أتمكن من منعها"
هزت المرأة اليونانية العجوز رأسها.
"إنها تحبك وآخر شيء أرادته هو أن تذهب"

الفصل الثاني عشر

والا لماذا ترسلها بعيداً؟

نظر إليها بعدم تصديق. "الآن أعلم أنك مجنونة، أن أترك هولى ترحل يثبت أنني أحبها؟"

نظرت إليه إيليني بثبات. "تعتقد أنك لا تستحقها لذا لا تسمح لها بأن تضيع سنوات من عمرها كما فعلت والدتك بحبها لشخص بالتأكيد لا يستحق حبها"

حدق فيها ستافروس بصدمة وضافت عينيه.

"أنا لست مثل أبي"

أمالت المرأة اليونانية البيضاء الشعر رأسها وعينيها تلمع في الفجر الظليل.

"لا؟ صحيح أنك لا تنام مع نساء أخرى، لكن هل تتجاهل؟ هل تتخلى وتهمل؟"

خائف من الحب

تنهدت إيليني مصدرة صوت بلسانها.

"اوه ستافى، لماذا لم تخبرها فقط بالحقيقة؟" تخلله الغضب وقال مدمماً: "لقد فعلت، لا يمكنى أبداً أن أحبها"

تركزت عليه عيون المرأة العجوز السوداء ثم تنهدت مرة أخرى.

قالت بتوبيخ وهى تهز رأسها قليلاً: "يا للرجال، الحقيقة أنك تحبها بالفعل"

حدق بها ستافروس. "أحب هولى؟"

هذا سخيّف إنه لن يحب أى أحد، الحب مأساة يصنع ضحايا من واحد على الأقل إذا لم يكن من الإثنين.

سخر بوقاحة: "لقد جننت أيتها المرأة العجوز" لكنها لم تدع إهائته توقفها. "بالطبع تحبها"

الفصل الثاني عشر

الجدارية على المدينة.
قالت إيليني بلطف خلفه: "إذهب إليها، إذا لم تفعل وإذا لم تكن شجاع بما يكفي لتحارب من أجلها، شجاع بما يكفي لتعطيها كل شيء سوف تندم على هذا طوال حياتك" أحاط بهم الصمت.
إستدار للخلف لكنها كانت قد رحلت.
سائراً في الغرفة توقف وحدق للأسفل في النجمة الحمراء التي صنعتها زوجته من أجله، لقد أحضرها إلى نيويورك بزوبعة كبيرة واعداً أنه سيكون زوج جيد واعداً أنه سيكون أب جيد ووعداً أنها لن تندم أبداً على ذلك، مصمماً أنه يريد أن يقيم لها حفلة من أجل يوم ميلادها.

خائف من الحب

إشتدت يديه على جانبيه. "كنت جيد معهم" رفعت ذقتها. "هل نسيت أنني كنت أعيش هنا مؤخراً بينما أنت لم تفعل"
فتح ستافروس فمه ليجادلها ثم أغلقه مرة أخرى، حسناً نعم إنه لم يكن هنا كثيراً خلال البضعة أسابيع الأخيرة وبالكاد رأى زوجته الجديدة أو ابنه لكنه كان يحاول أن يحميهم من حبه لأنه لم يرغب في إيلاهم.
لقد حاول ما بوسعه أعطى لهولى إسمه وماله، لكنهم لم يرغبوا في شيء من هذا.
إلا إهتمامه وحبه.
لأنهم يستحقون أكثر من ذلك يستحقون الأفضل.. ولأنه لا يستحقهم.
إبتلع ريقه بقوة وحدق ستافروس خارج النافذة

الفصل الثاني عشر

لكنه لم يسمح أبداً للخوف أن يمنعه من قبل،
لم يمنعه من بناء شركة بليون دولار من لا
شيء، لم يمنعه من الزواج بهولى برغم أنه
بطريقة ما كان يعلم دائماً أنه سينتهى بهذه
الطريقة.

هل يمكنه أن يتغير؟ هل يمكن أن يكون
شجاع بما يكفى لأن يعطيها كل شيء؟ هل
يمكنه أن يفوز بقلبها؟

ملأت الدموع عينيه بينما ينظر إلى مدينة
نيويورك، لا يمكنه أن يرى النجوم من فوق
السحاب لكنهم هناك منتظرين منه أن يراهم
منتظرين أن يرشدوه.

أمسك ستافروس النجمة الحمراء فى يديه إنها
ناعمة مثل شعرها الأحمر ورقيقة كقلبها.

خائف من الحب

ثم لم يفعل شيء من هذا وتخلى عنها بأقسى
طريقة.

إيلينى كانت محقة لقد تخلى عن عائلته،
ليس بسبب صفقة عمل ما وليس حتى بسبب
محاولته حمايتهم.

لقد تجنب زوجته بتعمد لأنه كان خائف..
خائف أنها لو إقتربت منه أكثر ستدرك أخيراً
أنها هى المنتصرة وليس هو.

كان أبى دائماً يقول أن حب أمى غير حياته
جعلته زوج وأب وأكثر مما تخيل أبداً أن يكون
عليه، كان دائماً يقول أنها غيرت نجومه.

ببطء رفع ستافروس النجمة الحمراء.
إنه لا يستحقها، وهذا صحيح فهو لا يعلم إن
كان سيتمكن أبداً من ذلك.

الفصل الثاني عشر

كانت سعيدة لأنها أخذت طائرة ستافروس الخاصة كما أصر أذن فريدى أتمته وظل يبكى طوال الطريق، وكذلك هي، منهك من البكاء لساعات نام طفلها أخيراً منذ ساعة والآن هي وحيدة فى الصمت.

تساءلت هولى ماذا يفعل زوجها فى الوقت الحالى فى نيويورك، نظرت خارج نافذة الكوخ لكن كل ما رآته هو إنعكاس لإمرأة شابة حمراء الشعر وحيدة وحزينة.

لا، لا يمكنها أن تشعر بالشفقة على نفسها، إنها محظوظة بالحصول على هذا الكوخ من أجلها هي وطفلها، محظوظة لحصولها على الوقت والمكان حتى تفكر كيف تبدأ من جديد.

خائف من الحب

رمش بسرعة وأخذ نفس عميق.
ربما، فقط ربما.. لم يتأخر الوقت كثيراً لتغيير نجومه.

الوادي السويسرى كان مظلم وصامت فى نهاية ليلة عيد الميلاد.

فى الخارج كانت النجوم براقية مثل الماس فى الليلة المظلمة الباردة، على مسافة بعيدة يمكن لهولى أن تسمع رنين أجراس الكنيسة من أجل قداس منتصف الليل.

الطريق أمام كوخها كان خالى، كل جيرانها ذهبوا ليقضوا وقت مع الأصدقاء والعائلة.. هؤلاء اللذين لم يذهبوا إلى المناطق المشمسة من أجل قضاء عطلاتهم.

الفصل الثاني عشر

يونا يحشون نيكول بالفعل ببسكويت عيد الميلاد وشراب البيض.
"أعتقد أنني سأكون بخير، ربما يأخذ الأمر وقت لكن العام الجديد على الأبواب"
إبتسمت هولى بحزن لقد كبرت شقيقتها الصغيرة حقاً.

ثم بهزة من رأسها بدأت تنظف الشاليتة الصغير البسيط من الداخل، زينة عيد الميلاد كانت لا تزال معلقة من الشهر الماضي ولا شيء تغير.
شكرت جدول رئيسها السابق المزدحم لإبقائه منشغلاً بشدة عن ترتيب أمر حزم أمتعتها وما تملك وإرسالهم إلى نيويورك.

رفعت لحاف جدتها القديم من على مسند الأريكة الرثة ولفته حول كتفها، أخذت

خائف من الحب

فاتحة الباب الأمامي نظرت هولى إلى الوادي الشتوي الهادئ وضوء القمر يكتسح الثلج ويمكنها أن ترى القمة الحادة لجبال الألب في الأعلى، أنفاسها كانت دخان أبيض يرقص في الهواء وصدمت البرودة الثلجية رثتها.

من على بعد يمكنها أن ترى ضوء سيارة تلتوى مع الطريق خلال الوادي باتجاه شاليهها الصغير، فكرت أن شخص ما يسافر ليكون مع عائلته من أجل عيد الميلاد وشعرت بألم في قلبها.

مرتجفة في قميصها الأبيض الخفيف والشورت الصغير أغلقت الباب وعادت إلى الداخل، قالت لنفسها أن لديها عائلتها لقد أرسلت لها شقيقتها رسالةً للتو من فيرمونت تخبرها فيها أن منحدرات التزلج مثالية جداً وجميلة وعائلة

الفصل الثاني عشر

لذا هولى ليست وحيدة ليس فى الحقيقة،
كما انها حاولت ما بوسعها أن تجعل أول عيد
ميلاد لفريدى مميز.

رفعت رأسها من على النار المحتدمة إلى
الجوربين المصنوعين يدوياً المعلقين فوق
المدفأة، قبل أن تذهب إلى الفراش الليلة سوف
تملأهم بالبرتقال والنعناع الذى أحضرته
جيرترود وحقبة الحلوى المنزلية من إيلينى،
ليس كأن فريدى يمكنه أكلهم بعد لكنه
على الأقل سيعلم أنه محبوب...

أضواء السيارة فى الخارج إزدادت توهجاً،
وتساءلت هولى إن كان شخص ما يزور واحد من
جيرانها ربما ابن إيلكى من ألمانيا أو ربما شقيق
هورست من جنيف.

خائف من الحب

واحدة من بسكويات السكر الطازج من جرة
البسكويات على شكل سانتا كلوز، قضمتها
وجلست محدقة فى النار.

حتى النار مختلفة هنا فى شقة ستافروس فى
نيويورك شعلت النار كانت بيضاء وبدون
حرارة تزود بالغاز البارد فوق حجارة أنيفة، هنا
النار ساخنة بما يكفى لتدفئ الكوخ مزودة
بقطع الخشب التى تحتفظ به على الشرفة.

عندما سمع جيرانها بعودة هولى أسرعوا
بالترحيب بها، هورست العجوز النشيط ذو
العيون المشرقة أحضر لها شجرة كريسماس
صغيرة والتى قطعها من الغابة القريبة، إيلكى
الطيبة السمينتة أحضرت لها بسكويات
السكر والذى زينوه أحفادها.

الفصل الثاني عشر

أصبح الوقت متأخر كثيراً لاستعادتها، تساءلت إن كان سيلاحظها ستافروس حتى وهى مطوية بين فروع شجرته الصناعية أم أن إيلينى ألقتهما خارجاً مع أشيائه الأخرى غير المرغوبة. مثل هولى.

ارتفعت غصّة إلى حلقها، لا هذا ليس عدلاً ستافروس كان واضح طوال الوقت أنه لن يحبها أبداً وكانت هى التى حاولت أن تغير القواعد، كانت هى التى برغم كل تحذيراته أعطته قلبها.

سمعت صوت إغلاق باب سيارة مفاجيء فى الخارج تبعته خطوات ثقيلة تسحق الثلج، هل قرر جار آخر أن يزورها فى هذا الوقت المتأخر من ليلة عيد الميلاد؟ يجب أن يكون كذلك

خائف من الحب

تحركت نظراتها إلى شجرة الكريسماس التى تتلأأ الآن بين المدفأة الحجرية والنافذة الصغيرة المكسوة بالثلج.

زينت الشجرة بالمصابيح الكبيرة الملونة والحلى القديمة من أيام طفولتها، الشئ الوحيد التى لم تلمسه فى صندوق الكريسماس القديم الخاص بعائلتها هو إكليل النجوم الحمراء وتبدو الشجرة خالية بدونها لكنها فقط لم تستطع وضعه.

عندما صنعت لستافروس نجمته الحمراء تمننت أن تبدأ بها تقليد جديد لزواجهم عن طريق المزج بين شجرته الراقية مع أسلوب عائلتها البسيط فى التزيين.

لقد تذكرت هديتها له وهى فى الطائرة عندما

الفصل الثاني عشر

لحاف جدتها بشدة فوق كتفها واقتربت من الباب الخشبي.

نادت بهدوء حتى لا توقظ الطفل المتعب النائم في الغرفة المجاورة:
"من بالباب؟"

للحظة لم تكن هناك إجابة وتساءلت إن كانت بطريقة ما تخيلت الطرق من خداع أضواء السيارة الشديد وهي تمر من أمام الكوخ مع صوت رياح الشتاء الثلجية، ثم سمعت صوت زوجها الملح المنخفض.

"هولى..."

الآن علمت حقاً أنها تحلم، مرتت يد مرتجفة على جبينها ونظرت إلى الأريكة متوقعة تقريباً أن ترى نفسها لا تزال نائمة هناك.

خائف من الحب

فمن يكون غير ذلك.. سانتا كلوز يوصل الألعاب لفريدي بواسطة مركبته؟

كانت قد جلست للتو وبالكاد تذوقت البسكويت من الجرة الفخارية وبجانبا شراب الكاكاو البارد، نهضت على قدميها في حذائها الصوفى ونظرت إلى نفسها بقلق من أول قلادة والدتها النجمة الذهبية إلى قميصها الأبيض القديم الخفيف لدرجة الشفافية والذي يظهر صدرها والشورت الصغير المرتفع جداً على ركبتيها حتى أنه بالكاد أفضل من سروال داخلي، إنها ترتدى ما يناسب عزلتها الباكية وتحطم قلبها وليس لتسلية ضيف.

ارتفعت طرقات قوية على الباب ذكرتها بشبح مارلى في رواية ترنيمة عيد الميلاد، جذبت

الفصل الثاني عشر

خائف من الحب

فى ضوء القمر وجعل قلبها يرتفع لحلقها.

لهتت: "ماذا تفعل هنا؟"

قال بتواضع: "هل يمكنى الدخول؟ أرجوك"

بإيماءة من رأسها تراجعت للخلف سامحة له

بالدخول إلى الكوخ، شعرت بالضعف فى

ركبتيها وسقطت للخلف مستندة على الباب

وأغلقتة بثقل خلفها.

نظر ببطء حوله فى الغرفة على الزينة

المنزلية المعلقة على شجرة الكريسماس

والجوربين فوق النار المحترمة.

قال بلطف: "إنه عيد الميلاد هنا"

نظر إليها ولمعت عيونه السوداء فوق فكه

الحاد المظلل بالشعر الأسود.

"عيد الميلاد الذى حلمت به دائماً"

"هولى أرجوك دعينى أدخل، أرجوك"

لا يمكن أن يكون ستافروس كما فكرت

لأنه لا يتحدث أبداً بهذه الطريقة، إنه لا

يتوسل من أجل جذب إنتباهها وكلمة أرجوك

كلمة أجنبية بالنسبة له.

مقطبة فتحت الباب.

وقف ستافروس هناك لكنه ستافروس مختلف

عما رآته من قبل.. بدلاً من بدلته الأنيقة التى

تظهر السلطة والمعطف الإيطالى الكشميرى

الأسود كان يرتدى جينز عادى وسترة ضخمة

وقبعة صوفية تحيط برأسه.

وبطريقة ما.. بدا الأمر غير عادل.. فملا بسه

العادية جعلته أكثر وسامة أكثر من قبل، بدا

خشن قوى والضعف داخل عيونه السوداء توهج

الفصل الثاني عشر

التي صنعتها؟ حتى يلقيها في وجهها بقسوة؟
"هل تكرهني حقاً لهذه الدرجة؟"
"أكرهك؟" هازأ رأسه بأسف رفع ذقنها بيده
بلطف. "ليس لديك سبب حتى تحبيني هولى،
جعلت موقفى واضح كنت خائف من الحياة،
ليس لدى قلب أعطيه لك وكل ما أمكنى
عرضه عليك هو إسمى وحمايتى لك وثروتى
وكان يجب أن يكفى هذا"
لم تستطع هولى أن تتحرك كانت مسحورة
بعيونه السوداء الحارة.
إلتوت شفاهه عند الأركان. "لكنه لم يكن
كافى ليس لك زوجتى الجميلة القوية
الشجاعة"
مرر طرف إبهامه بخفضة على طول حدود خدها

خائف من الحب

قالت بصوت أجش: "ماذا تريد؟"
بإبتسامة صبيانية مترددة قال تقريباً بإحراج:
"أريدك هولى"
تلوى قلبها، هل جاء كل هذا الطريق حتى
يؤلمها فقط؟ حتى يهينها بالذى لم تحصل أبداً
عليه؟
"جئت كل هذا الطريق من أجل ممارسة جنس
عابرة؟"
هز رأسه ببطء. "جئت لأعطيك هذه"
أخرج يديه من جيب سترته، فتحها والنجمت
الحمراء التي صنعتها له كهدية ترتاح داخل
كفه العريض.
نظرت إليها وشعرت برغبتها فى البكاء، لماذا
جاء كل هذا الطريق؟ حتى يرفض الهدية

الفصل الثاني عشر

ورأت النجمة الحمراء.

همس: "لقد غيرت نجومى"

رفعت نظرها إليه وجهه الوسيم مشوش بسبب الدموع فى عينيها، ورأت دموع فى عينيه ماثلت دموعها.

أحاط ستافروس خدها بيديه. "أحبك هولى كثيراً جداً وعندما تركتيني أنت وفريدى شعرت وكأننى فقدت الشمس والقمر وعيد الميلاد معاً"

حدقت فى عينيه. "أنت..." لاعقة شفيتها قالت بدون ثقة: "أنت تحبنى؟"

أطلق ضحكة منخفضة خشنة. "أعتقد أننى أحببتك منذ عيد الميلاد الماضى عندما رأيتك لأول مرة فى ذلك الفستان الأحمر

خائف من الحب

وذقنها وهمس:

"وأردت أن تحبينى على أى حال حتى لو كلضك هذا كل شيء قلبك وروحك"
ارتجفت هولى أسفل لمستة غير قادرة على التحدث.
والآن..."

توقف ستافروس قليلاً ولصدمتها رأت الدموع تلمع فى عيونه السوداء وتتألاً فى ضوء نيران المدفأة وضوء شجرة الكريسماس.
"هناك شيء واحد فقط لم يقال"
أمسكت أنفاسها.

سقطت نظراته على القلادة الذهبية الصغيرة عند حلقها، وأخذ يديها بين يديه الأكبر ووضع شيء داخل كفها، نظرت إلى الأسفل

الفصل الثاني عشر

هز ستافروس رأسه. "كان بسببك أنتِ جعلتيني أشعر بأشياء لم أشعر بمثلها من قبل، وبعد أن نمنا معاً علمت أن بإمكانك سحقى لو اخترت"

أخذ نفس عميق. "لذا دفعتك بعيداً كنت خائف من إيلا مكي، لكن الأكثر من ذلك كنت خائف من قدرتك على تحطيمي" أحاط خديها بيديه ونظر إليها بحزم. "لكنى لم أعد خائف بعد الآن" همست: "أنت لست كذلك؟"

قال ستافروس بتواضع: "قلبي ملكك هولى.. قلبي، حياتي، الإثنين بين يديك" إنخفض صوته بينما ينظر إلى يديها المتشابكتة مع يديه.

خائف من الحب

واقفت في ضوء الشموع للكنيسة الحجرية القديمة

بسخرية هزت رأسها. "لم تتصرف كأنك..."
"أخفيت مشاعري حتى عن نفسي، كنت خائف"

تمتمت: "لم ترغب في أن تكون منتصرة؟"
"لم أرغب في أن أكون مهزوم"
أطلقت ضحكة مختنقة. "مهزوم؟ وكان بإمكانى ذلك؟"

لم يضحك. "عندما قابلتك لأول مرة في حياتي أردت الزواج والأطفال، إعتقدت أن هذا فقط لأنني أرغب في ترك ذرية لإعتقادي أنني أموت، لكنه لم يكن السبب"
"لم يكن السبب؟"

الفصل الثاني عشر

همست مواجهة زوجها والدموع فى عينيها:

"الآن، إنه عيد الميلاد حقاً"

توهج الحب فى وجه ستافروس الوسيم، ثم
تغيرت تعابيرهِ فجأة وانخفضت نظراته السوداء
إلى صدرها.

أدركت هولى أنها عندما إنحنت لتأتى
بالإكليل إنزلق اللحاف من فوق كتفها إلى
الأرض وتحركت عيون زوجها ببطء فوق
قميصها الرقيق الشفاف والشورت الصغير،
وشعرت هولى بنظراته على جسدها مثل لمسات
حارة.

قالت لاهثة: "ستافروس"

جذبها بين ذراعيه وقبلها.. شفثيه جائعة
وقاسية، طارت سترته تتبعها قبعته الصوفية.

خائف من الحب

"هل يمكنك أبدأ أن تحبينى مرة أخرى؟"

حدقت به هولى للحظة ثم انفجر قلبها إلى
عالم من الضوء كبير بما يكفى ليضىء
العالم بأكمله.

ممسكة بيديه قادتة إلى الشجرة وأعطته
النجمة الحمراء.

"ضعها على شجرتنا"

تسارعت أنفاس ستافروس وحدق فى وجهها وما
رآه هناك جعل السعادة ترتفع إلى عينيهِ.

بحنان وضع النجمة الحمراء على فرع الشجرة
المقطوعة حديثاً، مدت يديها داخل صندوق
عائلتها الخاص بعيد الميلاد وأخرجت إكليل
والدتها للنجوم الحمراء وأحاطت به الشجرة
بجانب نجمة ستافروس.

الفصل الثاني عشر

إثنين يتلون نذور خاصة متعانقين فى الليلة الصامتة المقدسة.

ثلاثة أطفال يبكون معاً فى وقت واحد؟
نظر ستافروس بعجز إلى زوجته والتي بدت هى أيضاً عاجزة، ثم إرتفعت شفاه هولى فجأة وضحك هم الإثنين، لأنه ماذا يمكنك أن تفعل غير ذلك؟

"أسفرت"

تنهدت إيلينى وهى تقف على الرصيف المثلج بينما تمسك بيد فريدى والذي أصبح لديه الآن أربعة عشر شهراً يبكى بوجهه السمين المتورد من الحرارة وآثار الوسادة عليه.
واصلت الاعتذار. "ما كان يجب أن أوقظه من

خائف من الحب

وبينما يغرقون معاً فوق اللحاف على الأرض جسديهم متشابكان لم تشعر هولى بالرغبة فقط هذه المرة لكن بالحب الحقيقى والتعهد.
كان الكوخ معطر برائحة شجر الصنوبر وبسكويت السكر والنار المقطقة، لم تعرف أبداً أن السعادة يمكنها أن تكون هكذا.

وبينما يمارس زوجها الحب معها تلك الليلة فوق اللحاف أسفل الشجرة المتألثة علمت هولى أنه حتى مع تقلبات الزواج سيكونون دائماً سعداء.

لأنه ليس هناك شيء أكثر نقاء من الحب الحقيقى الذى يبدأ فى ليلة عيد الميلاد عندما يكون كل العالم صامت وهادىء بينما

الفصل الثاني عشر

بأكبر سيارة كيا فاخرة فى السوق.

ولم يكن هذا حتى أكبر تغيير، قبل ستة أشهر عندما إكتشفا أن هولى حامل فى توأم قررا الإنتقال إلى بروكلين عن كل الأماكن. أقنعه هولى: "أطفالنا سيحتاجون لأصدقاء يلعبون معهم وأنا أرغب فى السكن بالقرب من السكرتيرات فى العمل"

"هل أصبحتم أصدقاء مرة أخرى؟"

قالت بإبتسامة خبيثة: "معظمهم أصبح قادر أخيراً على مسامحتى على الزواج من بليونير، فى الحقيقة عندما تغضب فى المكتب يشعرون بقليل من الأسف على"

"مهلاً!"

"الهدف أننى لا أريد أن أربى أطفالى فى منزل

خائف من الحب

قيلولته لكنى كنت واثقة أنه سيرغب فى مقابلة شقيقه وشقيقته الجديدين"

نظر ستافروس وهولى لبعضهم البعض ثم إلى أطفالهم الذين بعمر الساعات خلفهم فى الصف الثالث من السيارة.

ستيلا ونيكولاس بدا هم الإثنين متفقين بقوة توارد الخواطر لدى التوأم على أنهم يكرهون مقاعدهم فى السيارة، ظلوا طوال الطريق يبتعدون من المستشفى إلى المنزل.

وعند صرخة خاصة خارقة للأذان رأى ستافروس كولتون سائقه منذ وقت طويل والذي هو فى العادة هادئ وثابت يجفل أسفل قبعة الزى، وكأنهم لم يصدموا الرجل المسكين بالفعل بإستبدالهم الليموزين

الفصل الثاني عشر

الآن أوليفر لن يضطر أبداً إلى العمل وحصل
أرستيدس على أفضل قواد يساعده على التقاط
الفتيات من الحانات، إنه الحل المثالي لهم هم
الإثنين فكر ستافروس بسخرية.

لحسن الحظ عائلة زوجته ليست مخجلة مثل
عائلته، واضح أن نيكول إستقرت وسعيدة
بحياتها في فيرمونت حيث تعمل كمدرسة
وتواعد شرطى.

العلاقة لم تصبح جادة بعد كما يبدو لكنه
كان واثق أنه سيسمع كل التفاصيل عندما
تصل نيكول صباح الغد من أجل إفطار عيد
الميلاد، سواء أراد هذا أم لا.

"أوه عزيزى"

قالت إيلينى وأخرجته من أفكاره بينما تحقق

خائف من الحب

فندقى وحيد، إنهم فى حاجة إلى جيرة
حقيقية يستقرون بجانبها مثلما كان لنا أنا
ونيكول ونحن أطفال"

أخيراً وافق ستافروس، الآن.. وهز رأسه لو
يتمكن والده فقط من رؤيته الآن حيث يعيش
فى بروكلين مستسلم للنعيم المحلى ويعجبه!
سوف يقسم أرستيدس أن ستافروس ليس ابنه.

على أى حال إستبدله والده بابن أكثر ملائمة
له، بعد أن تم طلاق نيكول وأوليفر الصيف
الماضى سريعاً ما وجد ابن عمته نفسه مطرود
من عشيقته الثرية.

مواجهاً الاحتمال المخيف بالبحث عن عمل
ذهب لزيارة خاله أرستيدس فى اليونان ولم يعد
أبداً.

الفصل الثاني عشر

أن ترفعه على ذراع واحدة وأعطى الثانى إلى سائقه.

إعترضت هولى بجانبه: "يمكننا أن نتصرف"

"لدى شخص آخر أقلق بشأنه"

"من يكون أكثر أهمية من أطفالنا؟"

نظر ستافروس إلى زوجته. "أنت"

توردت وإعترضت: "أنا بخير"

بخير، هز ستافروس رأسه فى تعجب لقد قضت

هولى معظم يوم أمس يوم ميلادها التاسع

والعشرين فى المخاض بالمستشفى ثم ولدت

توأم فى الثانية من صباح اليوم.

كان يجب أن تبقى فى المستشفى لأسبوع آخر

مسترخية تطلب الطعام بينما الممرضات

يهتمون بالأطفال لكنها كانت ليلة عيد

خائف من الحب

فى المقعد الخلفى بعيون قلقة، إستمر فريدى فى البكاء بصخب فى توافق مع أخوته الأصغر.

"هل تريد مساعدة ستافى؟"

عرض عليه كولتون: "هل يمكنى المساعدة

مع الأطفال سيد مينوس؟"

بالنسبة لإيلينى أن تعرض مساعدتها طبيعى

لكن بالنسبة لسائقه الرمادى الشعر أن يعرض

عليه الإهتمام بأطفاله فهو شئ غير مسبوق،

لأبد أن البكاء كان أعلى مما يعتقد

ستافروس.

"نعم أشكركم"

بقرار قيادى أخرج ستافروس مقعد ستيلا

المحمول من السيارة أولاً ثم أخرج نيكولاس،

أعطى الأول إلى إيلينى والتي إستطاعت بمقدرة

الفصل الثاني عشر

نادت هولى بينما إيلينى وكولتون وفريدى
يبدأون فى صعود سلم منزلهم الحجرى؛
"انتظروا، يمكنى المساعدة..."

الآن كان دور ستافروس فى التصميم على رأيه.
"لا هولى، كوني حذرة"

"انتظروا" صاحت من خلف أطفالها دافعت نفسها
للنهوض من على مقعد السيارة قبل أن يرى
إجفائها وتكشيرتها من الألم.

ضغط على فكه بينما يخرجها من السيارة
ويرفعها بين ذراعيه القويين ويضمها إلى صدره.
شهقت: "ماذا تفعل؟"

"أعتنى بك"

"هذا ليس ضرورى..."

قال بحزم: "إنه ضرورى، أنت تعتنين بالجميع

خائف من الحب

الميلاد وأرادت أن تعود إلى المنزل.

أصرت: "يجب أن نكون مع فريدى فى عيد
الميلاد ستافروس، أريد أن نكون فى منزلنا
الجديد نستيقظ معاً فى صباح عيد الميلاد"

برغم أن الأم والأطفال كانوا فى صحة جيدة
شك ستافروس أن يسمح لهم بمغادرة
المستشفى بعد إثنى عشر ساعة فقط من
الولادة.

لكن هولى كانت عنيدة وفى اللحظة التى
حصلت فيها على موافقة الطبيب المرتبكت
أصرت على العودة إلى المنزل.

تلك هى زوجته، فكر وهو يهز رأسه فى
إعجاب، عازمة على أن تجعل عائلتهم سعيدة
ولا تسمح لأى شىء بأن يقف فى طريقها.

وعملى..."

نظر إليها برقة. "... هو العناية بك"

وصعد بها السلالم إلى داخل منزلهم الحجري
البنى اللون ذو الخمسة طوابق.

صرت الأرض الخشبية ولمعت بدفء بينما
النيران تطلق داخل مدفأة بعمر مائة عام،
زينت هولى المنزل من أجل عيد الميلاد بزينة
عائلتها المنزلية الصنع.

لم يتوقعوا أن يصل الأطفال فى وقت مبكر
فلم يتوقعوا وصولهم قبل شهريناير، لكن متى
كما فكر ستافروس بأسف تركت عائلة
مينوس توقعات الآخرين تقف فى طريقهم؟

عندما دخلت هولى مرحلة المخاض بالأمس
كانت قد حدثت فى الثلاث جوارب المعلقين

فوق المدفأة مع أسمائهم مطرزة عليهم وبكت.

"لا يمكن للتوأم أن يولدوا قبل عيد الميلاد لم
أصنع لهم جواربهم"

الآن بينما يحمل ستافروس زوجته ماراً بخمسة
جوارب معلقين فوق المدفأة إبتسم بفخر عندما
سمع شهقتها.

"نيكولاس.. ستيل... لقد حصلت لهم على
جوارب عيد الميلاد!" نظرت إليه هولى فى
صدمة. "وأسمائهم حتى مطرزة عليهم!"

إتسعت إبتسامته. "عيد ميلاد سعيد أجابى مو"
نظرت إليه بدهشة. "لكن.. كيف؟ كنت
معى فى المستشفى طوال الوقت!"

نظر إليها ستافروس. "لدى طرقى"
"سانتا؟ الأقزام؟"

الفصل الثاني عشر

ذات مرة كان مكتئب ومستعد للموت وبمعجزة غير متوقعة لم يموت.

لكن هولى كانت هى حقاً من أعادته إلى الحياة.

كان مخطأ بشأن الحب طوال الوقت، أدرك ستافروس بتعجب أن الحب لم يهزمه بل أنقذه وحرره من أجل أن يعيش حلم أعظم من أى شيء تخيله.

أطفاله، منزله، زوجته، وخاصة زوجته. كونه محبوب من هولى فهى أعظم معجزة لعيد الميلاد من كل شيء.

خائف من الحب

رافعاً حاجب أسود قال بغرور: "سميها معجزة عيد الميلاد"

إتسعت إبتسامتها ببطء. "اوه، وهل هى المعجزة الآن؟"

"ماذا يمكن أن تكون غير ذلك؟" أنزلها بلطف على قدميها ثم نظر إليها بجديّة. "لكنها ليست معجزة بقدر هذا"

ووضع ذراعيه حولها أحنى رأسه ليعطى زوجته قبلة رقيقة مليئة بالحب وسحر حلوى عيد الميلاد والنجوم البراقة.

بعد حياة طويلة من التجمد كان على ستافروس أن يتعرض لتشخيص قاتل ليجعله يفتح قلبه شق صغير، وفى تلك اللحظة تسالت هولى داخله مدفئة روحه بضوئها الذهبى.

روايات مترجمة

خائف من الحب

www.rewity.com

روايات

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86



تمت بحمد الله